جمهورية مصر العربية
المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

دراسة بعنوان

"اكتشاف المتفوقين دراسيا والموهوبين ورعايتهم في ضوء سياسة تعليمهم بالدول المختلفة"

الباحث الرئيسي

دكتور / سليمان محمد سليمان محمود

١٩٩٣



قالوا سبحانك

لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم

سورة البقرة آية ٣٢ صدق الله العظيم

مقدمـــــــــــة

++++++++

تهتم الدراسة الحالية بالطلاب المتفوقين والموهوبين من حيث أساليب اكتشافهم وطرق ووسائل رعايتهم وذلك فى ضوء سياسة تعليمهم بالدول المختلفة خاصة الدول المتقدمة وذلك بهدف الوصول الى وضع تصورات مقترحة وبديلة فى مجال اكتشاف المتفوقين دراسيا والموهوبين ورعايتهم فى الواقع المصرى . وذلك فى ضوء عرض اطار نظرى واضح وشامل وفى ضوء العديد من الدراسات والبحوث وتجارب الدول المتقدمة التى اجريت فى مجال التفوق والابداع ثم فى ضوء اراء الخبراء والمسئولين عن اكتشاف المتفوقين ورعايتهم فى كل من مرحلتى التعليم الاساسى والثانوى العام .

وقد تم اجراء العديد من المقابلات الشخصية للسادة المسئولين والخبراء عن اكتشاف المتفوقين ورعايتهم بشأن التعرف على ألاساليب المتبعة حاليا وأرائهم فيها ومقترحاتهم لتطويرها .

وتعتبر هذه الدراسة خطوة ايجابية لتطوير اساليب اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين فى الواقع المصرى الحالى مما يساهم فى أختيار وانتقاء الطلاب المتفوقين بطريقة علمية صحيحة وسليمة تضمن لنا أستمرارية التفوق والابداع .

والله ولى التوفيق.........

الباحث الرئيسى

دكتور/ سليمان محمد سليمان محمود

فهـــرس الموضوعات

=============



الفصـــــــل الاول

" مشكلــــــة البحــــــث "

اعـــــــــــداد

دكتور / سليمان محمد سليمان محمـود

مقدمــــة البحـــث:

ان التفكير المبدع يتمثل فى مجموعه من القدرات العقلية التى تعتبر الاساس للانتاج المبتكر وهى الاصالة والمرونه والطلاقة والتفصيل تساعدها مجموعة اخـرى من الاستعدادات المعرفية مثل الحساسية للمشكلات اعادة التحرير والاحتفاظ بالاتجاه الا ان احتلال الفرد لمثل هذه القدرات والاستعدادات لايدل على انه سيصبح مبتكـــرا أو متفوقا بالفعل ، فهى تمثل ما يمكن ان نسميه بالابداع الكامن أو الابداع بالقوة أما ما ينقل هذا الابداع بالقوة الى ابداع بالفعل فيتمثل اساسا فى مجموعة مـــن سمات الشخصية المزاجية والدافعية التى تتميز بها شخصية الفرد المتفوق بالفعـــل فهى التى تتيح للقدرات الابداعية والابتكارية الكامنة ان تتحول الى اداء ابداعـــى ملموس يظهر فى العالم الخارجي الذى يحيط بالفرد . ولقد كان جيلفورد على وعـــى بذلك لحين لخص مسألة بقوله ان مشكلة السمات التى تسهم بشكل اساسى فى الانتـــاج الابداعى والابتكارى ليست الا تعبيرا عن حاجتنا للشخصية المبدعه والواقع ان هـــذه السمات المتعلقة بالدافعية والمزاج التى تميز شخصية المبدعين يمكن اكتسابهـــا فى اغلب الاحيان من البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد ، كما تتأثـــر بالمواقف التربوية المتنوعه التى يمر بها سواء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة أو اثناء العمليات التربوية المقصودة وغير المقصودة التى يخضـــع لها الفرد فى المجتمع ، ومن خلال اجهزته المختلفة من ناحية وفى المدارس المتعددة التى يتلقى فيها تعليمه مرورا بمراحل متتالية من ناحية اخرى .

فالمبتكر أو المبدع هو الشخص الذى يرى اشياء لايراها الاخرون فالمبدعون هــــم الفئة التى تفكر تفكيرا تباعديا وتنظر الى الاشياء العادية ولا تعبأ بها وتحكـــم بأشياء غير موجودة وتتمنى حدوثها وهذه الفئة هى التى يقع على كاهلها عبّ تغييـــر المجتمع وتقدمه . واذا امكن للمدرسة بمناهجها ومعلميها وطرائقها واساليبهـــا تهيئة المناخ لتكوين الشخصية المبدعه التى ترى ما لايرى الاخيرون وتهوى حـــل المشكلات وتعشق حب المغامرة والتخيل وتحلم باجديد وتضيق زرعا بالمألوف والكرر

ان امكن للمدرسة ان تساعد فى تكوين هذه الشخصية المبدعه فاننا بذلك نكون قد وضعنا التعليم فى مساره الصحيح وجعلناه تعلما تقدميا .

واذا كان هذا هو الحال فى امتلاك المتفوقين والمبدعين لقدرات واستعدادات خاصة تميزهم عن العاديين لذا وجب فى هذه الدراسة محاولة التعرف على الواقع الفعلى لهذه القدرات والاستعدادات خاصة فى مرحلتى التعليم الاساسى والثانوى العام فى مصر وبعض الدول الاخرى علاوة على محاولة التعرف على اساليب رعاية المتفوقين دراسيا فى هاتين المرحلتين بما يضمن ويكفل تنمية المتفوق والمحافظة عليه من جانب المسئولين والمتخصصين فى مجال الابداع والابتكار (٤)

ولقد تباينت الدراسات والبحوث حول تحديد الصفات والمتغيرات التى تميز المتفوقين دراسيا عن العاديين وفيما يلى ايجاز لبعض هذه الدراسات :-

- اكدت دراسة تيرمان (Terman) ان المتفوقين يتصفون بحب الاستطلاع والاكتشاف والتقصى وتوجيه الاسئلة والمهارات العقلية (٢١) .

ويرى ويتى (Witty) ان المتفوقين يتميزون عن العاديين بالذكاء العام والرغبة فى المعرفة والاصالة والمبادرة والقدرة على التفكير والربط المنطقى والقدرة على التركيز ودقة الملاحظة والقدرة على ادراك العلاقات فى سن مبكرة , كما بينت دراسة نبيه ابراهيم ساسماعيل ان هناك فروقا دالة احصائية بين درجات التفوقين عقليا ودرجات العاديين من تلاميذ المرحلة الثانوية العامة فى الاختيار الذى يقيس انماط التفكير لصالح المتفوقين (١٦ : ٢٣٤)

اظهرت دراسة محمد نسيم رأفت واخرون (١٩٦٧) تميز المتفوقين عن العاديين فى الذكاء والمثابرة والتصميم والاكتفاء الذاتى والدافعية (١٤)

كما اظهرت دراسة بايلى Bailey (١٩٧١) تميز المتفوقين دراسيا عن العاديين فى تقدير الذات المثالية (١٧) ، ودراسة عبد الله سليمان (١٩٨٥) بينت تميز الطلاب المتفوقين عن الطلاب المتأخرين بشكل دال احصائيا فى كل من لـالمخاطرة والاقدام ونسبة الذكاء (٧) .

ولقد بينت دراسة محمد نسيم رأفت واخرون (١٩٦٥) :
وجود فروق دالة بين المتفوقات والعاديات فى كل من الطلاقة اللفظية والطلاقة التعبيرية ، والطلاقة الفكرية ، والمرونة والاصالة لصالح المتفوقات (١٣).

كما بينت دراسة سميث Smith (١٩٦٥) :
عدم وجود علاقة بين التفوق الدراسى والمستوى الاقتصادى الاجتماعى (١٩) .

واظهرت دراسة عماد الدين سلطان واخرون (١٩٧٤) تميز المتفوقين دراسيا عن المتأخرين دراسيا فى القدرة على الفهم اللغوى ، والقدرة على ادراك العلاقة بين الكلمات واستنتاج المتعلقات والقدرة على الفهم العام ، والقدرة على الاستدلال الحسابى (٨) .

وبينت دراسة محمود عطا حسين (١٩٧٨) :
ان المتفوقين عقليا اكثر توافقا وذكاءا من المتأخرين دراسيا (١٢) .

ولقد اجريت دراسات عديدة اكدت وبينت اهمية رعاية المتفوقين والعناية بهم فقد ذكر تشين Tsuin Chen ان تساوى المتفوقين والعاديين فى المعايير والتوقعات هو مفهوم خاطئ لديمقراطية التعليم لانها تؤدى الى هد وتدنى المواهب (٢٠) .

ولقد اوضحت دراسة حسام الدين محمود بالغاء اسلول التجميع الداخلى والتوسع فى اسلوب التجميع الخارجى المتمثل فى انشاء فصول خاصة للمتفوقين دراسيا بالمدارس الثانوية (٣) .

وفى دراسة بدر العمر تبين ان هناك زيادة فى تحصيل الطلاب المتفوقين فى الفصول الخاصة مقارنة بتحصيل الطلاب المتفوقين فى الفصول العادية (١).

وفى دراسة بولارد (Bollard) تبين ان نسبه عالية من المتفوقين يعملون بمستوى دون قدرتهم ، كما ان هناك نسبة عالية من التسرب بينهم .

ولقد اشار تقرير " امه فى خطر " عام ١٩٨٣ الى ان المتفوقين فى الولايات المتحدة الامريكية لا يظهرون قدراتهم الحقيقية وهذا احد مؤشرات الخطر واذا كانت حكومة الولايات المتحدة الامريكية ترى فى عدم رعاية المتفوقين مصدرا للخطر عليها فأنه من الابدى ان تدرك مدى حاجتنا فى مصر الى ما يمكن ان يلعبه المتفوقون فى مجتمعنا من أدوار تؤدى الى رقيه وتقدمه .

وفى دراسة محمد ابراهيم والتى اهتمت بدراسة الانشطة التربوية للمتفوقين ووضع تصورا تخطيطيا لمتطلبات الابتكارية لدى التلميذ . اكد فيها على ان الابتكار يعتبر مكونا من مكونات شخصية المتفوق وتحقيق الذات لديه وانه من خلال المناشط التربوية يستطيع التلميذ ان يكتشف علاقات جديدة بين الاشياء والموضوعات (١٠) .

ويرى بدر العمر ان من يبين مبررات وبناء برامج خاصة للمتفوقين ان البرامج تسمح بتقديم خبرات تتلائم مع احتياجاتهم فتسهم فى ذلك بتنمية قدراتهم كالقدرة على الابتكار .

كما ان هذه البرامج تهيئ مناخا يقدر ويستثير ذكاء المتفوقين وقدرتهم الحدسية فيؤدى الى النمو الفعال لهذه القدرات (٢ :١٢٧) .

ومن هنا تأتي اهمية رعاية المتفوقين وبناء برامج خاصة لهم المتميزة كما وكيفيا عن برامج العاديين .

وفى حلقة دراسية عقدت فى ديسمبر ١٩٨٨ بكلية البنات - جامعة عين شمس عن تنمية الامكانيات البشرية عرض الاستاذ كالفن تيلر الاستاذ بجامعة يوتا الامريكية بحثا قرر فى بدايته مقوله هامه موجهة الى المسئولين عن التعليم فى مصر وهى ان المصادر البشرية من اعظم المصادر التى يمكن تنميتها داخل الفصول الدراسية لتكوين طلاب متعددى المواهب . وتدل الشواهد والادلة على ان المعارف المقدمه للطلاب عاجزة عن تنمية الامكانات البشرية الداخلية لهؤلاء الطلاب ولقد انتهى تيلر الى ان اختيار الطلاب ينبغى ان ينصب على قدراتهم العقلية العالية كالابداع والقيادة . ومن المهم ان نبحث عن كيفية تنمية هذه القدرات فى مجال التعليم وفى كيفية اقناع الطلاب بأن فى امكانهم التفوق والابداع لو انهم اهتموا بتنمية هذه القدرات وكيفية تدريب الطلاب على استعمال قدراتهم الابداعية فى اكتساب المعرفة .

ويتفق بعض الباحثين على ان محكات او معايير اكتشاف التلاميذ المتفوقين دراسيا والموهوبين تنحصر فى الذكاء – الابتكارية – التحصيل الدراسى – تقارير المعلمين – تقارير اولياء الامور وفيما يلى ايجاز لهذه المعايير من حيث بللورة قوة او ضعف المعيار او مدى صنعة فى تحقيق عملية الاكتشاف .

١– معيار الذكاء

يتفق الكثير من الباحثين ان درجات الذكاء التى يحصل عليها التلاميذ فى اختبار ذكاء (او عدة اختبارات) تضمن تعبير افضل المحكات لتحديد التلاميذ المتفوقين دراسيا وبالرغم من ذلك فان بعض الباحثين يرى انه ليس كل التلاميذ المتفوقين دراسيا والموهوبين مرتفعى الذكاء وكذلك فهم يرون ضرورة عدم الاكتفاء بالذكاء كمعيار وحيد للتعرف على المتفوقين والموهبين بل ينبغى الاعتماد على محكات اخرى تتكامل فى معيار الذكاء ويقترح هؤلاء الباحثين استخدام محك الابتكارية بجانب محك الذكاء كما يقترح جيلفورد ان يستبدل اختيار الكذاء العادى باختبار تسمى " اختبارات الانتاج التباعدى وكذلك لاكتشاف المتفوقين دراسيا والموهوبين والتعرف عليهم (٦)

٢– معيار الابتكارية

يتفق الكبير من الباحثين على ان درجات التلاميذ التى يحصلون عليها فى اختبار او عدة اختبارات مقننة للتفكير الابتكارى تعتبر ايضا من المحكات الفعالة فى اكتشاف المتفوقين دراسيا والموهوبين وبعضهم يرى ان تستبدل هذه الاختبارات باختيارات الذكاء بحيث يمكن ان تحل محلها ، بينما يرى البعض الاخر من الباحثين ضرورة استخدام المحكين معا فى عملية التعرف على المتفوقين دراسيا والموهوبين او ينبغى لن يكون المتفوق والموهوب على قدر عال من الذكاء والابتكارية معا ويمكن تطبيق اى اختبار من اختبارات القدرة غلى التفكير الابتكارى مثل اختبار جيلفورد او تورانس . (٦)

٣– معيار التحصيل الدراسى

تستخدم درجات التحصيل الدراسى التى يحصل عليها التلاميذ كمؤشر يساعد فى تحديد التلاميذ المتفوقين دراسيا والموهوبين ويشترط لاستخدام التحصيل الدراسى لمحك للحكم على التلاميذ والتعرف على المتفوقين منهم ان تكون الاختبارات المستخدمة فى قياس التحصيل الدراسى اختبارات تقننة لاتخاذها كدليل

او معيار على تفوق التلميذ • وهذا المعيار وان كان شائع الاستخدام من جانب الكثيرين فى الحكم على التلاميذ وتحديد درجة تفوقهم الا ان البعض يكتفى به وحده والاكتفاء به وحدة لايعنى التفوق والموهبة والابداع فى مجالات العلم المخلفة لذلك يرى الباحث استخدام التحصيل الدراسى كمعيار اساسى لاكتشاف المتفوقين بشروط اهمها •

آ – ان تكون اختبارات التحصيل الدراسي المستخدمة في القياس مقننه •

ب – الا يكتفى بهذا النوع من الاختبارات وحدة لتحديد الموهبة والتفوق بل تستخدم كمعيار يتكامل مع المعايير الاخرى لاكتشاف التلاميذ المتفوقين دراسيا •

٤– معيار تقارير المعلمين

تعتبر توصيات المدرسين الناتجة من ملاحظة سلوك تلاميذهم معيارا غير دقيق للتعرف على التلاميذ المتفوقين دراسيا والموهوبين حيث ان هناك بعض الامور غير المرضية مثل تحيز المعلمين لبعض الطلاب وعدم تقدير بعض المعلمين لطلابهم التقدير الحقيقى لدرجة مادة دراسية معينة •

وبصفة عامة فان معيار تقدير المعلم يعتبر من المعايير التى يمكن استخدامها لتتكامل مع المعايير الاخرى وينبغى عدم الاعتماد على هذا المعيار وحدة لعدم الاعتماد على هذا المعيار وحدة لعدم دقته (٦)

٥– معيار تقارير اولياء الامور

تعتبر توصيات اولياء الامور الناتجه من ملاحظة سلوك ابنائهم امر فى غاية الاهمية لايضاح بعض السمات والخصائص المميزة لابنائهم وذلك لاكتشاف وتحديد المتفوقين والموهوبين منهم ويمكن استخدام هذا المعيار مع بعض المعايير الاخرى السالفة الذكر ورفض اراء اولياء الامور الغير دقيقة والتى تتصف بعدم الصدق (٦١)

مما سبق يتضح مايلى : ان هناك العديد من السمات والخصائص التي تميز المتفوقين دراسيا عن العاديين والتى استخلصت من مجموعه ابحاث ودراسات فى مجال التعرف واكتشاف المتفوقين والملاحظ ان كل دراسة وبحث تهتم بدراسة متغير واحد أو متغيرين على الاكثر فى المقارنه بين المتفوقين والعاديين مما بلغت النظر الى ضرورة اجراء دراسة متكاملة تخرج منها مجموعة المتغيرات المميزة للمتفوقين دراسيا كما لوحظ اختلاف الوسائل والطرق المستخدمه فى التعرف على المتفوقين دراسيا خاصة فى الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى وانجلترا خاصة وان بعض الدول تستخدم معيارين من المعايير الاساسية فى اختيار المتفوقين دراسيا وهما تقارير اولياء الامور نحو ابنائهم المتفوقين ثم تقارير المعلمين وهذا لايؤخذ فى الاعتبار فى الواقع المصرى . مما يجعلنا نبحث عن رؤية ونظرة جديدة فى ضوء الاستفادة من خبرات الدول المتقدمه فى تطوير سياسة اكتشاف المتفوقين حاليا

ايضا فى مجال رعاية المتفوقين دراسيا فقد توصلت العديد من الدراسات الى فاعلية بعض الاساليب المستخدمه فى رعاية المتفوقين دراسيا فى المراحل التعليميه علاوة على اختلاف هذه الاساليب والطرق والدول المختلفة مثل امريكا والاتحاد السوفيتى وانجلترا مما يدعونا الى البحث عن رؤية مطورة فى ضوء الإستفادة من خبرات الدول المتقدمه فى تطوير سياسة رعاية المتفوقين دراسيا لضمان التفوق والابداع واعداد جيل من المبتكرين والمبدعين فى شتى مجالات العلم .

من هنا نبعث مشكلة الدراسة الحالية :

مشكلة البحث :

وتحاول الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية :-

١- ما الخضائص والسمات النفسية التى تميز الطفل المتفوق والموهوب عن الطفل العادى؟

٢- ما المعايير الحالية التى يتم فى ضوئها اختيار وانتقاء التلاميذ المتفوقين دراسيا بالتعليم الاساسى والثانوى العام فى الواقع المصرى ؟

٣- ما الاساليب والنماذج المقترحه لاكتشاف التلاميذ المتفوقين بالتعليم الاساسى والثانوى فى ضوء خبرات الدول المختلفة ؟

٤ـ ما الأساليب المتبعه حاليا فى رعاية التلاميذ المتفوقين دراسيا والموهوبين بمرحلتى التعليم الاساسى والثانوى العام فى الواقع المصرى ؟

٥ـ ما أفضل أساليب رعاية المتفوقين والموهوبين فى ضوء خبرات الدول المختلفة ؟

وتحاول الدراسة الحالية الأجابة فى التساؤلات السابقة من خلال العرض والتحليل المتمثل فى الفصول المقترحة الآتيــة :

الفصل الثانى : ويشتمل على

× المفاهيم الخاصة بالتفوق والابداع ٠

× الخصائص المميزة للمتفوقين والموهوبين ٠

الفصل الثالث : الدراسات والبحوث المتعلقة بتحديد الخصائص والسمات الميزة للمتفوقين ٠

الفصل الرابع : عرض لبعض الخبرات الاجنبية فى قياس التفوق والابداع ٠

الفصل الخامس : دراسة تحليلية لبعض الخبرات الاجنبية فى عال اختيار الطلاب المتفوقين ٠

الفصل السادس : الواقع المصرى فى رعاية المتفوقين دراسيا بالتعليم قبل الجامعى ٠

الفصل السابع : التعرف على أراء المسئولين حول الأساليب والنظم والمتبعة حاليا فى اكتشاف ورعاية المتفوقين دراسيا بالمدرسة المصرية ٠

الفصل الثامن : بعض الخبرات الأجنبية فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين ٠

الفصل التاسع : دراسة تحليلية لبعض الخبرات الأجنبية فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين ٠

الفصل التاسع : دراسة تحليلية لبعض الخبرات الأجنبية فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين ومدى الاستعادة منها فى تطوير الواقع المصرى ٠

مصطلحات الدراســـــــــــة

التفكير الابتكـــــــــــارى :

التفكير الابتكارى فى هذا البحث عبشارة عن القدرة على اعطاء اكبر عدد ممكن من الافكار المتنوعــة والتى يتميز بالاضالة سواء بالنسبة للشخص المبتكر نفسة او بالنسبة لجماعته او ثقافته (١٥)

ويتضمن هذا التعريف المكونات الاساسية للابتكار والتفوق والابداع نوجزها فيما يلى :

١ــ الطلاقة الفكريـــــــــــة :

هى القدرة على استدعاء اكبر عدد ممكن من الافكار المناسبة فى فترة زمنية محددة لمشكلة او مواقف مثيرة • وينصب الاهتمام هنا على عدد الافكار او الكم بغض النظر عن نوع الافكار (١٥)

٢ــ المرونة التلقائيـــــــــــة :

هى القدرة على انتاج استجابات مناسبة لمشكلة او مواقف مثيرة تتسم بالتنوع اللانمطية ، وبمقـــدار زيادة الاستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة التلقائيـــة (١٥)

٣ــ الاصالــــــــــــة :

القدرة على انتاج استجابات اصيلة اى قليلة التكرار بالمعنى الاحصائى داخل الجماعة التى ينتمـــى اليها الفرد ، اى انه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة اصالتها (١٥)

وفيما يلى عرض لبعض العريفات المختلفة الابتكارية مؤشر التفوق والابداع •

تعريف جيلفورد (١٩٥٩)

الابتكار تفكير فى نسق مفتوح يتميز الانتاج فيه بخاصية فريدة هى تنوع الاجابات المنتجة والـــتى لاتحددها المعلومات المعطاة (١٨)

تعريف ابلين بـــــيرس (١٩٦٠)

الابتكار هو قدرة الفرد على تجنب الروتين العادى والطرق التقليدية فى التفكير مع انتاج اصيـــــل جديد او غير شائع يمكن تنفيذة وتحقيقة (١٥)

تعريف تـــــورانس

الابتكار عملية ادراك الثغراف والاختلال فى المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق الذى لايوجد له حل متعلم ، والبحث من دلائل ومؤشرات فى الموقف وفيما لدى الفرد من معلومات ووضع الحلول حولها واختبار صحة هذه الفروض والربط بين النتائج اجراء تعديلات واعادة اختبار الفروض (١٥)

تعريف سيد خير اللــــه

الابتكار قدرة الفرد على الانتاج ، انتاجا يتميز بالبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائيـــة والاصالة وبالتداعيات وذلك كاستجابة لمشكلة او موقف مثير (٥)

خطوات الدراســـــة :

تسير الدراة الحالية وفق الخطوات التاليـــــة :

١ـ يتم جمع اطار نظرى كافى وواضح عن اساليب ونظم اكتشاف المتفوقين دراسيا ورعايتهم .

٢ـ التعرف على الواقع الحالى لاكتشاف المتفوقين دراسيا ورعايتهم فى مرحلتى التعليم الاساسى والثانـوى العام من خلال الزيارات الميدانية لعينات من المدارس التعليم الاساسى والثانوى العام ممثلـــة لمحافظات الجمهورية وذلك من خلال مقابلات شخصية مع السادة مديرى المدارس للتعرف علـــى الوسائل الحالية المتبعة للتعرف على المتفوقين واساليب رعايتهم .

٣ـ التعرف على السمات والخصائص المميزة للطلاب المتفوقين دراسيا عن الاسوياء والمستخلصة مـــن الدراسات والبحوث التى اجريت فى البيئة المصرية والاجنبية للاستفادة منها فى تطوير عملية اختيـــار وانتقاء ورعاية الطلاب المتفوقين والمبدعين بمراحل التعليم الختلفة .

٤ـ التعرف على وسائل وطرق اختبار وانتقاء المتفوقين دراسيا ورعاية الدول المتقدمة ومعاونتها باساليـب ونظم اختيار المتفوقين فى جمهورية مصر العربية .

٥ـ كتابة تصور مقترح لتطوير الاساليب الحالية المتبعة فى اختيار الطلاب المتفوقين دراسيا بمرحلتى التعليم الاساسى والثانوى العام .

٦ـ كتابة تصور مقترح لتطوير الاساليب الحالية المتبعة فى رعاية الطلاب المتفوقين دراسيا بمرحلتى التعليم الاساسى والثانوى العام .

المنهج المستخدم فى الدراسة :

١ ـ يستخدم المنهج الوصفى فى وصف الوضع القائم فى اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين .

٢ـ تستخدم المنهج المقارن بهدف التعرف على اساليب اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين فى دول مختلفة .

يهدف الاستفادة وتطوير الواقع ان وجدت ايجابيات فى هذه الدول يساهم فى تحسين وتطوير نظم اكتشاف ورعاية المتفوقين .

اهمية البحث

اولا : اهمية النظرية

اهمية النظرية : تتضح اهمية البحث النظرية فى النقاط التالية :

١ ـ محاولة الدراسة الاساليب ونظم اكتشاف الطلاب المتفوقين دراسيا ورعايتهم فى الواقع المصرى خاصة فى مرحلت النعليم الاساسى والثانوى العام .

٢ ـ محاولة دراسة اساليب ونظم التعرف على الطلاب المتفوقين دراسيا ورعايتهم خاصة فى مرحلتى التعليم الاساسى والثانوى العام فى بعض الدول المتقدمة (امريكا ـ انجلترا ـ الاتحاد السوفيتى) .

ثانيا : الاهمية التطبيقية

١ ـ الوصول الى افضل اساليب اكتشاف الطلاب التفوقين دراسيا فى مرحلت التعليم الاساسى والثانوى العام .

٢ـ الوصول الى افضل اساليب لرعاية الطلاب المتفوقين دراسيا فى مرحلتى التعليم الاساسى والثانوى العام .

٣ـ ونأمل ان يسهم البحث الحالى اى اعداد وتقنين اختبارات ومقاييس تساعد فى اكتشاف الطلاب المتفوقين دراسيا بصورة ادق وافضل .

حدود البحث :

١ـ اقتصر البحث الحالى على الدراسة الوصفية لواقع الاكتشاف والرعاية للطلاب المتفوقين دراسيا فى الواقع المصرى والدراسة المقارنة بالتعرف على اساليب ونظم الاكتشاف والرعاية للطلاب المتفوقين دراسيا فى بعض الدول المختلفة .

٢ـ اقتصر البحث الحالى على الدراسة الوصفية لواقع الاكتشاف والرعاية للطلاب المتفوقين دراسيا فى الواقع المصرى والدراسة المقارنة بالتعرف على اساليب ونظم اكتشاف والرعاية للطلاب المتفوقين دراسيا فى بعض الدول المختلفة .

٣ـ اشتملت عينة البحث الحالى على مديرى مدارس التعليم الاساسى ومدارس التعليم الثانوى العام بمختلف محافظات الجمهورية وذلك للتعرف على واقع اكتشاف ورعاية الطلاب المتفوقين بمدارسهم .

مراجـــع الفصل الاول

١- بدر العمر : دراسة تجريبية لأثر وجود الطلاب المتفوقين فى فصول خاصة واثرها على زيادة تحصيلهم الدراسى ، وسهولة توافقهم الشخصى والاجتماعى رسالة ماجيستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الكويت ١٩٧٦ .

٢- بدر العمر: المتفوقون - تعريفهم ، رعايتهم ، برامجهم ، اعداد مدرسيهم مجلة الدراسات التربوية ، المجلد الخامس ، الجزء (٢٤) القاهرة ١٩٩٠ .

٣- حسام الدين محمود عزب : دراسة مقارنة لأثر الاقامة الداخلية على التوافق النفسى للطلاب المتفوقين تحصيليا بالمرحلة الثانوية العامه رسالة ماجيستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٤ .

٤- حسن احمد عيسى : الابداع والتربية ، ندوة الابداع والتعليم العام ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩١ .

٥- سيد خير الله : تعليمات اختبار القدرة على التفكير الابتكارى ، الانجلو المصرية ١٩٧٤ .

٦- شكرى سيد احمد : التلاميذ الموهوبين فى الرياضيات ، بحوث ودراسات المؤتمر القومى الثانى لرعاية المتفوقين ، ٨-١٠ اكتوبر ١٩٩١ .

٧- عبد الله سليمان عبد الله : دراسة التفوق والتأخير الدراسى وعلاقتهما ببعض مظاهر الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالبحرين رسالة ماجيستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ .

٨ـ عماد الدين سلطان : بحث التأخير الدراسى فى المرحلة الابتدائية ، القاهرة
المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٧٤ ٠

٩ـ على لبيب : نظريات فى الابداع ، ندوة الابداع والتعليم العام ، المركز
القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩١ ٠

١٠ـ محمد ابراهيم : الانشطة التربوية للمتفوقين ، المؤتمر القومى الاول
لرعاية المتفوقين ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٠ ٠

١١ـ محمد عزت عبد الموجود : كلمات الافتتاح لندوة الابداع والتعليم العام
المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة
١٩٩١ ٠

١٢ـ محمود عطا حسين : دراسة مقارنة فى بعض سمات الشخصية للمتفوقين والمتأخرين
تحصيليا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ،جامعة
عين شمس ، ١٩٧٨ ٠

١٣ـ محمد نسيم رأفت واخرون : دراسة مقارنة عن التفكير الابتكارى بين المتفوقين
والعاديين من طلبه وطالبات المدارس الثانوية العامه
القاهرة ، المجلة القومية الاجتماعية ، العدد
الاول ، ١٩٦٥ ٠

١٤ـ محمد نسيم رأفت واخرون : دراسة مقارنة عن شخصية المتفوقين والعاديين من
طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامه ، القاهرة
المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الرابع ، العدد
الثانى ، ١٩٦٧ ٠

١٥ـ ممدوح محمد سليمان : دراسة مقارنة بين الرياضيات الحديثة والرياضيات
التقليدية فى تنمية كل من التفكير الناقد والتفكير
الابتكارى ، رسالة ماجيستير ، غير منشورة ، كلية
التربية ، جامعة الازهر ، ١٩٧٦٠

١٦- نبيه ابراهيم اسماعيل: : دراسة لانماط التعلم والتفكير لدى عينة من المتفوقين عقليا والعاديين من تلاميذ المرحلة الثانوية مجلة كلية التربية باسيوط ، جامعة اسيوط ، العدد الثالث ، ١٩٨٧ .

المراجع الاجنبية

17 - Baily, R.C.: Self Concept Differences in Low and High Achieping . Journal of Clinical Psychalogy, Val. 27, No.Z, 1971 .

18 - Guilford, JP : Creatipity, American Psychalogist (U.S.A, 1950) .

19-- Smith, L : Significant Differences Between High Ability Achieping and non achleping College Freshmen AS Repeald by Interpiew Data. The Journal of Educational Research, sg.1, 1965 .

20-- TSUIN- Chen, QU: Some Facts and Ideas About Talented and Genius in China History (Concept of Excellence in Education: The yearbook of Education Eds.G.Z...E. Bereday and J.A. Louwer Hartcourt, Brace and World, New York, 1961.

21-- Terman, L.M. and Oden, M.H.:TheGifted Child Grows Up Twenty Five Years Follow up a Superiar Group (Genetic Studies Genius Val. IV, Stanford University Press, 1947).

الفصـــــل الثانـــــــى

الاطـــــــار النظـــــــرى

* المفاهيم الخاصة بالتفوق والابـــــــداع
* الخصائص الميزة للمتفوقين والموهوبيــــــن

اعـــــــداد

دكتور / سليمان محمد **سليمان محمود**

البعد الاول : التفوق والموهبـــــــــة

— المفهوم الضيق للتفوق والموهبـــــــة

ليس هناك تعريف محدد او عام متفق عليه للموهوبية لانها اساسا عبارة عن مفهوم مركب وثقافـــى يتغير من الوقت داخل المجتمعات حيث يعكس دائما ثقافة معينة فى حقبة تاريخية معينة ، ولقد اوضح شور Shore (١٩٨٢) هذه النقطة حيث ذكر انه فى احدى المحليات الهندية الوطنية ، حين يتقدم فيها شخص ذو موهبة معينة لمد حاجة ، ويساعد فى تطوير شئ ما ، حينئذ يتغير اسمة ليـــدل على تلك الموهبة (٤٠)

وبالرغم من ان ابحاثا استمرت اكثر من ستين عاما تبحث فى طبيعة الموهوبية فان هذا المفهـــوم ظل غمضا حيث وجدت مفاهيم متناثرة ومختلفة .

فقد اشار ريتشارت واخرون Richart & Etal (١٩٨٥) الـى انه فى الولايات المتحدة الامريكية يوجد (هناك ما يشبة التعريفات المتناقضة التى تستخدم فى هـــــذا الميادن (٣٦ : ٤)

بينما يقترح جلاجر Gallagher (١٩٧٩) ان النقص فى تحديد هذا المفهوم قضيـــة فى حاجة الى مزيد من الفحص والتدقيق (١٥ : ٢٨ ــ ٤٢)

فكيف اذن تطورت هذه المفاهيم المختلفة للامتياز (العبقرية) Excellence مع هذا النقص فى تطور ما يحدد الموهوبية Giftedness

لقد تنوعت التعريفات التى قدمت تفسيرات للموهوبية فمنها من يعرف الموهوب فى ضوء ارتفـــــاع مستوى ذكاء الفرد ، وتلك التى تنظر الى الموهوب فى ضوء ارتفاع مستوى التحصيل المدرسى ، واخـــرى رأت فى ارتفاع مستوى القدرة على التفكير الابتكارى القدرة على الموهوبية .

وفى تتبع المفهوم المتغير للموهوبية ٠ اقر جوان واخرون Gowan & Etal (١٩٦٧) انه حتى عام (١٩٦٠) كان من الممكن ان تعرف الموهبة فى علاقتها بالدرجة التى يحصل عليها الفرد فى اختبار الذكاء العام (IQ) مثل اختبار ستانفورد ــ بينية ، مثلما ركزت التعريفات الاولية للموهوبية بصفة مطلقة على القدرة العقلية (١٨)

واول دراسة علمية تتناول القدرة العقلية العليا والموهبة كانت على يد العالم الانجليزى (فرانس جالتون) Francis Galton الذى كتب فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر وصفا عقليا لسمات الطفل الموهوب واصول وتطور العبقرية Genius

وقد عرف ــ فرانس جالتون Francis Galton (١٨٦٩) فى كتابة (العبقرية الموروثة) الرجال ذوى القدرة المميزة بأن لهم سمات القدرة والاستعداد والنزوع للعمل ٠ وقد اشار الى ان تلك الخصائص موروثه ، وانها تختلف فى الدرجة اكثر منها فى النوع فى الرجال ذوى العبقرية المتميزة او الواضحة

وقد افترض انه توجد كل من القدرة الخاصة والعامة التى تشير الى ميل اساسى لموضوع معين ولكنه اكد فى الوقت نفسه انه لكى تستخدم اية قدرة خاصة فلابد من وجود مستوى عال للقدرة العامة كما يشير برانش وكاش Bran ch & Cash (١٩٦٦) انه " بدون وجود موهبة خاصة للرياضيات لايستطيع الفرد ان يكون رياضيا عظيما (١٠ : ٢٥)

وقد كتب بيرت Burt (١٩٧٥) انه لاتوجد عبقرية بدون وجود درجة عالية من الذكاء العام مساوية لها (١٢ : ١٤٣)

وقد بين براكينبيرى Brackenbury (١٩٧٦) ان الاطفال الموهوبين موسيقيا والذين قبلوا فى مدرسة مينوهين Menuhin كان لديهم درجات فى الذكاء العام تتراوح بين ٩٣ ــ ١٦٦ (متوسط ١٣٠ ، فى اختبار (ستانفورد ــ بينيه) ولقد قدم اختبار ذكاء بينية لاول مرة فى فرنسا عن طريق الفريد بينية Alfred Bin et فى نهاية القرن

التاسع عشر وقد اقترح فكرة وجود الاستعداد العام للتعلم ، والاهمية التربوية لاختلافات التوظيف العقلى عند الاطفال ، وامكانية قياس قدرة التعلم العامة • حيث استطاع ان يضنف الاطفال الذين حصلوا على (١٤٠) على انهم اطفال موهوبين • بينما صنف الاطفال الذين حصلوا على نسبة ذكاء تتراوح بين ٥٠ ـ ٧٠ على انهم اقل من العاديين • كما اوضح ان الذكاء يمكن النظر اليه على انه وراثى مكتسب (٩ : ٧٣ ـ ٨٧)

ومنذ سنة (١٩١١) كانت هناك مراجعات عديدة على اختبار بينية واهمها تلك التى اقيمت فى جامعة ستانفورد ـ بينية فى اوائل العشرينات وقد سميت باختبار استانفورد ـ بينية

ودرجة الذكاء (١٤٠) فى اختبار ستانفورد ـ بينية ـ او (١٣٥) فى اختبارات ذكاء مجموعة تيرمان TERMAN بالنسبة لتلاميذ المدرسة العليا ـ هى المعيار المستخدم للاطفال فى المجال الاول الشامل لدراسة وتحديد طبيعة وخلفية الموهوبين التى بدأت بواسطة تيرمان واخرون (١٩٢٢) مع دراسات تالية قد نفذت فى نفس المجالات ونفس الاطفال منذ ذلك الوقت •

ويرى جابر عبد الحميد (١٩٧٢) ، ان الطفل يعد موهوبا عادة اذا حصل على درجة اعلى من نقطة معينة فى اختبار للذكاء ويضيف ان بعد الباحثين يرون ان الموهوبين عقليا هم اعلى(٥٪) فى توزيع الذكاء لعينة عشوائية ، بينما يرى اخرون انهم اعلى (١٪) وقد اختير الاطفال الذين حصلوا على نسب ذكاء اعلى من (١٣٠) او اعلى من (١٤٠) باعتبارهم موهوبين (٢ : ٣٥٠) •

ويرى بالدوين *Baldwin* (١٩٦٥) فى تحديد الموهوبين اعتماد معامل ذكاء لايقل عن (١٣٠) نقطة اذا قيس الذكاء باختبار ستانفورد ـ بينيه غير ان البعض يرى فى هذا التحديد شيئا من الغموض • حيث يميلون الى اعتماد معامل ذكاء قدرة ١٢٠ نقطة كحد ادنى لتحديد الموهوب (: ٣٤١ ـ ٣٦٥) ولقد صنف سيد خير الله (١٩٧٦) المتفوقين عقليا الى ثلاثة مستويات على النحو التالى :

أ ـ الممتازون *Superiors* : وهم من تتراوح معاملات ذكائهم مابين (١٢٠ ـ ١٣٥) او (١٣٥ ـ ١٤٠)

ب — المتفوقين Gifted : وهم من تتراوح نسبة ذكائهم مابين (١٣٥ او ١٤٠ـ١٧٠)

جـ — العباقـرة Extremely Gifted : وتبلغ نسبة ذكاؤهم ١٧٠ او اكثر وتتراوح نسبـة وجود الاطفال مابين ٠١٪ الى ٠٠١٪ من مجموع اطفالنا بصفة عامة (٦ : ٣١٣)

ويتفق عبد السلام عبد الغفار ، ويوسف الشيخ (١٩٦٦) مع الاتجاه الذى يراه دنـــلاب ويدعوان الى الاكتفاء بمعامل ذكاء لايقل عن (١٣٠) نقطة كحد فاصل بين المتفوق عقليا والعـــادى شريطة استخدام اختبار لفظى للذكاء بصورة فردية (٥ : ٨٦)

بينما قسم كل من ديئان وهافجهيرت Dehaan & Havighurst (١٩٧٠) المتفوقين عقليا الى مجموعتين :

أ — مجموعة العباقرة : Extremely Gifted

وهى تضم اعلى (١٪) من افراد العينة الكلية فى التفوق العقلى .

ب — مجموعة المتفوقين عقليا : Gifted

وهى تضم اعلى (١٠٪) من افراد العينة الكلية فى التفوق العقلى (١٣)

ويعرف سليمان الخضرى (١٩٧٥) الموهوب بأنه الفرد الذى تزيد نسبة ذكائه عن (١٤٠) كما يقاس باختبارات القدرة العامة (٣ : ٢٢٦) .

وقد اعتبرت هولنجورث Hollingworth (١٩٢٦) معامل الذكاء المرتفـــع (١٣٠) نقطة كحد ادنى للتفوق العقلى رغم انها تعرف الطفل المتفوق بأنه ذلك الطفل الذى لديـــه قدرة على التعلم تفوق اقرانه من الاطفال ، وتشير الى انها عندما حاولت ان تختار عينة من الاطفـــال المتفوقين لم تجد محكا افضل من معامل الذكاء (٢٠ : ٣٧٤)

ويتضح من التعريفات السابقة تركيز الكتابات والاراء على الذكاء العام او القدرة العقلية العامـــة او القدرة العقلية العامة باعتبارها مركزا اساسيا للكشف عن الموهوبين ، حيث اعطوا للذكاء مكانة كبـــيرة باعتباره محكا دالا على المستوى العقلى للفرد .

وهناك بعض الاراء القليلة التى تاخذ من التحصيل الاكاديمى مؤشرا للتفوق حيث يؤكـــــــد دير Durr (١٩٦٤) اهمية المستوى التحصيلى اذ يعرف الموهوبين من لديهم استعدادا اكاديميا على مستوى مرتفع سواء اظهر هذا الاتسعداد او كان لايزال كامنا ؛

ولقد اعتمد محمد نسيم رأفت وزملاؤه (١٩٦٥) على مستوى التحصيل الاكاديمى كمحك للتفـــوق العقلى فى دراستهم الخاصة بالمقارنة بين المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة (٨)

كما اعتمد محمد على حسن (١٩٧٠) على مستوى التحصيل الاكاديمى الذى يصل اليه التلميـــذ كمحك للتفوق العقلى فى دراسته التحليلية لشخصية المتفوقين ، وهو يشير الى ان الطلاب المتفوقـــين اكاديميا هم الطلاب الذين يقعون فى حدود (١٥ــ٢٠٪) فى اعلى مجموع للدرجات بين طلاب الثانويـــة العامة (٧ : ١٨)

واذا كانت هذه الاراء تشير فى مجملها الى ان ارتفاع التحصيل الاكاديمى يوحى بالتفوق العقلـــى وبالتالى بالموهبة ، فان هناك بعض الاراء المتعارضة التى تشير الى ان هناك نوعا من الموهوبين يطلـــق عليهم الموهوبين منخفضى التحصيل ٠ الامر الذى يدعونا الى التفكير فى ان التحصيل قد لايكون شرطـــا للموهبة فى كل المجالات ، فعلى سبيل المثال الدراسة التى اجراها جوان Gowan (١٩٥٥) لمعرفة سمات الشخصية لدى التلاميذ الموهوبين منخفضى التحصيل ، ودراسة بيركى Purk ey (١٩٦٩) الذى حدد فيها خمس مجالات للصعوبة الرئيسية فى التوافق الشخصى والاجتماعى لدى الموهوبين منخفضـــى التحصيل وهى (١) نقص الثقة بالنفس، (٢) وعلاقات اجتماعية غير مستقرة ، (٣) نقص المثابـــــرة (٤) فلسفة حياة غير مستقرة ، (٥) تعبيرات غير مستقرة (١٨ : ٢٤٨ــ٢٤٩)

ولقد توصل كلين وكانتور Klein & Kantor (١٩٧٦) الى قدر مشترك بيـــن فئتى الموهوبين مرتفعى ومنخفضى التحصيل من حيث التكيف الانفعالى والعقلى (٢١ : ٨١ ــ ٨٤) ويرى كلا من فاين وبيتى Fine & Pitts (١٩٨٠) ان الاطفال الموهوبين المنخفضى التحصيل ليس لديهم الرغبة فى التحدى الاكاديمى ، كما ان لديهم قدرا كبيرا من القلق وحب الاستعـــراض والظهور ٠ كما توصلا الى ان هناك تأثيرات سلبية لدى الموهوبين منخفضى التحصيل ليس فقط مـــــن حيث رضاهم عن المدرسة ، ولكن تأثيرات سلبية اخرى على علاقاتهم بزملائهم ومكانتهم داخل اسرهـــــم (١٤ : ٥٥٥)

ويتضح مما سبق ان هناك بعض الدراسات التى اكدت ارتفاع التحصيل الاكاديمى كشرط للتوفوق فى حين ان بعض الدراسات الاخرى قد توصلت الى انه قد تكون هنالك موهبة بدون تحصيل اكاديمى جيد هنا ولاغراض الدراسة الحالية الى انها تأخذ بالرأى الاول القائل بوجود ارتفاع التحصيل الاكاديمى باعتبارة احد شروط التفوق لدى التلاميذ •

واذا كان التركيز فيما سبق على كل من الذكاء والتحصيل باعتبارهما مؤشرات للتفوق العقلى وبالتالى للموهبة ، فان هنالك من نادى بعدم اغفال الابتكار كمؤشر للتفوق العقلى فلقد اوضح تورانس To rrance (١٩٦٢) ان فى حالة اختيار المتفوقين على اساس مقاييس الذكاء التقليدية يتم اغفال حوالى (٧٠٪) من التلاميذ ذوى المستويات المرتفعة من حيث القدرة على التفكير الابتكارى ، ويؤكد " تورانس " ان هذه النسبة ثابته بغض النظر عن المقياس المستخدم لقياس الذكاء والمستوى التعليمى الذى وصل اليه الفرد سواء كان فى دور الحضانة او فى الكليات الجامعية • اى ان اختبارات الذكاء بهذا المعنى تظهر ـ فقط جزءا من قدرات التفكير لدى الفرد وتتجاهل خصائص او سمات اخرى مثل الابتكار (٤٧ : ٥)

يتضح مما سبق اهمية كل من ابعاد الذكاء والتحصيل والابتكار حيث تم النظر الى كل بعد منها بمعزل عن البعدين الاخرين كمؤشر للتفوق العقلى ومن ثم الموهبة • ويلاحظ الباحث ان هنالك بعض الطلاب الذين يظهرون تفوقا فى التحصيل الاكاديمى والاداء فى مجالات متعددة رغم انهم لايحصلون على درجات مرتفعة فى اختبارات الذكاء ، كما ان هنالك بعض الاشخاص ذوى المواهب الخاصة فى الرسم والفن او القصص او الكتابة او الموسيقى ولايحصلون على درجات مرتفعة فى اختبارات الذكاء ••• ذلك يؤكد الرأى القائل بأنه لابد من الاعتماد على مجموعة من المعايير والخصائص الاخرى فى اكتشاف المتفوقين •

الانتقال من النظرة الشيقة الى النظرة الشاملة للموهبة :

تتضح النظرة الشيقة للموهبة فى كونها تعتمد على احد العوامل المؤثرة فيها دون اعتبار للعوامل الاخرى مما يدعونا الى النظر فى الاراء التى قدمت حول النظرة الشاملة للتوفق والتى تعتمد على عدة معايير عند النظر اليها حيث يبين ويتى Witty (١٩٥٧) ان تعريف الموهبة يجب ان يتسع بحيث يعد الطفل موهوبا اذا كان اداؤه فعالا ومؤثرا فى الانشطة الانسانية المختلفة •

ومنذ ذلك الوقت ظهرت مجموعة من الدراسات التى تدعو الى مراجعة مفاهيم وطبيعة الموهبة لكى تتضمن الابتكار فى تعريفها مثل دراسات جتزل وجاكسون Getzels & Jackson (٢٧٥:١٩٥٨) ، جيلفورد Guilford (١٩٨٥) تورانس Torrance (١٩٦٢) ، جوان Gowan (١٩٦٧) ، تايلور Taylor (١٩٧٥ : ١٩١) .

ولقد اتفق على تصور اوسع للموهبة ابعد من القدرة العقلية التى تقيسها اختبارات الذكاء العام وهى حقيقة ظهرت عن طريق تعريفات شاملة للموهبة تستخدم فى الفترة الحالية .

فلقد استخدم اوجليفى Ogilivie (٦:١٩٧٣) مصطلح "الموهوب" لكى يشمل كل طفل متميز فى اى من القدرة العامة او القدرة الخاصة . وفى حالة عدم وجود اختبارات معترف بها ومقننه فى مجال معين فانه يمكن التسليم بالاراء الفردية للخبراء .

وبالمتداد تلك الاراء فان مسح (D.E.S)[x] (١:١٩٧٧) قد عرفت الاطفال الموهوبين من ٨ــ١٨ سنه بانهم :

١ــ الذين تعترف بهم مدارسهم انهم مرتفعى القدرة العقلية العامة حيث يؤكد ذلك باستخدام اختبار ذكاء فردى مقنن وبحيث لاتقل درجة الفرد فيه عن (١٣٠) .

٢ــ الذين يظهرون مستوى نام ومتطور سريع فى ادائهم لاختبارات التحصيل المتسقة مع ماسبق ان درسوه فى الاعوام السابقة .

٣ــ الذين يظهرون تنبؤا بارتفاع تحصيلى فائق وسريع فى المجالات الاكاديمية او الموسيقى والرياضة او الفن

ويذكر شور ، ماير Shore & Maier (١٩٨٢) بأن الطفل الموهوب هو الذى يكون لديه قدرات غير عادية سلوكية واجتماعية وعقلبة وفيزيقية ، حيث يؤخذ فى الاعتبار دائما انه فى حاجة الى برنامج تعليمى خاص .

اما فى الولايات المتحدة الامريكية فان اكثر التعريفات الرسمية انتشارا هو التعريف الخاص بالمكتب التربوى الامريكى American Office Of Education والذى تمثل فى تقرير مارلاند Marland (١٩٧١ : IX) ان الاطفال الموهوبين هم الذين يظهرون كفاءة فى التحصيل بالاضافة الى قدرة عالية فى اى من المجالات الاتيــة :

١ــ القدرة العقلية العامة	٢ــ استعداد اكاديمى خاص
٣ــ تفكير ابتكارى او	٤ــ قدرة قياديــة
٥ــ مصرية او ادائية	٦ــ قدرة نفسية حركيــة

---

[x] Department of Education and Science

المواهب الخاصــــــــة :

فضلا عن الموهبة الذكائية العامة ، فهناك مواهب او قدرات فائقة تتصل بميادين معينة كما سبق ان اشرنا الى ذلك فى بدء الدراسة .

وقد قسم بعض الباحثين " هافيجهرست Havighurst " القــدرات الخاصة او المواهب بالاضافة الى الموهبة الذكائية الى ماياتى :

١ـ القدرات الابداعية في الفن والموسيقى والادب والكتابة ... الخ

٢ـ القدرات الخاصة فى المجالات المفيدة اجتماعيا مثل القدرة الميكانيكية ، والقدرة الرياضية ، والقــدرة فى مجال العلاقات الانسانية ، والتنظيمات الاجتماعية .

٣ـ الموهبة الابتكارية او القدرة الخاصة فى تطبيق طرق جديدة وفريدة فى حل المشكلات .

وقد اثبتت التجارب ان الانسان قد يكون لديه موهبة كامنة لايدركها هو ، ولا يلحظ المتصلــون به اى دليل على وجودها ، وقد تكون المواهب وليدة تواجد خصائص حسية ، او عقلية او عضلية بدرجــة فائقــــة .

فالمواهبة الرياضية قد تتكون وتتبلور على اساس معرفة بنظرية الاعداد ، والتكوينات والعلاقــات العددية ، وقد تنمو هذه المعرفة مبكرا ، وتستمر طوال الحياة .

ومن المعروف ان الموهبة الابداعية فى الموسيقى ، والفنون التشكيلية ترتبط ارتباطا كبيرا بالذكــاء ويرى الباحثون ان المؤلفين الموسيقيين الشهيرين واعلام الفنانين ، موهوبون بالذكاء والخيال ، وقد وجــد ترمان Terman أن جميع الموسيقيين والفنانين الذين لهم اعمال اصيلة يتمتعون جميعــا دون استثناء بنسب ذكاء عالية .

وقد وضعت اختبارات للكشف عن القدرات الخاصة والمواهب فى مجالات العلوم والمسويقى والفنــون وغير ذلك ، ويمكن الاستعانة بها فى تقدير مدى مقدرة الطفل فى اى مجال منها ، وهل تصل الـــى مستوى الموهبــــة (١)

ويمكن ــ دون عناء ــ التعرف على الموهوب فى اى مجال من هذه المجالات ، لو انه احيط بالفرص التى تثيرها وتبرزها • والمدرسون شديدو الملاحظة والذين يهتمون بتقييم التلاميذ • يستطيعون خلال ادائهم وانجازاتهم واتجاهاتهم ، ان يتبينوا اذا كان لدى البعض منهم موهبة او اكثر تعبر عن نفسها فى مجال او اكثر من تلك المجالات •

والفاعليات المدرسية اذا كانت موضع اهتمام جدى من المدارس ، يمكن ان تكون فرصا ثمينة للكشف عن الموهوبين واشباع مواهبهم وتشجيعها وتنميتها •

خصائص الموهوب :

من المفيد ان نقف على خصائص الموهوبين التى امكن الوقوف عليها من ملاحظات الباحثين وتجاربهم ويمكن ان تتخذ منها علامات على الطريق فى الكشف عن الموهوبين •

١ ــ الخصائص الجسمية العامة :

كان من المعتقد ان الطفل الموهوب اضعف جسما بوجه عام من الطفل العادى ولكن الدراسات التى اجريت على الموهوبين والعاديين ، بينت ان الطفل الموهوب اكبر طولا واثقف وزنا من الطفل العادى فى مثل عمره ، وان صحته العامة احسن واسلم من صحة الطفل العادى •

٢ ــ خصائص الشخصية :

كان يعتقد ان الموهوب يكون عادة غير متزن الشخصية ، وغريب الاطوار ، ولكن الدراسات التى اجريت عن طريق الملاحظة وتطبيق اختبارات الشخصية ، بينت ان الموهوب اكثر اتزانا وتكاملا فى شخصيته من الطفل العادى فى مثل عمره ، وهو يفوقة فى النزعة للقيادة ، والمبادرة فى النشاط الاجتماعى والابتكار ، والاستطلاع ، والشجاعة ، والاعتماد فى النفس والاصالة (١)

٣ ــ اللعب :

الموهوب وخصوصا فى الذكاء العام يميل للعب الانفرادى ، ويفضل اللعب الذى يقوم على قواعد وانظمة ، ولا يرغب فى اللعب الذى يتطلب القوة العضلية ، ويميل صغار الموهوبين لان يخلقوا من

خيالهم زملاء فى اللعب بدرجة اكبر مما يفعله الاطفال العاديون .
والموهوبون فى الذكاء يفضلون كثيرا انواع اللعب الذى يتطلب مهارات عقلية .

٤ـ الهوايـــــات

ن اهم البحوث التى اجريت فى هذا الموضوع بحث بوينتون Boyntion الذى اجراء علـــى ما يقـــوب من ٤٨٠٠ من الاولاد والبنات فى سن حوالى الثانية عشرة وقد وجد ان معظم الاطفال الموهوبين فى الذكاء العام لهم هوايات يتراوح عددها بين ثلاثة وستة . كما وجد ان الذين ليس لهـــم هوايات هم فى الغالب اقل من المتوسط فى الذكاء .

٥ـ الســـلوك

دلت البحوث على وجود علاقة ايجابية بين الذكاء والصفات الخلقية المرغوب فيها التى يتميز بهـــا السلوك السوى . ومن ثم فقد وجد ان الموهوبين اكثر صدقا وامانة وكرما وايثارا وتفاؤلا ، واكثر استعـــداد والقيادة من الاطفال العاديين .

ولكن من حيث التكيف الاجتماعى فالموهوب ، يعانى صعوبة اكبر من الطفل العادى فى القيام به .

٦ـ الخصائص المدرسيـــة

(أ) القـــراءة

ربما يكـن اوضح الفروق بين الطفل الموهوب والطفل العادى فى المقدرة القرائية الـــتى نجدها اكبر بكثير فى الاول . ومن بين البحوث التى ارجيت البحث الذى قام بـــه والتربارب Walter على ١٠٣٠ تلميذا موهوبا فى المدارس الثانوية لاتقل نسبة ذكاء اي منهم عن ١٣٠ وقد تبين من البحث ان٤٧٪ من البنات ، ٣٣٪ مـــن الاولاد تعلموا القراءة قبل ان يلتحقوا بالمدارس .ونتيجة هذا البحث تشبه ما توصل اليه ترمان واودن Terman& Oden اللذين وجدا ان ٥٠٪ الموهوبين الذيـــن اجرى عليهم البحث تعلموا القراءة قبل التحاقهم بالمدارس .

وقد اثبت بحث " بارب " ان ٨٠٪ من التلاميذ الذين اجرى عليهم البحث يستمتعـــون بالقراءة مع اختلاف فى انواع الميادين التى يقرءون فيها وعنها (١)

ب ـ التحصيل المدرسي :

اثبتت البحوث ان الاطفال الموهوبين اكثر نجاحا بكثير فى التحصيل المدرسى . وفى بحث لمتابعة التلاميذ الموهوبين والعاديين باشراف " ترمان " وجد ان ٧٤٪ من الاولاد الموهوبين ، ٨٨٪ من البنات نقلوا سريعا الى صفوف اعلا نقل امتياز وحصل اكثر من ٥٠٪ منهم فى امتحان الثانوية على تقدير ممتاز بينما حصل ١٠٪ فقط من التلاميذ العاديين على معدلات توازى متوسط ما حصل عليه الموهوبون . ولقد نحج جميع الموهوبين فى الشهادة الثانوية والتحق ما بين ٨٠٪ ، ٩٠٪ منهم بالكليات لاتمام تعليمهم (١)

الخصائص العامة لدى المتفوقين والموهوبين :ـ

هناك خصائص عامة لدى الاطفال الموهوبين يساعد تحديدها على رعاية هذه الفئة من الاطفال . ومن بين الذين حددوا الخصائص العامة للموهوبين مارجيورام *Marjoram* (١٩٧٩) حيث أشار الى ان الدراسات الحديثة تبين بوضوح المتطلبات التالية في تعليم الموهوبين :

(١) مراعاة كم وكيف الموارد فى حجرة الدراسة العادية وأعداد قوائم جاهزة متاحة لتلك الموارد ـ من اجل الطفل الموهوب .

(٢) أعداد طرق أفضل لتشجيع وتحديد واستكشاف وقياس الابتكارية فى كل الانشطة المدرسية .

(٣) الالمام بكيفية تجنب التصنيف أثناء عملية القياس والتشخيص .

(٤) الالمام بكيفية تسيير الامور بين ما هو متوقع وبين ما هو غير واقعى .

(٥) الالمام بكيفية تحديد المواهب الكامنة للطفل الموهوب المتأخر فى التحصيل .

(٦) الالمام بكيفية مساعدة الطفل المعوق الموهوب بطريقة أكثر فعالية .

(٧) الالمام بكيفية تحديد ومواجهة التحديات العقلية للموهوبات من البنات (٢٣)

الخصائص العقلية لدى المتفوقين والموهوبين :ـ

الاطفال الموهوبين لهم خصائص عقلية محددة تختلف عن تلك التى لدى الاطفال العاديين ،فالطفل الموهوب كما يوضح تقرير بلودن *Plowden* (١٩٦٧) يحتاج الى تأييد معلمه مثلما يحتاج الغبى أو المتخلف بالرغم من اختلاف نوع الحاجة فى كل حالة . فالموهوب يحتاج الى مساعدة فى تنمية مواهبه ووضعها فى خدمة الجماعة . فهو يحتاج لمادة علمية ومنهج مدرسى أكثر ثراء ،وليس مجرد رحلة سريعة عبر المنهج العادى . فهو يحتاج الى التعمق والتوسع وينبغى ان يكون لديه المواد ويستخدمها ;

وعلى وجه الخصوص ،يقرر مشروع مجلس المدارس المسمى (الاطفال الموهوبين فى المدارس الابتدائية) *Gifted Childern in Primary Schools* (أوجليفى *Ogilvile* ١٩٧٣) أن الحاجات العقلية للتلاميذ الموهوبين هى كما يلى :

أن الحاجات العقلية للتلاميذ الموهوبين هى كما يلى :

(١) أن يتم الاتصال بأطفال قدرتهم قريبة من قدرة الموهوب .

(٢) أن يمتد بالموهوبين التحدى الى نقطة المروز بخبرة الفشل والخبرات المتواضعة .

(٣) أن يتم ارشاد الموهوبين ـ بدلا من الفرض عليهم ـ الى عمق أعظم فى المعالجة خلال مدخل أكثر علمية .

(٤) أن يتجنب عزل الموهوبين بعيدا عن غيرهم من زملائهم وان نعطيهم فى نفس الوقت الفرصة للبعد بالذات فى مناسبات معينة .

(٥) أن يجتاز الموهوب المراحل الأولية بسرعة .

(٦) ان يتم متابعة مسارات بحثهم الخاصة .

(٧) أن يخضعوا لصورة ما من النصح هم وأباؤهم أيضا .

(٨) ان تتم معاملتهم مثل غيرهم من الاطفال .

(٩) الاتصال بمعلمين ذوى موهبة فى مجال مشابه . (٢٧)

ويرى والس Wallace(١٩٨٤) أن تحدى القدرة العقلية للموهوبين يجب ان يكون من خلال الكيف لا الكم . فهم بذلك يحتاجون الى التشجيع فى تنمية التوجيه الذاتى واستقلال الفكر والتصرف ،والتعبير عن الاصالة والخيال ،وحل المشكلات عن طريق أدراك أو فهم العلاقات غير العادية وعن طريق الاستنتاج بطريقة تجريدية . كما يجب تشجيعهم على تنمية اهتمامات نوعية خاصة بهم (٤٩ : ٧٦) .

الخصائص الاجتماعية للمتفوقين والموهوبين :

حيث يرى كل من تيرمان Terman(١٩٢٦) وباركين Parkyn (١٩٤٨) أن مثل هؤلاء الاطفال الموهوبين لديهم توافق اجتماعى فوق المتوسط ولديهم قدرات القيادة ، الثقة بالنفس واتجاهات اجتماعية صحيحة .

وقد وجدت فريمان Freeman(١٩٧٩) وفى بحثها الوصفى عن الاطفال الموهوبين من سن (٥ ـ ١٦) سنة المبنى على تقارير الاباء ،ان الاباء قد وصفوا أبناءهم الموهوبين

بأنهم ليس لديهم كثير من الأصدقاء ،وربما ليس لديهم أصدقاء على الأطلاق ،أو لهم اصدقاء من جماعات سنية أو عمرية اكبر ؛ ولقد اظهرت مقاييس التوافق الاجتماعي ان هولاء الاطفال الموهوبين كانوا اقل توافقا واصعب فى تربيتهم ولديهم مشكلات شخصية وبيئية أكثر من اطفال المجموعة الضابطة . ومع ذلك ، يمكن ان تكون عينة الموهوبين التى أجرت عليهم فريمان Reeman الدراسة قد أخترت عددا كبيرا من الموهوبين المشكلين (الذين يسببون مشكلات) بكون اباؤهم قد ساهموا فى الدراسة لطلب النصيحة فى حل مشكلاتهم

غير ان فريمان Freeman قدر توصلت فى دراستها اللاحقة (١٩٨٥) الى عكس نتائج دراستها السابقة ،حيث وجدت ان الاطفال الموهوبين يكونون اسوياء وعلى نحو جيد من التوازن والاطمئنان الاجتماعى .

وعلى الرغم من ان كثيرا من الدراسات قد وجدت ان الموهوبين محبوبن اجتماعيا بين اقرانهم ،فأن هناك من يرون ان الاطفال الموهوبين بدرجة كبيرة قد تكون لهم سمات تؤثر تأثرا عكسيا فى التقبل الاجتماعى ،حيث يرى كل من تيرمان Terman (١٩٢٥) وهولينجورث Hollingworth (١٩٤٢) ، ان الاطفال الموهوبين بدرجة كبيرة قد لا يحظون بنفس درجة قبوء اقرانهم الموهوبين الأقل فى معامل ذكائهم . فعند مقارنة مجموعتين من الاطفال ، احداهما بمتوسط معامل ذكاء (١٧٠) والاخرى بمتوسط معامل ذكاء (١٤٠) ،وجد ان المجموعة الاعلى فى معامل الذكاء كانت أكثر انعزالا فى كل من المدرسة والانشطة الترفيهية (٢٠ :١٠٠ - ١٠٤)

وتذكر هولينجورث Hollingworth (١٩٤٢) فى تقريرها عن الاطفال الذين يرتفعون عن (١٨٠) فى معامل الذكاء انهم ودودون بالفطرة لكن جهودهم للتطبع مع زملائهم فى مثل عمرهم تبوء بالفشل لان اقرانهم لا يشاركونهم نفس الاهتمامات ،ويسر اللغة ،ولا استعدادت القيادة الابتكارية . ونتيجة لذلك ،فأن الطفل ذو الذكاء المرتفع يجد نفسه منخرطا فى مزيد من الانشطة المنعزلة ،فكلما كان الشخص أكثر ذكاء - بغض النظر عن العمر كلما كان فى الغالب أقل استطاعة ان يجد صديقا حقيقيا مناسبا (٢٠)

وعند محاولة تناول الخصائص الاجتماعية لدى الاطفال الموهوبين يجب ان نضع في الحسبان تسلسلا عريضا للنمو ،بمعنى انه في سنوات ما قبل المدرسة لايبدو الموهوب عقليا أكثر أو اقل محبوبيه من اقرانه متوسطى القدرات ،ولكنه اذا ما انتقل الى المدرسة الابتدائية يظهر ارتباطا موجبا بين معامل الذكاء والقبول الاجتماعى . وفى المراهقة ،يبدو ان البنات الموهوبات عقليا من الطبقة المتوسطة على وجه الخصوص يفقدن المكانة أو الوضع ،فى حين ان البنين فى عمر ما بين (١٣ – ١٩) سنة يميلون الى التمتع بمستوى عال من القبول الاجتماعى . وقد لاتظهر هذه الاتجاهات على أى حال فى الاطفال الموهوبين بدرجة كبيرة ، الذين احيانا يمرون بمشكلات أعظم فى التفاعل مع الاقران (جالاهر Gallaher ١٩٥٨) ،وهولينجرث Hollingworth ١٩٤٢،وتيرمان Terman ١٩٢٥) بسبب سلوكهم المعقد . وكما هو الحال فى نواحى النمو الاخرى ،فمن الناحية الاجتماعية نجد ان الموهوبين ليسوا جماعة متجانسة على نحو بسيط . فنفس مشكلات الحياة يمكن ان تنتج كلا من التلاميذ الموهوبين وغير الموهوبين ولا يساعد ذلك فى تحديد الطفل الموهوب فى نمط معروف من السلوك الاجتماعى . ومع ذلك فهناك بعض جوانب الموهبة مثل الحساسية المفرطة التى يمكن ان تجلب مشكلات لعدد من الاطفال الموهوبين وعلى المعلمين ان يكونوا على وعى بالصراع والقلق اللذين يمكن أن يتسببا عن ذلك .

الخصائص الانفعالية لدى المتفوقين والموهوبين :-

بالاضافة الى الخصائص العقلية والخصائص الاجتماعية بالموهوبين فمن الضرورى أن نقبل الرأى القائل بأن الاطفال الموهوبين لهم حاجات انفعالية محدودة تختلف عن تلك التى لدى الاطفال العاديين ،حيث يرى تيرمان Terman(١٩٢٥) . أن الاطفال الموهوبين هم فى الواقع أقل احتمالا فى تقبل المشكلات الانفعالية من الاطفال العاديين . ومع ذلك فقد أشار باحثون آخرون الى ان الحساسية الزائدة لدى الاطفال الموهوبين قد تؤدى الى خلق مشكلات انفعالية ، اذ يرى كرويكشانك Cruicshank(١٩٦٣) أن حساسية الطفل الموهوب الزائدة هى ذاتها التى تخلق موهبة عقلية اذ انها تسمح له بأن يستوعب كما غير عادى من المدخلات الحسية .

ومع ذلك ، تقرر فريمان Freeman(١٩٧٩) ان الذكاء المرتفع يمكن ان يعطى حاجبا خارجيا موشرا ضد الانفعال المؤلم ،ويعطى بذلك للطفل مظهر الاذعان والانجاز لكنه يدع ذاته الداخلية مخدرة فاقدة الحس محتملة للتفجر والثورة فى المراهقة .

ويرى روب Robb(١٩٧٤) ان الطفل الموهوب من المحتمل ان يمر بخبرة احباط ملحوظة نتيجة مقارنة عدم النضج الانفعالى بالقدرة الاكاديمية العالية (٣٨)

يتضح من العرض السابق ان خصائص التلاميذ الموهوبين تختلف عن خصائص التلاميذ العاديين فى الجوانب العقلية والاجتماعية والانفعالية مما يجعلنا نتنبأ باختلاف العوامل المؤثرة فى هذه الجوانب لدى هاتين الفئتين من التلاميذ (

ثالثا : بعض سمات الشخصية لدى المتفوقين والموهوبين :

نتناول فى هذا الجزء بعض الاراء المقدمة حول سمات الشخصية لدى الموهوبين مع اشارة الى توافقهم ونموهم الشخصى والاجتماعى ومفهوم الذات لديهم بشكل موجز وذلك بغية التوصل الى فهم أوضح لدراسة سمات الشخصية المميزة للطلاب المتفوقين والموهوبين بغية الاستفادة فى مجال اكتشافهم .

ففى دراسة عن سمات الشخصية لدى الموهوبين توصل جيكوبس Jacobs (١٩٧١) الى أنه بمقارنة الافراد الموهوبين بالعاديين فأن الموهوبين يظهرون قدرة انتاجية أكبر ودافعية واهتماما أعلى وأستفادة اكثر من الخبرات السابقة مع نظرة مستقلة لمفهومهم عن الذات واعتمادا أقل على الكبار ،وكذلك قدرة اكبر على رد الفعل الانفعالى للبيئة

ولقد توصل كل من تيرمان وأودن Terman & Oden(١٩٥٩) الى ان الموهوبين يكونون أقل ميلا للمغامرة ،وأجدر بالثقة اذا ما قورنوا بالعاديين . كما ان اتجاهاتهم

الاجتماعية تعد أكثر تكاملا وصحة من الآخرين ،وان لديهم قدرا دالا من الاستقرار الانفعالى . على ان نتائج دراسات الاستقرار الانفعالى لدى الموهوبين غير ثابتة وهذا ما يفترضه لومبروزو *Lombroso*(١٩٨١) من ان الفرد المتفوق ذهنيا قد يكون معرضا لعدم الاستقرار الانفعالى (٤٦) .

أما من حيث التوافق الشخصى والاجتماعى فقد يكون غير ثابت لدى الموهوبين والعاديين . فلقد حدد ليهمان ،وأردونيز *Lehman & Erdwins* (١٩٨١) أن الاطفال الذين يبلغون من العمر ٨ سنوات المتفوقين ذهنيا يختلفون عن أقرانهم العاديين فى مقاييس التوافق الشخصى والاجتماعى ولكن نمط الاختلاف غير ثابت . أما الموهوبون بصفة عامة فأننا نجدهم يبدون أكثر استقلالا فى علاقاتهم الشخصية . وفيما يختص بتقبل الموهوبين لاراء العاديين باعتبارها جزءا من التوافق الاجتماعى لدى الفرد فأن لوسيتو *Lucito*(١٩٦٣) يعتقد ان الاطفال الموهوبين كمجموعة اقل تأييدا للآراء المقدمة من اقرانهم العاديين بشكل ذى دلالة
كما قام جالاهر *Gallagher* (١٩٧٩) بتلخيص عدة دراسات عن المشكلات الشخصية لدى الموهوبين ،ومنها اتضح انهم يتمتعون بقدر أكبر من الخلو من المشكلات (١٥ : ٢٨)

كما يشير طومسون *Thompson* (١٩٨٠) الى انه على افتراض ان الافراد الموهوبين يعتبرون جماعة متجانسة ،فأن القدرة العقلية العالية لديهم هى التى تحدد الشخصية والانماط السلوكية المتمشية معها

وعلى اعتبار ان المجتمع يلعب دورا أساسيا فى تشكيل شخصية الفرد ،فأن جالاهر *Gallagher*(١٩٧٩) يعتبر مفهوم الموهبة مفهوما متأثرا بالثقافة . فهو يتغير عبر الزمان ووفقا لمتغيرات المجتمع (١٥ : ٢٨ - ٤٤)

وفيما يتعلق بالنمو الشخصى والاجتماعى لدى الاطفال الموهوبين يتحدث رنزولى *Renzulli*(١٩٧٨) عن ذلك بقوله ان الاطفال الموهوبين فى سنوات حياتهم الاولى يظهرون

حب استطلاع أكبر ويطرحون اسئلة أكثر ويستكشفون الامور من حولهم على نطاق أكبر ما تنمو لديهم مفردات لغوية أكثر ثراء ، ويبدأون فى القراءة قبل ان يدخلوا المدرسة ، وغالبا ما يعلمون انفسهم وفى أغلب الاحوال تتطور لديهم رغبة شديدة لقراءة كتب من كل الانواع . وأيضا يظهرون قدرة أعلى على التذكر والافادة من خبراتهم ويتقبلون المسئولية ويقومون باصدار أحكام أخلاقية أكثر نضجا من الطالب المتوسط القدرة ، وغالبا ما يصاحب هذه السمات نمو بدنى صحى وكذلك شخصية جيدة وأيضا أحكاما انفعالية جيدة ، وكذلك تنوع من الاهتمامات اكبر من الطالب العادى أو المتوسط (:١٨٠) . والتلاميذ الموهوبون كما يستنتج ملجرام ، وملجرام *Milgram* (١٩٧٦) يكون مركز التحكم لديهم داخليا ايجابيا اذا ما قورنوا بالتلاميذ غير الموهوبين (٢٣ :٩١ – ٩٦) .

وفيما يختص بدراسة مفهوم الذات لدى الموهوبين فأن الدراسات كما يشير كل من فيلدهوزن وكولوف *Feldhusen & Kolloff* (١٩٨١) قد توصلت الى نتائج متعارضة فيما يختص بدراسة شكل مفهوم الذات لدى الموهوبين ويعللان ذلك جزئيا الى عدم وجود مقاييس محددة لقياس مفهوم الذات لدى الاطفال الموهوبين ،

ألا ان معظم الدراسات التى توافرت لدى الباحث تؤكد ان مفهوم الذات يكون أعلى بشكل دال لدى الاطفال الموهوبين اذا ما قورنوا بالعاديين مثل دراسة ملجرام وملجرام *Milgram & Milgram* (١٩٧٦) (٢٣)

طرق اكتشاف الموهوبين والمتفوقين :

يرى أفلاطون *Platon* فى كتاب (الجمهورية) كما هو وارد فى مرجع كل من برانش وكاش *Branch & Cash* (١٩٦٦) أن اول واجب فرضته الالهة على الحكام هو امعان النظر فى كل طفل (تمحيص كل طفل) عند الميلاد ورؤية أى نوع من المعدن يدخل فى تركيب ارواحهم ثم عليهم بعد ذلك ان يختاروا كل الاطفال الذهبيين ، سواء كانوا من أصلاب

أبناء فضيين أو حتى برونزيين (١٠ : ٢٣) ٠

ويرى باسو ،وتانبوم Passow & Tannebaum (١٩٧٨) أن تحديد الموهوبين جزء متكامل يهدف الى التمييز والمفاضلة ،كما يرتبط بخلق فرص تربوية تيسر السلوك الموهوب ،وكذا الملاحظة المنظمة والتفسير الواعى لنتائج عملية تحديد وانتقاء الموهوبين (٢٩ :٣٣)

التعرف على الموهوبين من خلال قوائم سماتهم وخصائصهم :

ومن بين الطرق التى من خلالها يمكن اكتشاف الموهوبين وجود مجموعة من القوائم التى تتضح فيها السمات والمعايير السلوكية والخصائص المحتمل وجودها فى الموهوبين اذ يرى ليكوك Laycock (١٩٦٨) الى ان هذه السمات والمعايير تتمثل فى القائمة التالية :

١ ــ ان يكون لديهم قدرات عالية فى التفكير الاستنتاجي من وقائع أو مقدمات ،وفى التعامل مع المجردات ،والتعميم من حقائق محددة ،وفهم المعانى ،وادراك العلاقات.

٢ ــ ان يكون لديهم حب استطلاع عقلى كبير ٠

٣ ــ أن يتعلموا بيسر وأن يكون لديهم استعداد لذلك ٠

٤ ــ أن يكون لديهم مدى واسع من الاهتمامات ٠

٥ ــ ان يكون لديهم فترة انتباه طويلة (واسعة) تمكنهم من التركيز والمثابرة فى حل المشكلات ومتابعة الاهتمامات ٠

٦ ــ أن يكونوا متفوقين فى كمية ونوع (كم وكيف) المفردات اللغوية اذ ما قورنوا بأطفال اخرين فى سنهم ٠

٧ ــ ان يكون لديهم القدرة على القيام بعمل فعال على نحو مستقل ٠

٨ ــ ان يكونوا قد تعلموا القراءة مبكرا (قبل سن المدرسة غالبا) ٠

٩ ــ ان يظهروا قدرات ملاحظة حادة وقوية ٠

١٠- ان يظهروا أصالة وان تكون لديهم المبادرة في العمل العقلي .

١١- ان يظهروا يقظة واستجابة سريعة للافكار الجديدة .

١٢- ان يكونوا قادرين على التذكر بسرعة .

١٣- ان يكون لديهم اهتمام عظيم بطبيعة الانسان والكون (مسائل الاصل والمصير والقدر)

١٤- ان يكون لديهم خيال غير عادى .

١٥- ان يتتبعوا التعليمات (التوجيهات) المعقدة بسهولة .

١٦- أن يكونوا قراء يتسمون بالسرعة في القراءة .

١٧- ان يكون لديهم اهتمامات قراءة تغطى مدى واسعا من الموضوعات .

١٨- ان يكون لديهم هوايات عديدة .

١٩- ان يستخدموا المكتبة على نحو متكرر وفعال .

٢٠- ان يكونوا متفوقين في الحساب ، وعلى وجه الخصوص في حل المسائل الحسابية

مما سبق يرى الباحث ضرورة الاستعانة بالمعايير الاتية في اكتشاف الموهوبين والمتفوقيين :

١ - نسبة ذكاء مرتفعة .

٢ - القدرة على التفكير العلمي .

٣ - الرغبة في البحث والاطلاع .

٤ - الامتياز في النشاط الرياضي أو الثقافي أو الاجتماعي .

٥ - الاستمرار في التفوق في كل سنوات المرحلة الاعدادية .

٦ - العلاقات الاجتماعية الطيبة .

ويقترح فوزى غبريال (١٩٧٦) ضرورة الاعتماد على المعايير الاتية في تحديد الموهوبين :

١- نسبة ذكاء لاتقل عن ١٢٠ .

٢- مستوى عال للاستدلال اللغوى

٣- مستوى عال للقدرة اللغوية .

٤- مجموع من الدرجات التحصيلية في الاعدادية لا يقل عن ٩٠/ من الدرجات النهائية (٦)

كما حدد كوكس Cox (١٩٢٦) مجموعة من الخصائص والسمات التي تميز الموهوبين منها السمات العقلية : وتتمثل في استقلال التفكير ،ودقة الملاحظة ،وقوة الذاكرة ،وسرعة الفهم ،والأصالة والابتكارية ،وعمق الفهم ،والعمل الذهني مكرس للمشروعات الخاصة . والسمات العقلية : وتتمثل في ان يكون الموهوب جديرا بالثقة والاعتماد عليه ، ويقظة الضمير ،واتساع دائرة التأثير في الاخرين ،وشدة التأثير في المقربين اليه .

وتتمثل السمات الانفعالية والدافعية في : الرغبة في القيادة وفرض الارادة ،صحة تقديره للذات ، وصحة تقديره لمواهبة خاصة ،والثقة في قدراته ، وتكريس الجهد لاهداف بعيدة ،وقوة الارادة والمثابرة ،والصبر على المعوقات ،وثبات الجهد، والرغبة في التفوق وبذل الجهد .

كما يرى عبد السلام عبد الغفار والشيخ (١٩٦٦) امكانية التعرف على الاطفال المتفوقين عقليا عن طريق استخدام المؤشرات التالية :

١- مستوى مرتفع من الذكاء بحيث لا تقل نسبة الذكاء عن ١٢٠ .

٢- مستوى تحصيلي مرتفع يضع الطفل على الاقل - ضمن افضل ١٥ / في مجموعته .

٣- أستعدادات عقلية ذات مستوى مرتفع .

٤- استعدادات ذات مستوى مرتفع للقيادة الاجتماعية (٥)

وتشير دراسة جيكوبز Jacobs (١٩٧١) لسمات الشخصية لدى الموهوبين الى حقيقة ان تلك المجموعة (الموهوبين) أظهروا سعة انتاجية اعظم ،ودافعية وأهتمام أكبر فكان لديهم القدرة على انتقاء جوانب جوهرية من خبرات واسعة ، وبهذا استفادوا أكثر كما كانوا أقل اعتمادا على الكبار كقوة استحسان وموافقة ، وكان لديهم استعداد اكبر لرد الفعل الانفعالي للبيئة .

وقد وجدت فريمان Freeman (١٩٧٧) عند بحثها لاثر البيت والمدرسة ان بعض الاباء وصفوا أطفالهم الموهوبين بأنهم حساسون ،عاطفيون (انفعاليون جدا) ،ويظهرون أعراض القلق مثل شكوى التنفس والمعدة ،ومشكلات الكلام والنوم وكان بوجه عام من الصعب تربيتهم .

ويتضح من عرض الاراء السابقة ان هناك نقاطا مشتركة بين التلاميذ الموهوبين والعاديين كما توجد كذلك فروقا جوهرية بين هاتين الفئتين ،فهم يتراوحون بين الانبساط والانطواء ،وبين كثرة المطالب وكثرة الانفعال ،وبين التأمل والاندفاع ومع ذلك فالخيط المشترك بينهم هو حبهم للمناقشات العقلية ،والمناقشات فى الأمور الجادة ،وحب القراءة ،والمتعة فى عمل الفصل ، والمتابعة الفردية .

وتوضح دراسات تيرمان ،وأودين Terman & Oden (١٩٥٩) أنه على الرغم من أنه ليس هناك فرق كلى فى الموهبة بين الجنسين ،فأن التحصيل ومستويات معامل الذكاء بالنسبة للجنسين تتباين اعتمادا على نقاط مختلفة فى الطفولة وطبقا للدافعية والنضج (٤٦)

بينما يحدد ويب وآخرون Webb & Etal (١٩٨٥) الخصائص العقلية للأطفال الموهوبين بأنها :-

(١) لديهم كثير من المفردات بالمقارنة بأقران سنهم .

(٢) لديهم القدرة على القراءة المبكرة أكثر من الأطفال العاديين وغالبا ما يكون ذلك فى سنوات ما قبل المدرسة .

(٣) لديهم فهم أعمق لدقائق اللغة .

(٤) لديهم قدرة على التركيز والمثابرة والانتباه لوقت طويل .

(٥) لديهم قدرة على تعليم المهارات الأساسية بسرعة وبدون تمرين .

(٦) يتميزون بتعدد الاهتمامات والميول .

(٧) لديهم حب استطلاع مرتفع .

(٨) يتمتعون بحب التجارب وعمل الاشياء بطرق مختلفة .

(٩) يتميزون بتركيب الأفكار والأشياء بطريقة غير عادية وغير واضحة (التفكير التباعدى)

(١٠) لديهم قدرة على حفظ كمية كبيرة من المعلومات .

(١١) يتميزون ببديهة حاضرة .

اكتشاف المعلم للموهوبين :

لتوضيح دور المعلم فى اكتشاف المتفوقين والموهوبين ،ينشأ تساؤلان رئيسان هما : على أية معايير يقدر المعلمون تلاميذهم ، وما مدى دقة قياساتهم ؟

ففيما يتعلق بالسؤال الاول ، يرى لونستين *Lowen stein* (١٩٨٢) أن كثيرا من المعلمين لا يزالون يبنون اختيارهم على اطفال قادرين على التحصيل فى المواد الاساسية ،حتى على الرغم من الدلائل التى ترى ان تحديد أو تعريف الذكاء على أنه قدرة تعلم عامة ربما يكون خاطئا .

ويرى فيرجسون *Ferguson* (١٩٥٤) أن الفروق الفردية فى الأداء فى المراحل المبكرة لتعلم مهمة ما قد لاترتبط ارتباطا وظيفيا دالا فى المراحل التالية .
فهو يرى ان الفرد قد يكون لديه قدرات لاداء نشاط معين بدرجة عالية من الكفاءة ،لكن قد تنقصه القدرات لأداء المهمة فى ظل ظروف معينة من ظروف التعلم . وبالمثل ، فقد يمتلك الفرد القدرة على التحسن بسرعة فى المراحل الاولى من التعلم لكن قد تنقصه قدرات ضرورية للوصول الى كفاءة عالية بعد ذلك .

وتظهر دراسة قام بها أوتوب *Otop* (١٩٧٧) أن السبب العام للفشل الأكاديمى بالنسبة للتلاميذ الموهوبين هو فشل المؤسسة فى التعرف على استعدادهم الحقيقى للتعلم اذ ان المعلمين غالبا مايميلون الى تكوين أرائهم على أساس التقديرات الدراسية (٢٨)

وفيما يتعلق بالسؤآل الثانى حول مدى دقة قياسات المعلمين فلقد وجد تيمبست *Tempest* (١٩٧٤) وبجناتو وبرش *Pegnato & Birch* (١٩٥٩) ،وفيرنون *Vernon* (١٩٦٨) أن

المعلمين فشلوا في تحديد أو التعرف على ٥٠/ من أطفالهم ،وذلك فى عينات دراساتهم .

وترى سولومون Solomon (١٩٧٩) : فى عينة دراستها المتكونة من (٣٥٠٠) معلم من معلمى تلاميذ الصف الرابع أنه فى البداية كان ٢٥/ فقط من المعلمين لديهم القدرة على تحديد التلاميذ الموهوبين عقليا ،لكن هذه النسبة زادت لتصبح ٥٠/ عندما طلب من المعلمين أن يستخدموا قوائم (لسمات الموهوبين) (٤٢)

أكتشاف الوالدين للمتفوقين والموهوبين :

يختلف والد الطفل الموهوب اختلافا كليا عن أى والدين آخرين من أصدقائهم أو جيرانهم وحتى أقاربهم لان كثيرا من الاصدقاء والاقارب قد لايستطيعون أن يتعاملوا مع مشكلات الطفل الموهوب . كما قد يصعب على بعض الكبار فهم اتجاهات وأعمال والدى الطفل المتفوق الذى قد يلجأ الى أعطائه مسئوليات وحرية تامة فى التصرف فى كثير من الحالات لان لديه الثقة التامة فى أن ابنه قادر على تحملها .

فغيما يرى ويب وآخرون Webb & Etal (١٩٨٥) أن قلق الوالدين على الطفل الموهوب يختلف عن قلق غيرهما من الأهل ،وقد يعتبر القلق بمثابة مبالغة فى تصوير تصرفات هذا الطفل . وهذا من شأنه ان يولد التوتر بين العائلة والاصدقاء . ويذكرون فى ذلك مثل أحدى الجدات عندما غضبت من زوجة ابنها عندما علمت انها تسمح لطفلها البالغ من العمر عشر سنوات فقط السهر حتى الساعة الحادية عشرة ليلا اذ يعتبر هذا العمل بالنسبة للجدة عملا جنونيا لانه يخالف الوضع التقليدى للأطفال فى هذا السن . ولكن بالنسبة للأم التى تعلم ان الطفل المتفوق لا يحتاج نفس كمية النوم التى يحتاجها الطفل العادى فانه يعتبر بالنسبة لها أمر مسلم بصحته ولا مجال لمناقشته .

ويتفق ذلك مع ما يشير اليه كل من جيتزل وجكسون Getzel & Jakson (١٩٦٢) ،فريمان Freeman (١٩٨٥) من أن نمط الاباء الذين يميلون الى تنمية التفكير التباعدى لدى

أطفالهم هم هؤلاء الذين يسمحون لهم ان يتصرفوا باستقلالية تامة كما يسمحوا لهم بأبداء وجهة نظرهم الخاصة فى جميع الأمور . أما النمط الآخر من الاباء الذين يخططون لحياة اطفالهم بعناية وينظرون اليهم على أنهم فى حاجة الى توجيه مستمر ولايسمحون لهم بأبداء وجهة نظرهم فى الأمور المتعددة فأن ذلك ينتج عنه اطفال ذوو تفكير تقاربى (٦٦)

كما أشارت دراسة تورانس Torrance (١٩٦٥) الى أهمية الدور الوالدى فى تنمية السلوك الابتكارى الذى يعد أحد متطلبات الموهبة . حيث أوضح تورانس فى دراسته التى أجراها على خمس ثقافات هى الولايات المتحدة الأمريكية ، وألمانيا ، والهند ، اليونان والفلبين أن هناك رباطا مشتركا بين تلك الثقافات من حيث توقعات الوالدين من أطفالهم وهى الطاعة ، والرغبة فى قبول أحكامهم كذوى سلطة ، والفضول الفائق المستمر ، واستقلالية التفكير ، وقبولهم المخاطرة (٤٧)

ومما لاشك فيه أن الوالدين يستطيعان أن يدركا طفلهما المتفوق أو الموهوب ويؤكد ذلك خاتينا Khatena (١٩٧٨) الذى يرى ان الاباء هم أكثر المحددين فعالية فى التعرف على الموهبة أو الابتكارية لدى اطفالهم .

ويؤكد كل من كوفمان ، ريستن Kaufman & Reston (١٩٧٦) ضرورة أن يقدم الوالدان أراءهم وشواهدهم حول قدرات ابنائهم حتى يمكن للمدرسة أدراك قدرات التلاميذ الأكاديمية وعمل اللازم تجاهها .

ويقترح سيسك Sisk (١٩٧٧) أن الاطفال ذوى القدرات الابتكارية يتم ادراكهم من خلال الوالدين على انهم جامحون ، ذلك ان لهم ميل للتفكير على نحو مستقل كما انهم يميلون ألا يكونون متماثلين أو متطابقين مع غيرهم .

ولكن كما يبدو للذهن من الوهلة الاولى كيف يتأكد الاباء أن اطفالهم موهوبين رغم عدم توفر النظرة الموضوعية لديهم لتقرير هذا الأمر ؛ ففى ذلك يقول هتشفيلد Hitchfield (١٩٧٦) أن الصعوبة الاساسية التى تواجه الاباء على تحديدهم لأطفالهم الموهوبين هى عدم أمداد هؤلاء الاباء بالمعايير التى من خلالها يمكنهم التعرف على موهبة أطفالهم من عدمه . وربما يعلل خاتينا Khaten a (١٩٧٨) أنه لابد من وجود تعريف أوسع للموهبة لأنها قد تختلف باختلاف الثقافات والمناطق الجغرافية المتباينة وبالتالى فقد تختلف نظرة الوالدين الى اطفالهم الموهوبين من بيئة الى بيئة أخرى .

مما سبق يتضح أن ادراك الوالدين لأبنائهم الموهوبين والتعرف عليهم منذ الطفولة هو أمر مرغوب فيه وبالغ الاهمية ويؤثر فيما بعد على الانجازات التى يحققها هؤلاء الابناء فى مراحل عمرهم التالية .

"مراجع الفصل الثانى"

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : حلقة تربية الموهوبين والمعوقين فى البلاد العربية ،القاهرة ، ١٩٧٤

(٢) جابر عبدالحميد جابر : الذكاء و ،القاهرة ،دار النهضة العربية ، ١٩٧٢ .

(٣) سليمان الخضرى الشيخ : الفروق الفردية فى الذكاء ، القاهرة ،دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٥

(٤) سيد خير الله : سلوك الانسان اسسه النظرية والتجريبية ،القاهرة مكتبة انجلو المصرية ، ١٩٧٦ .

(٥) عبدالسلام عبدالغفار يوسف محمد الشيخ: سيكولوجية الطفل غير العادى والتربية الخاصة، القاهرة ،دار النهضة العربية ، ١٩٦٦ .

(٦) فوزى غبريال : المكونات النفسية للتفوق الدراسى ،رسالة دكتورة ،غير منشورة ،كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٧٦ .

(٧) محمد على حسن : دراسة تحليلية لشخصية الطلاب المتفوقين فى ج٠ع٠م والمتطلبات التربوية والنفسية لرعايتهم ،رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ،جامعة عين شمس ، ١٩٧٠ .

(٨) محمد نسيم رأفت: عبدالسلام عبدالغفار، فيليب صابر: دراسة مقارنة عد التفكير الابتكارى بين المتفوقين والعادين من كلية طالبات المدارس الثانوية العامة ،القاهرة ،المجلة القومية الاجتماعية ،العدد الاول، ١٩٦٥ .

(9) Brackenbury/ A: Round the Clock with Gifted Musicians,In:Gibson, J.& chennels, P.Gifted Children, Latimer, London,1976

(10)Branch,M.and cash, A:Giffted children. Recognising and Developing Exceptional Ability London ·, Souvenir press,1966.

(11)Branningan, G.G.Ash, T.& Margolls, H: Impulsivity-Reflectity and Children,s Intellectual Performanc es. Jou al of Personality Assessmenc, 44,1,1980 .

(12)Burt, C.:the Gifted child. London , Hodder & stoughton,1975.

(13)Dehaan,F.R. and Havighurat, J.R: Educating Gifted children . In kirk, S.A. Educating Exceptional children,Houghton Mifflin Co. boston, U.S.A,1970

(14) Fine, M.and pitis, R.: Imterventton with Underachieveing Gifted Students, Gifted CH.Qmal ,24,ma.Z,1980 .

(15) Gallagher,J.J:Issues in education for the Gifted. In: Passow, A.H.the gifted and the talented : their education society for the study of Education part 1:chicage University of chicago press, 1979 .

(16) Getzel, J.W.and Jackson P.W.:An Examination of an Expanding Concept of Giftedness phi, Delta Kappan,40,1924.

(17) Getzela, J.W.and Jackson, P.W. :Creativity and Intelligence . London , Wilry, 1962 .

(18) Gowan,J.and et al : Creativity Its Educational Implications. (compiler) London , wiley ,1967.

(19) Guildford, J.P.:Some new views of creativity, In : Landau,E.the psychology of gifted children, freeman, 1985 .

(20) Hollingworth, L.:Gifted children: their Nature and Natore. New York : Mad co. 1926.

(21) Klein , P.s.and Kantar .L.A.:brief Affective Education I ntervention ,creative Thinring and Reffecticty - Impulsivity in Secnd Grade . Dissertation Alustract Inter Mational, 39-B,1977 .

(22) Mann, L: Differences between Refleclective and Impulsive child in Tempo and Quality of Decision Making . child Develoment ,44,1973.

(23) Marjoram. D.T.E.:the Gifted child in the Comprehensive school , Looking to their Future, Nov.1979.

(24) Marland, S.P. Education of the Gifted and Talented Vol.L. Repor to the Congress of the U.S. Commissioner of Educo tion . Washingtion ,D.C: Gaverment printing offic,1971

(25) Milgram,R.and Milgram,N;self concept as a function of Intelligence and Creativity in gifted Israeli children, psych. in the schools, Vol. 13,No.L,1976.

(26) Nilson, Gary.: Borderline and Acting-out Adolescents. A Developmental Approach, New York, Human Sciences Press, 1983.

(27) Ogilvie, E.: Gifted Children in Primary Schools. Schools Council Research Studies MacMillan Educ., 1973.

(28) Otop, J.: Sources of School Failure in Gifted Pupils as Revealed by Teachers Ratings. Polish Psychological Bulletin, Vol. 8, 2, 1977.

(29) Passow, A.H. & Tannebaum, A.J.: The Nature of Giftedness. Vol. 25, No. 1., 1981.

(30) Parkyn, G.W.: Children of High Intelligence. New Zealand Council for Educational Research. London: O.U.P., 1948.

(31) Pegnato, S.W. and Birch, J.H.: Locating Gifted Children in Junior High Schools. Exceptional Children., 25, 7, 1959.

(32) Plowden,: Children in Their Primary Schools. A Survey by H.M.I's of Schools. London, H.M.S.O. 1967.

(33) Purkey, W.: Project Self Discovery: Its Effect with Bright but Underachieving High School Students, 1969. In: Roach, M, 1986.

(34) Rawlings, A. : The Correlation of EPQ Psychoticism with two Behavioural Measures Impulsivity. Person. Individ. Diff Vol. 5, No. 15., 1984.

(35) Renzulli, J.S.: What makes Giftedness? Re-examining a definition. Phi. Delta Kappan, 60, 1978.

(36) Richart, E.S.: and et al: National Report on Identification, The Psychology of Gifted Children. John Wiley & Sons, 1985.

(37) Roach, M.: An Invisitigation of The Social, Emotional and Intellectual Needs of the Gifted Child with Reference to the Relationship Between Academic Self Image and Social Self Esteem In Officially Identified Pupils, Unpublished Master Degree, Institute of Educ., Univ of London, 1986.

(38) Robb, G.: The Education of Gifted Children In: Pringle, M.K. and Varma V.P. Advances in Educational Psychology. University of London Press, 1974.

(39) Roberts, T.: Reflection-Impulsivity and Reading Ability in Seven-Year-Old Children. Br. Journal of Educational Psychology, 49, 1979.

(40) Shore,B.and Maier, N: Education of the Gifted in canada. Individual Initiative and Institutional Participation , 1982, In: Roach, M Opcit 1986,:P.7.

(41) Shulman ,G.C:Family Size,Parental behaviore and Academic Achievement Children.Diss.Abs.(feb) Vol. 38(8-A), 1978.

(42) Solomon ,R.:Identifying Gifted children, Journal of Applied Ediational Studies 8,No.2,Winter 1979.

(43) Taylor, C.W. and Ellison, R.L: Moving towards working Models in Creativity . In : Perspectives in creativity, Aldi,Chicago,1975.

(44) Tempest,N.R:Teaching Clever Children,London: Roultledge&Kega paul, 1974.

(45) Terman, L.M.and et al: Preface. to Mental physical Traits of a 1000 Gifted children .Vol.1. Genetic Studies of Genius. stanford Stanford University press. California, 198

(46) Terman,L.M.and Oden, H.H: the Gifted Group at Mid Life. Vol.5,stanford University press,1959.

(47) Torrance,E.p.Gifted children in the classroom. New York, McMillan.1965.

(48) Vernon, P.E. the Measurement of Abilities . University of London press 1968 .

(49) Wallance.B.:Meeting the Needs of Exceptionallt Able childern. Gifted Ed. Int Vol.2,No.2.1984.

(50) Witty, P.:Who Are the Gifted? National Society for the study of Education Yearbook . University of chicago press,1957.

الفصل الثالث

الدراسات والبحوث المتعلقة بتحديد الخصائص والسمات المميزة للموهوبين والمتفوقين دراسيا

اعداد

دكتور / سليمان محمد سليمان محمود

" الدراسات والبحوث السابقـــــــــة "

مقدمـــــــــة :

فى هذا الفصل يتم عرض الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بتحديد سمات الشخصية والخصائـــــص العقلية لدى الموهوبين والمتفوقين دراسيـــــــا ٠

وقد روعى عند انتقاء الدراسات والبحوث السابقة ان تكون متعلقة بموضوع البحث الحالى وهو حـــول اكتشاف التلاميذ المتفوقين دراسيا والموهوبين ورعايتهم فى ضوء خبرات الدول الاخرى " وكان من الضـــرورى عرض الدراسات والبحوث السابقة التى اجريت فى البيئة العربية والاجنبية التى انتهت بمجموعة من السمــــات والخصائص التى تميز التلاميذ المتفوقين دراسيا والموهوبين عن التلاميذ العاديين والمتأخريين دراسيا خـــلال مراحل عمرية مختلفة وفى نهاية الفصل تم وضع تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة من حيث اهـــداف الدراسة ، العينة ، الادوات والاجراءات المتبقية فيها ، واهم النتائج التى توصلت اليها وكيفيةالاستفـــــادة منها فى البحث الحالـــى ٠

وفيما يلى عرض للدراسات والبحوث السابقة :

المحور الاول : الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة باكتشاف وتحديد المتفوقين دراسيا والموهوبين مــــن خلال بعض متغيرات الشخصية ٠

١ـ دراسة فلاهيرتى وريتزيل *Flaherty & Reutzel* (١٩٩٥)

هدف الدراســــة : هدفت هذه الدراسة الى تعريف الفروق بين متوسطات درجات سمات الشخصيـــة بين المتفوقات والمتأخرات دراسيا ٠

عينـــــــــة : تكونت العينة من ١٤٩ طالبة من بين طالبات السنة الاولى بكلية الفنون الحرة للبنـــــــات ٠

الادوات : تم تطبيق مقياس كاليفورنيا النفسى *California Psychological* على متفوقات ومتأخرات بناء على المجموع الكلى لدرجاتهن بالكلية فى نهاية العام ٠

النتائج : اشارت النتائج الى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات كل من المتفوقات والمتأخرات دراسيا لصالح المتفوقات فى السمات التالية : السيطرة ، والمكانة ، والعلاقات الاجتماعية ، وتقبل الذات ، تحمل السمئولية ، والتسامح ، والتحصيل عن طريق المحاكاة ، والفعالية المعرفية ، الانوثة ٠ وكانت هذه الفروق لصالح المتأخرات فى متوسطات درجات سمة واحدة هى المرونة ٠ (١٢)

٢ــ دراسة محمد نسيم رأفت واخرون (١٩٦٧)

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة الى تعرف الفروق فى سمات الشخصية بين المتفوقين دراسيا والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة ٠

العينة : تم اختيار العينة من بين طلاب وطالبات الصف الاول الثانوى بمحافظة القاهرة وقد تكونت العينة من مجموعتين الاولى تمثل المتفوقين دراسيا وعددهم ١٣٦ منهم ٧٠ طالبا ، ٦٦ طالبة ٠ والثانية تمثل العاديين وعدد افرادها ١٢٩ منهم ٦٦ طالبا ، ٦٣ طالبة وقد تم تصنيفهم على اساس درجاتهم فى امتحان الاعدادية ٠

الادوات : استخدمت الدراسة استفتاء الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية وهو من تصميم ريموند كاتيل واعداد سيد غنيم ، وعبد السلام عبد الغفار ٠

النتائج : اظهرت النتائج تميز المتفوقين دراسيا عن العاديين فى درجات الذكاء ، والمثابرة والتصميم ، الاكتفاء الذاتى ، وتميزت المتفوقات عن العاديات فى درجات الذكاء والخضوع لمطالب المدرسة ، والمثابرة ، والواقعية والاتزان الانفعالى ، والاكتفاء الذاتى ، والدافعية (٦) :

٣ــ دراسة جويس : Joyce (١٩٧٠)

هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى تعرف الخائص الشخصية التى تميز بين كل من المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا ٠

العينة : بلغ عدد افراد العينة ٢٠٨ من طلاب الصف التاسع من بيئات منخفضة فى المستوى الاجتماعى / الاقتصادى ٠

الادوات : استخدمت هذه الدراسة استفتاء مكونا من سبعة مقاييس للشخصية واختبار النمو الاكاديمى Teste of Academic Progress (TAP)
وبطارية لورج ـ ثورنديك لاختبار الذكاء (BLTIT)
Battery of the Large-Thorn dike In tellengence Test .

النتائج : اظهرت النتائج تميز العاديين عن المتفوقين والمتأخرين دراسيا فى درجات الحاجة الى اشباع الرغبة ونقص الحاجة الى العدوان ومفهوم الذات الايجابى ، وميل الى الشعور بالضغوط الشديدة نحو التحصيل (١٤ : ١٢٢٣)

٤ـ دراسة بايلى : Bailey (١٩٧١)

هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم الذات لدى كل من المتأخرين والعاديين والمتفوقين دراسيا .

العينة : تكونت العينة من ١٠٠ طالب من جامعة فرجينيا ، وكان عدد المتفوقين ٣٥ طالبا ١٥ طالبة ، وعدد المتأخرين دراسيا ٣٥ طالبا و ١٥ طالبة من طلاب فصول السنة التمهيدية فى علم النفس .

الادوات : استخدمت تلك الدراسة اختبار القدرات الجامعية (CAT) College Ability-Test واختبار هيغمون ـ نيلون للقدرة العقلية Hemon-Nelson Test of Mental Ability (HNTMA)

النتائج : اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المتفوقين والمتأخرين دراسيا فى مفهوم الذات وفى تقدير الذات المثالية لصالح المتفوقين دراسيا . كما توجد فروق بين متوسطات درجات العاديين والمتأخرين دراسيا لصالح العاديين فى الادارة القوية نحو التحصيل وفى تقديرهم لقدراتهم الجامعية وما يرغبون فى الوصول اليه من مستوى (٩ : ١٨٨ ـ ١٩١)

٥ـ دراسة باتريقى فوجز Banreti Fuchs (١٩٧٥)

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة الى تحديد بعض المتغيرات الشخصية والاتجاهات المرتبطة بالتحصيل الدراسى لدى طلاب الصفوف النهائية بالجامعة .

العينـــة : تكونت عينة هذه الدراسة من ٢٢٢ من طلاب الجامعةمن الجنسين تم تقسيمهم الـى ثلاث مجموعات المتفوقين ، العاديين ، المتأخرين دراسيا •

الادوات : استخدم الباحث الادوات التاليـــة :

× اختبار هينمون – نيلسون للقدرات العقلية الصورة – أ –

Hemon- Nelson Test of Mental Ability (FORM-A)

× مقياس ميول واتجاهات الطلاب

Student-Interest and Attitude Study .

× اختبار مينسوتا للشخصية المتعدد الاوجه •

Minn esota Multiphasic Personality Inventory .

النتائـــج : اشارت النتائج الى تميز المتفوقين بالمواظبة على قراءة المواد وحضور المحاضرات والانجـاز وارتفاع معدل الصحة النفسية عنة عند المتأخرين بينما يتميز المتأخرون عن المتفوقـين دراسيا بالصحة الجسمية • كما اوضحت النتائج كذلك ان المتفوقين يتخدون عددا اقـل من الاصدقاء وهم اقل فى التردد على الحفلات والرقص من المتأخرين دراسيا • والمتفوقون اكثر اهتماما بتدوين ملاحظاتهم اثناء حضور المحاضرات واقل عرضه للمشكلات السلوكيـة فى المدرسة ومستوى تحصيلهم الدراسى اكثر انتظاما واستقرارا ولديهم القدرة على التنبـوء بمستقبلهم الدراسى وذلك اذا ما قورنوا بالمتأخرين دراسيا (١١ : ٢٢٧ – ٢٣١)

٦– دراسة والى : *Raley* (١٩٦٠)

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على سمات الشخصية غير العقلية للطلاب المتفوقين •

العينـــة : تكونت العينة من ١١٠ فردا منهم ٥٥ طالبا من المتفوقين دراسيا ٥٥ طالبا مـن المتأخرين دراسيا •

الادوات : وقد تم تطبيق الادوات التاليـــة :

× قائمة التفضيل الشخصى لادواردز

Edwards Personal Proference Schedule

× قائمة القيم لاولبورت وفيرنون ولندرى

Allport-Vern on-Lin dzey Study of Values.

× اختبار سترونج للميول المهنيـــــــة

Strong Vocation al In terest Blank .

النتائــج : اشارت النتائج الى وجود فروق دالة عند مستوى ٠٫٠٥ بين متوسطات درجات المتفوقين ومتوسطات درجات المتأخرين دراسيا لصالح المتفوقين فى نضج الاهتمامات ، وفى الخضوع (الاذعان) والاستعداد لتقبل الاعمال القيادية • كما تفوقت مجموعة المتأخريـــــــن دراسيا فى كل من الحاجة الى السيطرة والحاجة الى التغيير (١٩ : ٢٦٨٠ — ٢٦٨١)

٧ـ دراسة مارتفون *Robinson* (١٩٧٦)

هدف الدراسة : هدف هذه الدراسة الى تحديد بعض سمات الشخصية لدى التلاميذ الموهوبين •

العينـــــة : تمثلت عينة الدراسة فى (١٣٠) تلميذا من التلاميذ الموهوبين عقليا •

الادوات : تم تطبيق اختبار كاليفورنيا النفسى (CPI)

النتائــــج : اشارت تلك الدراسة الى ان التلاميذ الموهوبين عقليا يتميزون عن غيرهم من التلاميذ العاديين من حيث النضج الشخصى والاجتماعى واللباقة والثبات الاخلاقى والمثابـــــرة كما يمكن الاعتماد عليهم اثناء اسنادهم مهام مختلفة عاجلة كما انهم اكثر تقبلا لذواتهـم من العاديين (٢٠ : ١٣٤)

٨ـ دراسة كيلون *Killon* (١٩٨٣)

هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى تحديد بعض الخصائص الشخصية لدى الموهوبين بالمدرسة الثانوية •

العينـــــة : شملت عينة البحث ١٢٢ طالبا من طلاب المدرسة الثانوية • منهم ٦٢ طالبا يمثلـون مجموعة الطلاب الموهوبين عقليا ، ٦٠ طالبا يمثلون مجموعة الطلاب العاديين •

الادوات : تم استخدام اختبار الشخصية للمدرسة العليا (HSPQ)
High School Personality Questionnair .

ومقياس الحالة الاقتصادية الاجتماعيـــــة .

النتائـــج : اشارت النتائج الى ان الموهبة ليست السبب فى الفروق الموجودة بين مجموعتى البحث فى متغيرات الشخصية حيث ظهر عامل الجنس على انه عامل هام فى وجود هـــــذه الفروق (١٨ : ٢٩ ـ ٤٢)

٩ ـ دراسة عبد الله سليمان عبد الله (١٩٨٥)

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على بعض مظاهر الشخصية لدى كل من المتفوقـــين المتأخرين دراسيا لدى الجنسين .

العينـــــة : تم اختيار عينة الدراسة من طلبة وطالبات الصف الثانى الثانوى من شعبتى العلــــوم والاداب بمدارس البحرين الثانوية بلغ عدد العينة (٢٠٠) طالب وطالبة تراوحــــت اعمارهم ما بين ١٥ سنة و ٤ شهور الى ١٩ سنة وشهر واحد بمتوسط عمر زمنـــى قدرة ١٧ سنة ، و ٤ شهور و ٢٠ يوما .

الادوات : ـ تم تطبيق اختبار ذكاء الشكباب المصور من اعداد حامد زهران .

ـ استفتاء كاتل للشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية .

ـ مقياس المستوى الاقتصادى / الاجتماعى بالاضافة الي مجموعة من الاختبارات التحصيلية فى كافة المواد الدراسية .

النتائـــج : اشارت النتائج الى تميز الطلاب المتفوقين عن الطلاب المتأخرين بشكل دال احصائيـــا فى كل من المخاطرة والاقدام ونسبة الذكاء ولصالح المتأخرين فى قوة الشخصية والفرديـــة والسيطرة واليمل للشعور بالاثم . كما اوضحت النتائج انه لاتوجد فروق دالة بـــــين متوسطات درجات المتفوقات ومتوسطات درجات المتأخرات فى القابلية للاستثارة . وعــــدم الجدية وقوة الشخصية ، والاكتفاء الذاتى ، والميل للشعور بالاثم . وقوة التكوين العاطفى نحو الذات ، وقوة التوتر الدافعى (٣) .

المحور الثاني : الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة باكتشاف وتحديد المتفوقين دراسيا والموهوبين من خلال بعض المتغيرات العقلية

١ ــ دراسة محمد نسيم رأفت واخرون (١٩٦٥)

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة الى معرفة الفروق بين المتفوقين والعاديين فى بعض عوامل التفكير الابتكارى ٠

العينة : تكونت عينة البحث من مجموعتين ، مجموعة الطالبات وعددهن ١٨٧ طالبة منهن ٩٣ متفوقة ، ٩٤ عادية ، مجموعة الطلبة وعددهم ١٣٩ طالبا منهم ٦٧ متفوقا ٧٢ عاديا ٠

الادوات : استخدم الباحثون فى هذه الدراسة اختبارا لقياس الطلاقة اللفظية واختبارا لقياس الطلاقة التعبيرية واختبارا لقياس الطلاقة الارتباطية واختبار الطلاقة الفكرية واختبار الاستعمالات لقياس المرونة التلقائية وايضا اختبار المترتبات لقياس الاصالة ٠

النتائج : اشارت النتائج الى ان هناك فروقا دالة بين متوسطات درجات المتفوقات والعاديات فى كل من الطلاقة اللفظية ، الطلاقة التعبيرية ، الطلاقة الفكرية ، والمرونة التلقائية والاصالة لصالح المتفوقات ، ولم توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات المتفوقات ومتوسطات درجات العاديات فى الطلاقة الارتباطية (٥ : ٤٣ ــ ٦٨)

٢ ــ دراسة سميث Smith (١٩٦٥)

هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق فى المتوسطات بين مرتفعى القدرة ومنخفضى القدرة التحصيلية كما تظهرها نتائج المقابلة الشخصية ٠

العينة : تكونت العينة من ٣١ طالبا من منخفضى القدرة التحصيلية و ٣٢ طالبا من مرتفعى القدرة التحصيلية ٠

الادوات : اجريت مقابلات شخصية من افراد العينة حول ٦٧ بندا تغطى المجالات النفسية الاجتماعية التالية : الخلفية الاجتماعية / الاقتصادية خلفية الطلاب فى المدارس العليا ، الاتجاهات نحو التسلط ، الحاجات الشخصية والطموحات ، والتوافق الدراسى ، ثقافة الاقران الرضا مع الادراك الحسى للخبرة الجامعية .

النتائج : اظهرت نتائج الدراسة انه لاتوجد علاقة دالة بين كل من التفوق والتأخر الدراسى ودرجات كل من المستوى الاقتصادى للاسرة ، عمل الام والاب ، عمل الطالب لجزء من الوقت كما اشارت النتائج الى تشابه الانماط الثقافية لدى المتأخرين دراسيا وهم اقل استقلالا فى تفكيرهم واكثر تسلطا كما تزداد لديهم المشكلات الشخصية وهم يختلفون فى حاجاتهم وطموحاتهم عن المتفوقين (٢١ : ١٠ ــ ١٢)

٣ــ دراسة كاندريان *Kanderian* (١٩٦٩)

هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى تحديد العلاقة بين درجات التحصيل الدراسى ودرجات الذكاء والابتكار

العينة : تكونت العينة من ٤٠٠ تلميذا ، ٢٠٠ تلميذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين تلاميذ الصف السادس من عشر مدارس حكومية بالعراق . تمثل المستويات الاجتماعية/ الاقتصادية المختلفة ، وتتراوح اعمارهم بين ١٠ ، ١٥ سنة .

الادوات : استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة اختبار كاتل للذكاء غير المتميز ثقافيا *Cattell* *Culture-fair Intellegence Test Total Score* ومجموع درجات التخصيل الدراسى *of School Achievement.* واستخدمت الصورة المعدلة العربية لاختبار القدرة العقلية الاولية .

The Modified Arabic Primary M ental Abilities Test.

وايضا تم استخدام اختبار جيلفورد فى الابتكار

Gul ford,s Teste of Croativity

النتائج : توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها انه توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات نسبة الذكاء ومستويات التحصيل المختلفة (مرتفع ــ عادى ــ منخفض) لدى التلاميذ لصالح الفئة الاعلى . كما اظهرت النتائج انه لاتوجد فروق ذات دلالة بين

بين المستويات التحصيلية المختلفة (مرتفع ـ عادى ـ منخفض) لدى التلاميذ ودرجاتهم فى الابتكار كما يقاس باختبار جيلفورد • توجد فروق ذات دلالة بين متسويات التحصيل المختلفة (مرتفع / عادى / منخفض) لدى التلاميذ وقدراتهم العقلية الاولية (١٥)

٤ـ دراسة جيتزل وجاكسون : Getzel & Jakson (١٩٧٣)

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة الى تحديد الفروق فى الميول المهنية لدى مجموعتين الاولى من بين المتفوقين فى الذكاء والثانية من بين المتفوقين فى الابتكار •

العينة : تكونت افراد العينة من ٤٤٩ طالبا من طلاب احدى المدارس الثانوية فى شيكاغو •

الادوات : قام الباحثان فى هذه الدراسة بتطبيق اختبار الذكاء واختيار الذكاء واختبار التفكير الابتكارى ، واختبار للميول المهنية وبناء على ذلك استطاع الباحثان تكوين مجموعتين من الطلاب على النحو التالى :

١ ـ مجموعة المتفوقين من حيث الذكاء : وهم من الطلاب الذين جاءت درجاتهم فى اختبارات الذكاء لتجعلهم ضمن افضل ٣٠٪ من مجموع طلاب المدرسة اذا قورنوا بأقرانهم فى الجنس والسن الا ان درجاتهم لاتخولهم ان يكونوا ضمن هذه النسبة فى اختبارات القدرة على التفكير الابتكارى وبلغ افراد هذه المجموعة ٢٨ طالبا كما بلغ متوسط معامل ذكائهم ١٥٠ •

٢ ـ مجموعة المتفوقين من حيث الابتكار : وتتألف من الطلاب الذين جاءت درجاتهم فى اختبار القدرة على التفكير الابتكارى لتجعلهم ضمن افضل ٢٠٪ من مجموع الطلاب اذا ما قورنوا بامثالهم فى الجنس والسن • بينما درجهاتهم فى اختبار الذكاء لاتضعهم ضمن هذه النسبة وبلغ عدد افراد هذه العينة ٢٦ طالبا كما بلغ متوسط ذكاءهم ١٢٧ •

النتائج : توصلت الدراسة الى ان المتفوقين من حيث القدرة على التفكير الابتكارى قد اظهروا ميلا الى ميادين مختلفة من النشاطات تميزت بالتعدد والتنوع ، كما اظهرت النتائج ان

١٨٪ فقط من مجموعة المتفوقين فى الذكاء قد اختاروا مهنا غير تقليدية بينما ٦٢٪ من المتفوقين من حيث القدرة على التفكير الابتكارى قد اختاروا مهنا غير تقليدية (١٣ : ١٨٩ ــ ٢٠١)

٥ــ دراسة عماد الدين سلطان واخرون (١٩٧٤)

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة الى تحديد اهم العوامل التى ترتبط بظاهرة التأخر الدراسى فى المدرسة الابتدائية • وذلك من خلال مقارنتهم بالمتفوقين دراسيا •

العينــة : اشتقت العينة من مناطق شرق القاهرة ، غرب القاهرة ، الاسكندرية ، البحيرة شبين الكوم ، الفيوم ، سوهاج • وبلغ عدد العينة ٣٠٣٢ تلميذا وتلميذة وكان عدد الذكور ١٧١٦ تلميذا منهم ٩٣٦ متفوقا ، متأخرا دراسيا وعدد الاناث ١٣١٧ تلميذه منهم ٧٠٣ من المتفوقات ، ٦١٤ من المتأخرات دراسيا •

الادوات : تم استخدام الادوات التاليــة :

- كشوف تقديرات التلاميذ فى الإمتحانات المدرسية •
- استمارة الفحص الطبى •
- اختبارات الذكاء من اعداد جابر عبد الحميد •
- استفتاء المشكلات •
- الاستمارة الاجتماعية •
- استمارة حصر الامكانيات •

النتائــج : اظهرت النتائج ان هناك فروقا دالة بين المتأخرين دراسيا والمتفوقين فى القدرة على الفهم اللغوى ، والقدرة على ادراك العلاقة بين الكلمات واستنتاج المتعلقات ، والقدرة على الفهم العام ، والقدرة على الاستدلال الحسابى لصالح المتفوقين (٤)

٦ــ دراسة رجاء ابو علام وفتحى الديب (١٩٧٤)

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الفروق بين المتفوقين والعاديين فى تفضيلهم للانشطة التعليمية التى تستخدم فى تدريس العلوم •

العينة : استخدم الباحثان مجموعتين من طلاب وطالبات الصف الاول الثانوى بالكويت مجموعة المتفوقين ويبلغ عددهم ١٣٦ طالبا ، ١٩١ طالبة تم اختيارهم من عشر مدارس ثانوية ، ومجموعة العاديين وعددهم ١٤٤ طالبا ، ١٩٩ طالبة تم اختيارهم من ١٢ مدرسة ثانوية .

الادوات : استخدم الباحثان استفتاء الانشطة التعليمية فى مادة العلوم والاحياء .

النتائج : من بين النتائج التى اظهرتها هذه الدراسة ان المتفوقين والمتفوقات يفضلون الانشطة التى تكسبهم خبرات مباشرة وتتيح لهم فرصا اكثر لاظهار ايجابيتهم وفاعليتهم فى عملية التعلم .

كما وجدت فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات تفضيل الطلاب والطالبات المتفوقين منهم والعاديين للانشطة التعليمية لصالح المتفوقين حيث يقومون فيها بدور اكثر ايجابية فى عملية التعلم . بينما تشترك المتفوقات والعاديات فى درجة تفضيلهن للانشطة التعليمية فى حين تنفرد المتفوقات بزيادة تفضيلهن للقيام بمشروعات فردية (١)

٧ـ دراسة محمود عطا حسين (١٩٧٨)

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة الى مقارنة بعض المتغيرات العقلية والشخصية لدى كل من المتفوقين والمتأخرين دراسيا .

العينة : تم اختيار عينة الدراسة من طلبة الصف الاول الثانوى بمدارس الرياض الثانوية . وقد تكونت هذه العينة من ١١٣ طالبا متفوقا ، ١٠٠ طالبا متأخرا دراسيا .

الادوات : استعان الباحث فى هذه الدراسة بالادوات التالية :

- استبيان مستوى الطموح اعداد كاميليا عبد الفتاح .
- اختبار الاستجابة المتطرفة لقياس تصلب السلوك الاجتماعى اعداد مصطفى سويف .
- اختبار التوافق للطلبة اعداد الباحث .
- اختبار الذكاء العالى اعداد السيد خيرى .

— استفتاء كاتل للشخصية .

— اختبار مفهوم الذات المدرس اعداد الباحث .

النتائج : من بين النتائج التى توصلت اليها الدراسى ان المتفوقين تحصيليا اكثر توافقا من المتأخرين فى ابعاد التوافق الدراسى ، الاسرى ، والاجتماعى ، والنفسى ، وفى التوافق العام .

كما انه توجد فروق دالة لصالح المتفوقين فى متوسطات درجات الذكاء ، السيطرة العدوان ، المثابرة ، التعميم ، المخاطرة والاقدام ، الثقة بالنفس ، مستوى الطموح الاتجاه نحو التفوق ، تقبل الذات وتقبل الاخرين .

كما اظهرت النتائج ان المتفوقين يكونون اكثر مرونة واعتدالا واستعدادا للتوافق مع المواقف المختلفة اذا ما قورنوا بالمتأخرين تحصيليا (٨)

٨ — دراسة عماد الدين سلطان واخرون (١٩٧٩)

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة الى تحديد الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والثقافية للمتأخرين دراسيا فى المرحلة الاعدادية مقارنة بأقرانهم المتفوقين دراسيا .

العينة : اشتملت عينة البحث على ٧٠٧ طالبا منهم ٤٤١ طالبا ، ٢٦٦ طالبة من بين طلاب المرحلة الاعدادية بمدارس القاهرة وبنى سويف والقليوبية .

الادوات : استعان الباحثون فى هذه الدراسة بالادوات التالية :

— درجات الطلاب بالسنة الثالثة الاعدادية فى جميع المواد وكذلك فى المجموع الكلى للدرجات .

— اختبار الارشاد النفسى .

— استمارة الحالة الاجتماعية والاسرية .

النتائج : اظهرت نتائج هذه الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات كل من المتفوقين والمتأخرين فى نسبة الذكاء لصالح المتفوقين . كما وجدت فروق دالة بين

متوسط درجات المتفوقين متوسط درجات المتأخرين فى قياس الحالة المزاجية لصالح الطلاب المتفوقين • وقد وجدت علاقة عكسية بين درجات التحصيل ودرجات الثبات الانفعالى فى كل من عينة المتأخرين والمتفوقين دراسيا (٤)

٩ ــ دراسة محمود منسى (١٩٨١)

هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى التعرف على بعض العوامل المسببة للتأخر الدراسى مقارنة بالتلاميذ المتفوقين •

العينة : تكونت العينة الكلية المستخدمة فى تلك الدراسة ٤٢٠ تلميذا ، ٤٢٠ تلميذة من الصف الثالث والرابع الابتدائى من اربع مدارس بالاسكندرية وكان عدد التلاميذ المتفوقين فى هذه العينة ٥٠ تلميذا ، ٥٠ تلميذة وعدد المتأخرين ٥٠ تلميذا ، ٥٠ تلميذة

الادوات : استعان الباحث بالادوات التالية :

(أ) استمارة لجمع بيانات عن بعض العوامل المسببة للتأخر الدراسى •

(ب) اختبار الذكاء المصور اعداد احمد زكى صالح •

(جـ) استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى اعداد الباحث •

(د) اختبارات تحصيلية فى القراءة والكتابة والحساب من اعداد الباحث

النتائج : من بين النتائج التى اشارت اليها هذه الدراسة وجود فروق دالة بين المتأخرين والمتفوقين دراسيا فى كل من الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى لصالح المتفوقين •

كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعتين فى المشكلات الصحية والمشكلات الصحية والمشكلات الاجتماعية والخوف والاضطرابات الانفعالية والقلق فى اتجاه مجموعة المتأخرين حيث تزداد هذه المتغير الت لديهم بشكل دال اذا ما قورنوا بأقرانهم المتفوقين (٧)

١٠ ــ دراسة جولين ، ارسترتج *Ju lien & Ostertag* (١٩٨٢)

هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة الى تحديد الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين •

العينــــة : تكونت العينة من ٢٤٤ طالبا تم اختيارهم من بين الطلاب الموهوبين من الصفـوف الثانى حتى الثامن فى احدى المدارس بجنوب اريزونا

الادوات : (أ) قام المعلمون بتطبيق مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلاب المتفوقين (SRBCSS)

Scale for Ratin g Behavioral Characteristics of Superior Students .

(ب) قام الطلاب بالاجابة عن اختبار القدرات العقلية للتعلم (SOI -L A)

Structure of In tellect Learning Abilities .

النتائــج : اشارت النتائج الى وجود علاقة موجبة دالة بين القدرات العقلية والخصائص السلوكيــة وقد اظهرت الدراسة كذلك ان الصف الدراسى عامل هام فى تمييز الفروق فى القـــدرات الابتكارية والعقلية حيث اتضح ان عدد الارتباطات الدالة بين القدرات العقلية والخصائص السلوكية فى حالة الصف الثانى تزيد مرتين عن عدد الارتباطات المماثلة فى حالــــة الصفوف الاعلى • وقد اوصت تلك الدراسة بأنه يجب تدريب المعلمين على كيفية اكتشاف التلاميذ الموهوبين

١١ـ دراسة نـارتس واخرون *Karnes & et al* (١٩٨٥)

هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى تحديد بعض الخصائص الشخصية لدى الطلاب الموهوبين مقارنـــة بالطلاب المتفوقين تحصيليا •

العينـــة : شملت عينة هذه الدراسة ١٩٩ طالبا من الطلاب الموهوبين عقليا و ١٧٦ طالبا مـــن الطلاب المتفوقين تحصيليا •

الادوات : طبق على العينة اختبار الشخصية للمدرسة العليا (HSPQ)

النتائــج : اظهرت نتائج الدراسة ان الطلاب الموهوبين يظهرون تفوقا دالا احصائيا على الطـــلاب المتفوقين تحصيليا فى القدرة على القيادة • بينما تفوقت مجموعة الطلاب المتفوقين علـــى مجموعة الموهوبين فى القدرة على الابتكار (١٦ : ١٢٢ ـ ١٢٦)

١٢ ـ دراسة سليمان محمد سليمان وعيد ابو المعاطي الدسوقي (١٩٩١)

دراسة قدمت الى المؤتمر القومى الثانى لرعاية المتفوقين ٠

هدف الدراسة : اكتشاف التلاميذ المتفوقين دراسيا فى مرحلة التعليم الاساسى من خلال بعض الانشطة التعليمية ٠

العينة : تكونت عينة الدراسة من (٩٥) تلميذا بالصف الثالث الابتدائى بمدرستى عمر بن عبد العزيز الابتدائية وكفر الصلاحات الابتدائية بادارة دكرنس التعليمية محافظة الدقهلية ٠

الادوات : تم اعداد وبناء اربعة انشطة تعليمية مقترحة كل نشاط تعليمى مستقل عن الاخر وكل نشاط تعليمى يتكون من مجموعة اسئلة تقيس الابتكارية والتى تعتبر مؤشر للتفوق العقلى وتمثلت الانشطة فيما يلى :

١ ـ المروحة الورقية
٢ ـ طائرة الهواء
٣ ـ عربة النقل
٤ ـ فقاعة الصابون

النتائج : توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج وهى :

١ ـ اكتشاف التلاميذ مرتفعى التفوق العقلى من خلال الانشطة التعليمية المقترحة وهم يمثلون ثمانية تلاميذ من عينة الدراسة ٠
٢ ـ اكتشاف التلاميذ متوسطى التفوق العقلى من خلال الانشطة التعليمية المقترحة وهم يمثلون اربعة وخمسين تلميذا من عينة الدراسة ٠
٣ ـ اكتشاف التلاميذ مقبولى التفوق العقلى من خلال الانشطة التعليمية المقترحة وهم يمثلون ثلاثة وعشرون تلميذ من عينة الدراسة ٠
٤ ـ اكتشاف التلاميذ منخفض التفوق العقلى من خلال الانشطة التعليمية المقترحة وهم يمثلون خمسة تلاميذ من عينة الدراسة (٦ : ـ ٤٥٢)

خلاصة الدراسات والبحوث السابقـــــــة

نستنتج من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة التى توافرت لدى الباحث فى هـــــذه الدراسة ان هناك مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية والعقلية يمكن ان تسهم الى حد كبير فـــى اكتشاف وتحديد المتفوقين دراسيا والموهوبين ويمكننا ايجازها فيما يلى :

اولا : خلاصة دراسات المحور الاول والتى تهتم بتحديد سمات الشخصية يمكن عرضها فيما يلى :

١ـ التوافق الانفعالـــــــى

٢ـ النضج الشخصى والاجتماعـــى .

٣ـ يكون لديهم مفهوم ذات ايجابى اذا ما قورنوا بزملائهم العاديين .

٤ـ يكون لديهم القدرة على تحمل المسئولية .

٥ـ لديهم مستوى طموح مرتفع .

ثانيا : خلاصة دراسات المحور الثانى والتى تهتم بتحديد الخصائص العقلية يمكن عرضها فيما يلى : المتفوقين دراسيا والموهوبين يتميزون بالخصائص العقلية التالـــية :

١ـ يكون لديهم قدرات تحصيلية مرتفعة اذا ما قورنوا بأقرانهم العاديين .

٢ـ يكون لديهم قدرات ابتكارية عالية اذا ما قورنوا بأقرانهم العاديين .

٣ـ يكون لديهم قدرات عقلية ودرجة ذكاء عالية اذا ما قورنوا بزملائهم العاديين .

٤ـ يكون لديهم القدرة على الفهم والاستفتاح وادراك العلاقات .

مراجـــع الفصل الثــالث

١ــ رجاء أبو علام ، فتحى الديب : مقارنة بين الطلاب المتفوقين دراسيا والطلاب العاديين من حيث تفضيلهـــم للأنشطة التعليمية التى تستخدم فى تدريس العلوم بالصف الأول الثانـــوى بمدارس الكويت ، الكويت ، مركز البحوث بوزارة التربية ، ١٩٧٤ .

٢ــ سليمان محمد سليمان ، عيد أبو المعاطى الدسوقى : اكتشاف التلاميذ المتفوقين بمرحلة التعليم الأساســى من خلال بعض الأنشطة التعليمية ، المؤتمر القومى الثانى لرعاية المتفوقين ، ١٩٩١ .

٣ ــ عبد الله سليمان عبد الله : دراسة التفوق والتأخر الدراسى وعلاقتهما ببعض مظاهر الشخصية لدى طلاب المرحلــة الثانوية بالبحرين ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ .

٤ ــ عماد الدين سلطان : بحث التأخر الدراسى فى المرحلة الابتدائية ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعيــة والجنائية ، ١٩٧٤ .

ـــــــــــــ : بحث التأخر الدراسى فى المرحلة الاعدادية ، القاهرة ، المركز القومى للبحـــوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٧٩ .

٥ ــ محمد نسيم رأفت ، عبد السلام عبد الغفار ، فيليب صابر : دراسة مقارنة عن التفكير الابتكارى بين المتفوقيـــن والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة ، القاهرة ، المجلة القومية الاجتماعيــة العدد الأول ، ١٩٦٥ .

٦ ــ محمد نسيم رأفت وأخرون : دراسة مقارنة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانويــة العامة ، القاهرة ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الرابع ، العدد الثانى، ١٩٦٧ .

٧ــ ــ محمود عبد الحليم منسى : بعض العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالاسكندريــة بحوث فى السلوك والشخصية ، المجلد الاول ، الاسكندرية ، دار المعارف، ١٩٨١ .

٨ــ محمود عطا حسين : دراسة مقارنة فى بعض سمات الشخصية للمتفوقين والمتأخرين تحصيليا ، رسالة دكتـــوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٨ .

ثانيـــا المراجـــع الاجنبيـــة :

9 - Baily, R.C.: Self-Concept Differrences in Low and High Achieving Students. Journal of Clinical Psychology, Vol. 27, No.2, 1971.

10 - Baldwin, K. :Patterns of Parent Behavior In: Waston, E. Psychology of Child. New York, John Wiley and Sons, 1965.

11 - Banreti Fuchs, K.M.: Attitudnal Situational and Mental Helth of Academic Achivement at the Undergraduate University Level. British Journal of Educational Psychology, Vol. 45,1975.

12 - Flaherty, M. Rita and Reutzel, Eleen: Personality Traits of High and Low Achivers in College. The Journal of Educational Research, 59,9,1965.

13 - Getzel,J.W. and Jackson,P.W.: The Highly Intelligence and High Greative Adolecent. In: Vernon, P.E, Creat vity, Penguin Books, England Ltd., 1973.

14 - Joyce,J.F.: An Invesiting of Some Personality Characteristics of Achieving High School Students from Lower Socioeconmic Environments. Dissertation Abstracts International 31,(4-A),1970.

15 - Kandeian,S.S.: Study of Relationship Between School Achivement aand Measures of Intelligance and Creativity for Students in Iraqu Educational Psychology, Doctor of Philospy, University of Southernt California, 1969.

16 - Karnes,F. and et'al : Comparison of Personality Profiles for Intellectualy Gifted Student and Student Outstanding in the Fine and Performing Arts Attending Self-Containe Secondary Schools. Psychology in The Schools,Vol.22,No.2,1985.

17 - Killon,J.: Personality Caracteristics of Intellectualy Gifted Secondary Students. Roeper-Review, Vol.5,No.3,1983.

18 - Klein,P.S. and Kantor.L.A.:Brief Affective Education Intervention with Gifted and Non-Gifted Children. Greative Ch. and Adult Q, Vol.4,1976.

19 - Raley,C.L.: Personality Traits of High-Academic Achievers at Oklahom Baptist University 1958-1959-Dissertation Abstracts International, 20,(7-8), 1960.

20 - (204) Robinsons, S.A.: The Relationship of Selcted MMPI and Seat Scores of High and Low Achieving Gigh School Seniors. Dissertation Abstracts International, 36,(4-A), 1979.

21 - Smith,L.: Significant Differences Between High Ability Achieving and nan achleving College Freshmen As Reveald by Interview Data. The Journal of Educational Research, 59,1,1965.

الفصـــــل الرابـــــــع

" بعض الخبرات الاجنبية فى قياس التفوق والابـــــــداع "

اعـــــــــداد

دكتور / سليمان محمد سليمان محمود

اولا : وسائل اكتشاف المتفوقين دراسيا فى الولايات المتحدة الامريكية :

١ ـ وسائل التعرف على المتفوقين فى سن ماقبل المدرسة :

توجد عدة وسائل مقننة تستخدم فى اكتشاف الاطفال المتفوقين والموهوبين فى سن ما قبل المدرسة ومن هذه الوسائل :ـ

ب ـ اختبارات جامعة واشنطن المنبثقة عن مقياس ستانفورد بينية للذكاء

جـ ـ مقياس الذكاء الابتدائى لو شسيلر

د ـ اختبار بيبودى للالفاظ المصورة

هـ ـ اختبار سلوسون للذكاء

و ـ مقياس كولومبيا للنضج العقلى

وكل هذه الاختبارات والمقاييس السالفة الذكر تستخدم كوسائل لاكتشاف المتفوقين والموهوبين من الاطفال فى سن ماقبل المدرسة ، كما ان هذه الوسائل تجرى وتدار عن طريق خبراء مدربين وهى مصممة اصلا لتلائم البيئة الامريكية ، ولذلك يحذر كل من لاندنج ونيومان من خطورة استخدام بعض الاختبارات العالمية دون ان تترجم مفرداتها لتلائم البيئة المحلية المستخدمة فيها ، والاكانت هذه الاختبارات ضعيفة نسبيا

كما يتم استخدام بعض الوسائل الاخرى للتعرف على الاطفال المتفوقين والموهوبين فى سن ماقبل المدرسة بالولايات المتحدة الامريكية ، ومن هذه الوسائل ملاحظات الاباء ، والتى غالبا ماتكون مقننة وتدور حول مدارك اللغة والمهارات الميكانيكية والمميزات السلوكية التى تظهر مبكرا على الاطفال (٤)

٢ـ وسائل اختبار الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الامريكية .

كانت الوسيلة الاساسية فى التعرف على المتفوقين واختبارهم تتمثل فى الاعتماد على مستوى الانجـاز الدراسى ، الى جانب بعض ادوات القياس البسيطة الاخرى ، ثم بدأ النمو التدريجى فى وسائل القيـاس العقلى بعد ان نشر اختبار " ستانفورد بينية " للذكاء فى عام ١٩١٦ ، والذى استخدم على نطـاق واسع بعد ذلك لمدة اربعين عاما ، ولعب دورا هاما كوسيلة اساسية فى التعرف على المتفوقين واختيارهم ومع بداية القرن العشرين بدأت مدارس وفصول المتفوقين فى الظهور والانتشار فى جميع انحاء الولايـات المتحدة الامريكية ، ومن هنا بدأ استخدام وسائل متنوعة فى اختبار المتفوقين والموهوبين ، وبحلـول الخمسينات من هذا القرن ، اعتمدت برامج تعليم المتفوقين على اكثر من وسيلة فى التعرف على المتفوقين والموهوبين ووسائل اختيارهم .

وهكذا نجد الولايات المتحدة ، قد بدأت منذ وقت مبكر فى الاعتماد على الوسائل المتعددة فـى اختيار الطلاب المتفوقين والموهوبين ، وكانت رائدة فى هذا المجال ، كما عملت على تطوير هذه الوسائل وتنويعها .

ونتيجة لتقدم الولايات المتحدة فى هذا المجال منذ فترة طويلة ، فانها تستخدم مجموعة مـن الوسائل المتنوعة والمتعددة فى اكتشاف المتفوقين والموهوبين واختيارهم بالمرحلة الثانوية ومن هذه الوسائـل مايلـى :

- اختبارات الذكاء .
- الاختبارات التحصيلية .
- نتائج الاختبارات التحصيلية فى المدرسة السابقة (الماضى التعليمى) .
- اختبارات القدرات الخاصة .
- اختبارات الاستعدادات الشخصية .
- اختبارات الشخصية .
- اختبارات الميول .
- اختبارات القيادة .

- اختبارات علاقات اجتماعية (سوسيوقدية)
- تقارير المدرسين والموجهين ونظار المدارس .
- تقارير الابـــاء .
- دراسة الحالة الصحية .
- دراسة النواحى المهارية .
- بيانات البطاقة المجمعة .

هذا بالاضافة الى ان بعض المدارس الثانوية ، تستخدم اختبارات خاصة للقبول بها ، مثـــل مدرسة برونكس الثانوية للعلوم بنيويورك .
تستخدم اختبارات قبول تحريرية ، تقيس قدرات الطلاب وميولهم واهتماماتهم فى مجالى العلوم والرياضيـــات بصفة خاصة .

وفميا يلى عرض لبعض وسائل ونظم الاختبار وانتقاء الطلاب المتفوقين فى بعض المدارس الثانويـــة العامة لبعـــض الولايات بالولايات المتحدة الامريكية .

البرنامـــــج	وسائل الاختبار والانتقـــــاء
١- مدرسة نورث فونكس الثانويـــة بفونكس - اريزونـــا North phonix high school phonix, Arizona (مدرسة واحدة) برنامج للمتفوقين فى مجال العلوم الطبيعيـــة	- تقارير التلاميذ فى المدرسة السابقـــة - اختبار ذكـــاء - اختبار تحصيلـــى - توصيات المدرسة والموجهـــين
٢- مدرسة وست فونكس الثانويـــة بفونكس - اريزونـــا West phonix High school phonix , Arizona, (مدرسة واحدة	- اختبار ذكـــاء - اختبار تحصيلـــى - تقارير المدرسة السابقـة

البرنامـــــج	وسائل الاختيـــار والانتقـــاء
٣ـ مدارس بركلى العامة ـ بيركلى بكاليفورنيـا Berkeley public school , Berkeley, california	ـ اختبارات ذكاء ـ اختبارات تحصيلية مقننـه ـ تقارير المدرسين بعد عرضها علـــى الموجهين
٤ـ مدارس لوس انجلس الثانوية بلوس انجلـس Los Angeles city seconjry school بكاليفورنيـا . Los Angeles , california	ـ اختبار ذكاء جمعـــى ـ مجموعة اختبارات حصيلية
٥ ـ مدارس سان ديجو ، بسان ديجـــو بكاليفورنيـــا . San Diego city school , san Diego , california	ـ اختبار ذكاء (دخول اختبـــارات الذكاء على اساس توصيات المدرســين التى قد تكون مبنية على الملاحظـــة او على الدرجات المدرسية او علـــى نتائج اختبارات تحصيلية او علـــى نتائج اختبارات للاستعدادات الخاصـة
٦ـ مدرسة ايفا نستون توترشب الثانويـــة بايفانز الينوى Evanston Township High school Evanston , Illinois	ـ اختبارات ذكاء ـ تقديرات المدرسين ـ اختبارات تحصيليـــة ـ البيانات التى تتجمع عن التلاميـــذ من حيث عادات القراءه والهوايـــات وميولهم المهنية .
٧ـ مدرسة نيوتورير تونزشب يونتيبكا بالينوى New Trier Township High school. Winnetka,Illionis	ـ اختبارات ذكاء ـ تقديرات المدرسين ـ مايدل على الصحة الجيدة ـ ما يدل على القدرةعلى القيادة .

البرنامـــــــج	وسائل الاختبار والانتقـــــــاء
٨ــ مدرسة توماس كار هاو الثانويـــة بانديا نابولس بانديانا Thomas cer Hawe	ــ سجلات المدرسة السابقة
٩ــ مدارس سيدار رابدز العامـــة ب سيدار رابدز بايـــوا cejar Rapids public school . cadar Rapids, Iowa.	ــ اختبارات الذكاء فردية وجمعية ــ تقارير المدرســين ــ اختبارات تحصيليـــة
١٠ــ مدرسة ادون وبنى الثانوية بترويت بمنشجن Atchison public school Atchison Kansas	ــ اختبارا، ذكاء جمعيـــة ــ اختبارات استعداد خاصة ــ اختبارات تحصيليـــة ــ ملاحظات المدرســين ــ ميول التلاميـــذ
١١ــ مدارس اتشيسون العامة باتشيســون بكنساس Edwin Denby school Detroit. Michigan	ــ اختبارات ذكاء ــ ملاحظة المدرســين
١٢ــ مدرسة فيلد فيلدستون ، نيوريورك The KielJston school . Fielston Road , NeW york .	ــ اختبارات قدرات خاصة ــ اختبارات ميول ــ تقارير المدرسين

البرنامج	وسائل الاختبار والانتقاء
١٣ ـ مدرسة سيوانها الثانوية بفورست بارك ، بنيويورك seannaka High school , Floral park New york	ـ اختبار استعدادات مدرسية ـ ملاحظات المدرسين
١٤ ـ مدرسة برونكس الثانوية للعلوم بمدينة نيويورك فى ولاية نيويورك Bronx High school of sience New York. New york	ـ اختبار قبول تحريرى يشمل : القدرة اللغوية والمهارات الرياضية والقدرة على التفكير الرياضى ، سجلات المدرسين السابقة ، توصيات الموجهين النفسية ـ موافقة الاباء ، مقابلة شخصية للتأكد من ميول التلميذ فى مجال العلوم والرياضيات
١٥ ـ مدرسة فورست هليز الثانوية بمدينة نيويورك فىولاية نيويورك Forest Hills High school New york city	ـ يعطى التلاميذ فرصة لمعرفة برامج فصول المتفوقين والمشاركة فى بعض اوجه لنشاط الخاصة بها . ـ رغبات التلاميذ وموافقة الاباء ـ اختبارات تحصيلية ـ اختبارات ذكاء (الا انها لاتتقيد بناتجها بصورة مطلقة .
١٦ ـ مدرسة ستايفانت الثانوية بمدرينة نيويورك فى ولاية نيويورك stuyvesant High school New york	ـ اختبار قبول فى الرياضيات واللغة الانجليزية ـ سجلات المدرسة السابقة ـ اختبار ذكاء

البرنامـــــــــــــــج	وسائل الاختبار والانتقـــــــــــــــاء
١٧ـ مدارس بورتلاند العامـــــة ببورتلاند بولاية اوريجـــون The porthand public schools porthand , Oregon	ـ تقارير المدرســــــية ـ اختبار كاليفورنيا للنضج العقلــى ـ اختبارات تحصيليـــــة
١٨ـ مدرسة جورج ، ببوكس بتسلفانيــــا . George school , Bucks country pen nsylvania	ـ اختبارات قدرات خاصــــة ـ الماضى التعليمـــــى ـ ملاحظة المدرســـــين
١٩ـ مدارس بيتسبورج ، بتسبورج بولاية بنسلفانيا pittsburgh public school pittaburgh.pennsylvonia	ـ اختبارات ذكاء ـ اختبارات تحصيليــــة ـ ماضى تعليمـــــى

اكتشاف الطلاب المتفوقين دراسيا بالاتحاد السوفيتي :

يتم قبول واختيار الطلاب بالمدارس الثانوية المتخصصة للمتفوقين فى المجالات الاكاديمية بناء على اجتياز الاختبارات التحصيلية التى تجرى على مستوى الدولة فى المجال او المجالات التى تتخصص فيها هذه المدارس وتشجيعا من الدولة فانها تحدد مجموعة الطلاب فى هذه المدارس الاكثر قدرة تحصيلية وتفوقا وابداعا فى مجال الدراسة المحدد لتتيح لهم فرص القبول فى الجامعات السوفيتية دون اجتياز اختبارات القبول التى تعد لغيرهم من الطلاب تقديرا لتفوقهم ونبوغهم وامتيازهم .

وبصفة عامة يمكننا ايجاز وسائل التعرف على المتفوقين دراسيا فى جميع مراحل التعليم فى الاتحاذ السوفيتى .

يستخدم معيارين اساسين لتحديد المتفوقين هما : متغير التحصيل الدراسى والذى يتم قياسة عن طريق اختبارات التحصيل المدرسية والتى تعتبر بديلا عن اختبارات الذكاء الملغاه نهائيا فى الاتحاد السوفيتى من جميع المدارس السوفيتية فى كل المراحل التعليمية وفى الجامعة ايضا ثم متغير القدرات والاستعدادات الخاصة والذى يتم قياسة عن طريق اختبارات القدرات الخاصة التى تستخدم كوسيلة اساسية لاختيار المتفوقين فى المجالات الفنية والرياضية .

واختيار القدرات الخاصة العالية فى المجالات الفنية والرياضية كان فى التخصصات التالية :

التمثيل – الموسيقى – الرقص – النحت ... وغيرها من مجالات الفنون الاخرى

(٤)

اختيار وانتقاء الطلاب المتفوقين دراسيا بانجلـــــــترا :

تتم اجراءات الاختيار والانتقاء بانجلترا حسب نوع المدرسة الثانوية ولكل نوعية من التعليم الثانوى لها معاييرها الخاصة فى عملية الانتقاء ويتضح ذلك فيما يلـــــــى :

اولا : انتقاء الطلاب المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة Grammar School

يتم اختيار طلاب هذه المدارس بعد اجتيازهم لاختبار الحادية عشرة والذى يتكون من عـــــــدة اختبارات فى الذكاء وبعض الاختبارات التحصيلية المقننة وترسل نتائج هذه الاختبارات الى دائرة التربيـــــة المحلية حيث تراجع بدقة وتتم تحديد عملية القبول والاختبار بناء على نتائج هذه الاختبارات .

وهكذا تستخدم المدرسة الثانوية العامة عدة وسائل فى انتقاد طلابها المتفوقين وتتمثل هذه الوسائل فى اختبارات الذكاء المقننة فى الرياضيات واللغة الانجليزية بالاضافة الى تقارير وبطاقات المدرسة الابتدائية ولذا فالاختيار لهذه المدرسة يقوم على اساس نتائج اختبارات متنوعة .

— يسمح للتلاميذ الذين تقضون سنة فى المدرسة الحديثة التقدم مرة اخرى لامتحان القبول بالمدرســـة الثانوية العامة او الاكاديميـــــــة (٢٢)

ثانيا : اختيار المتفوقين دراسيا بالمدارس الثانوية الحديثة Secondary Modern schools

تقدم هذه المدارس تعليما عاما لعدد كبير من طلاب المدارس الثانوية وتتمتع هذه المدارس بحريــــة كبيرة فى اختيار وانتقاء التلاميذ المرشحين للقبول بها بمعنى ان هذه النوعية من المدارس تتح الفرصـــــة لكل طالب لينمو حسب قدراته واستعدادة للتفوق اى ان هذه المدارس لايتركز على اختيار المتفوقــــــين بصفة خاصة مثل المدارس الثانوية العامة والمدارس الثانوية الشاملة (٢٢)

ثالثا : اختيار المتفوقين بالمدارس الثانوية الشاملة Camprchenshion school

انشئت المدارس الثانوية الشاملة نتيجة عدم الارتياح والاطمئنان على عملية انتقاء واختيار الطـــلاب المتفوقين دراسيا بالمدراس الثانوية العامة • تقبل جميع التلاميذ بصرف النظر عن قدراتهم وقد توجــــــد مدارس من هذه النوعية تقوم بتوزيع طلابها على الفصول حسب القدرة العامة والقدرات الخاصة والاجتماعـات والميول ، او قد يتم الاختيار على اساس هذه المعايير مجتمعة ، وبالتالى تخصص هذه النوعية مـــــن المدارس فصولا مستقلة للمتفوقين ، تقدم لهم بعض الخبرات التربوية المناسبة لتفوقهم وامتيازهم (٢٢)

رابعا : انتقاء واختيار الطلاب المتفوقين دراسيا ووضعهم فى مستويات خاصة بهم داخل المدارس والفصول

تهتم المدرسة الانجليزية باجراء العديد من الاختبارات على الطلاب فى جميع المراحل التعليميـــة وفى مختلف المواد الدراسية الى جانب اختبارات الذكاء المقننة بهدف وضع الطلاب وتقسيمهم الى مستويـــات تبعا للمعايير السالفة الذكر بصفة عامة وانتقاء الطلاب المتفوقين ووضعهم فى مستوى خاص بهم بصفـــــة خاصـــــة •

فعلى سبيل المثال تقسم فصول الصف الدراسى الواحد الى مستويات متدرجة (A,B,C) ويوضع الطلاب المتفوقين دراسيا والممتازون فى الفصل A حيث توجه اليهم عناية خاصة تضمن استمراريـــة التفوق والابداع (٢٢)

ومجمل القول ان اختبارات ومقاييس التى تطبق على الطلاب تهدف قبولهم بالمدارس الثانوية او غيرها تساعد فى توجيه الطلاب لنوع التعليم الملائم لقدراتهم واستعدادتهم لضمان توافقهم الدراسى ونجاحهـــــم وتفوقهم فى الدراسة •

* اشارت الجمعية الوطنية للاطفال الموهوبين بانجلترا عام ١٩٧٦ الى عدة ملاحظات يمكن عن طريقها معرفه الطفل الموهوب :-

١- الطفل الذى ينام لفترة قصيرة ويبدى اهتماما ملحوظا بكل ما حوله ويبدأ الكلام مبكرا ويسأل دائما " كيف يعمل هذا الشئ " ؟

و" كيف عرفت ذلك " ؟

٢- الصغير الذى يحاول ان يعلم نفسه قبل ان يصل الى سن المدرسة ولديه قدر كبير من حب الاستطلاع .

٣- الطفل الذى لديه قدره غير عاديه على التركيز ويميل الى العمل بشكل ملحوظ من باقى زملائه .

٤- الطفل الذى لديه طاقة زائدة باستمرار .

٥- الطفل الذى عنده قدرة على النشاط وقوه الملاحظة لكل شئ حوله .

٦- الطفل الذى لدية المقدرة على الصبر والتسامح وعدم التعصب والذى يتسم بالشجا الحديث حول دور كل من والديه ومدرسية وزملائه فى المدرسه .

٧- الطفل الذى يكون اوفر صحة واكثر طولا ممن هم اقل منه موهبه {

" مراجـع الفصـل الرابـــع "

(١) المنظمـة العربية للتربيـة والثقافة والعلوم: حلقة تربية الموهوبين والمعوقين فى البلاد العربية، القاهـــرة ، ١٩٧٤ .

(٢) شكـرى سيـد أحمـد : التلاميذ الموهوبين فى الرياضيات ، المؤتمر القومى الثانى لرعاية المتفوقين ، وزارة التعليم ، ١٩٩١ .

(٣) عبدالعزيز السيد الشخص: الطلاب الموهوبين بالتعليم العام بدول الخليج، المؤتمر القومى الثانى لرعايـة المتفوقين ،وزارة التعليم ، ١٩٩١ .

(٤) على السيد أحمد طنش : دراسـة مقارنة لنظام رعاية الطلاب المتفوقين دراسيا فى المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية وبعض الدول الاخرى ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كليـــة التربية ، جامعة عين شمس ،١٩٨٥ .

المراجـــع الاجنبيـة :

(5) Dehaan ,R.F.&Havighurst, R,J.:Educating Gifted children,chicago,the University Of Chicago Press,1961.

(6) Dent,H.C.:Education in Englandand Wales, Hodder and Stoughton, London,1979.

(7) Durr, W:the Gifted Student, New York, Oxford Univ.,Press,1964.

(8) Education for the Gifted, Fiftyseventh Yearbook of the NationalSociety for the Study of Education , Part II,chicago, Univeraity of chicago press,1958.

(9) Evans,K.the Development and Structure of the English Educational system- Hodder and Stoughton,London,1978.

(10) Callagher,J.J,&Weiss,P:the Education of Gifted&Talented Students:A History and Prospectus .Frank Porter Greham child Development Center,University of North Carolina- chapal Hill,1980.

(11) ------- & Ramsbotham, A:"Early Childhood Programs for the Gifted. ,Education Horizons, 56,1977.

(12) --------------Cifted children: Enhancing their Development, children at Different Behavioral Development, AMonograph Series Number 9,1984.

(13) ------------ the Evolution of Educational Programs for Gifted children in Diff erin cultures, Univeraity of North carolina, at Chapel Hill, 1984.

(14) ------------ Thomas, The Gifted child, Boston, Allyn and Bacom, 1975.

(15) Getzels,J.W. and J.T. Dillon : "the Nature of Giftedness and the Education of the Gifted "R.M.W.Travers ed.Second Handbook of Research in Teaching, chicago : Rand McNally and Co,1973 .

(16) Keating, D.P."Intellectual Talent: Resarch and Development", Baltimore Johns Hopkins University press,1976.

(17) Kubie, L.S.:Neurotic Distortion of the creative Process, N.J.the Noodey Press, 1961.

(18) Marland, Sidney P:"Eduation of the Gifted and Talented" vol Report to the Congress of the U.S.A. by the U.S. Commissioner of Education ,1972.

(19) Morland, S.P.JR.:"Advance placement" Today,Education, 65,1976.

(20) National T.E. the Gifted in Socioeducational Perspective: Englewood Cliffs.N.J.prentice - Hall,1976.

(21) Paxton, J.(ed):the Statesman,S Yearbook, Statistican And Historical Annual for the Year 1982/1983. the Macmillan press Ltd.London, 1982.

(22) Povey, R:Educating the Gifted child child , London, Harper and Row ,1981.

(23) Renzulli, Joseph S: "the Enrichement Triad Model: A guide for Developing Defensible Programs for the Gifted and Talented". Netherfield, Conn: Creative Learning Press,1979 .

(24) THE Encyclopedia of Education : Selection processes for High Education Leec. Deightion Editor in chief, Vol. 8,the Macmillan Company, U.S.A.,1971.

الفصـــــل الخامـــــس

" دراسة تحليلية لبعض الخبرات الاجنبية فى مجال انتقاء واختيار الطلاب المتفوقين والموهوبين ومدى الاستفادة منها فى تطويـــر الواقـــــع المصـــــرى "

اعـــــداد

دكتور / سليمان محمد سليمان محمود

بعض الخبرات الاجنبية فى مجال اكتشاف الطــلاب المتفوقين والموهوبيـــن

اهم ما يمكن استخلاصه من الخبرات الاجنبية فى مجال اختبار واكتشاف الطلاب المتفوقين والموهوبين يتمثل فى عدد النقاط الاتيـــة :

١ ــ ان نجاح الانظمة المتقدمة فى اكتشاف الطلاب المتفوقين والموهوبين جاء نتيجة لعدد من العوامـــل الاتيـــة :

أ ــ ان يتم تحديد الطلاب المتفوقين والموهوبين والتعرف عليهم من خلال بعض المتغـــيرات الشخصية والوجدانية والمعرفية التى استخلصت من نتائج البحوث والدراسات فى مجال التفـــوق والابـــداع ٠

ب ــ الا يتم اتخاذ اى اسلوب فى مجال تطوير اكتشاف الطلاب المتفوقين الا فى ضوء التخطيـــط الجيد الذى يسمح بدرجة عالية من الثقة فى ادخال الجديد من المتغيرات التى تجعـــل تحديد المتفوقين اكثر دقة ٠

* ويعنى بالتخطيط هنا تشكيل فرق عمل وبحث من علماء واساتذة التربية وعلم النفس والمهتمـين بمجال التفوق والابداع وذلك للتعرف على المتغيرات والمستحدثات فى مجال اكتشاف المتفوقـين والتوصل الى مدى ملائمتها بالنسبة لتحقيق الاهداف الموضوعه لها ٠

* اجراء تجارب ميدانية لاثبات مدى دقة المستحدث والمتغير الذى يسهم فى التعرف على المتفوقين والموهوبين ٠

وبصفة عامة نتيجة لتقدم الولايات المتحدة الامريكية فى مجال اكتشاف المتفوقين والموهوبيـــن فانها تستخدم مجموعة من القياسات المتنوعة بالمرحلة الثانوية ومن هذه الوسائل :

١ ــ اختبارات الذكاء ٠

٢ ــ الاختبارات التحصيلية ٠

٣ ــ نتائج الاختبارات التحصيلية فى المدرسة السابقة اى التحصيل السابق ٠

٤ ــ اختبارات القدرات الخاصة ٠

٥ ــ اختبارات الاستعدادات الشخصية ٠

٦ ــ اختبارات الشخصيـــة ٠

٧ـ اختبارات الميـــول ·

٨ـ اختبارات القيـــادة ·

٩ـ اختبارات العلاقات الاجتماعية ·

١٠ـ تقارير المدرسين والموجهين ونظار المدارس ·

١١ـ تقارير الابــــاء ·

١٢ـ دراسة الحالة الصحيـــة ·

١٣ـ دراسة النواحى المهاريـــة ·

١٤ـ بيانات البطاقة المجمعـــــــــة ·

ونخلص من هذا العرض الا ان هذه القياسات بصفة عامة فى الولايات المتحدة الامريكية لكنها تختلف من ولاية لاخرى وقد تستخدم بعض من هذه المقاييس فى ولاية لاستخدمها ولاية اخرى ·

وقد تكتفى ولاية بمقياسين او ثلاثة من الاربعة عشر مقياسا السالفه الذكر وهذا يرجع بالدرجـــة الاولى الى الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية داخل الولاية كما يرجع الى طبقة الاستقلالية والسلطـــة لكل ولاية فى تحديد احتياجاتها ومتطلباتها فى شتى مجالات العلم واستفادة من الوسائل والقياســـــات المستخدمة فى الولايات الامريكية يمكن تطبيق بعض القياسات التى لم تتبع فى الواقع المصرى خاصة فـــى المدرسة الثانوية العامة والتى تلائم طبقة المجتمع المصرى نحص منها مايلى :

تقارير المدرسين والموجهين ونظار المدارس عن الطلاب المرشحين للقبول بمدارس وفصول المتفوقـــين وهذا المعيار يكون معيارا ذو فاعلية اذا كان هناك موضوعية فى كتابة التقارير وعدم تدخل العاطفة والعوامـل الشخصية الغير شرعية فى التحيز لبعض الطلاب ·

ويرى الباحث اذا ما اخذ هذا المعيار فى الاعتبار يجب وضع ضوابط ومحددات كتابة التقارير السالفـة الذكر كما يجب عقد العديد من الدورات التدريبية على كيفية التعامل مع هذا المعيار الاساسى فى انتقـــاء الطلاب المتفوقين دراسيا ·

وبالمثل تقارير اولياء الامور عن ابنائهم بحث وضع ضوابط ومعايير لكتابة اراء الاباء دون عاطفة ودون تحيز وتدخل العوامل الشخصية ·

اما بالنسبة للمعايير الخاصة بدراسة الحالة الصحية وبيانات البطاقة المجمعة وسجلات المدرسة السابقة يقترح الباحث ضرورة بناء استمارة بيانات شخصية تجمع فيها بعض المتغيرات الشخصية والتى تسهم الى حد كبير فى التفوق الدراسى كما اثبتتها الدراسات والبحوث السابقة .

وبصفة عامة يقترح الباحث ان تشمل استمارة الشخصية المتغيرات التالية :

* عمر الطالب .
* درجات الطالب فى الصف الخامس والحلقة الاولى من التعليم الاساسى .
* درجات الطالب فى الصف التاسع بالحلقة الثانية من التعليم الاساسى .
* مهنة الاب .
* مهنة الام .
* محل الاقامة ريف ام حضر .
* الحالة الصحية .
* الديانة .
* درجات الطالب فى مقياس الذكاء .
* درجات الطالب فى مقياس القدرة على التفكير الابتكارى .
* اراء السادة المعلمين فى الطالب .
* اراء الاباء .

واستفادة من المقاييس والوسائل المستخدمة فى الاتحاد السوفيتى يمكن تطبيق بعض منها والتى تناسب وتلائم مجتمعنا المصرى مثل عدم استخدام اختبارات الذكاء والاكتفاء بمقياس متغير القدرات الخاصة او التفكير الابتكارى وهذا ما اكدة تورانس بأن اختبارات التفكير الابتكارى تشمل الذكاء اى ان الذكاء جزء من الابتكارية ويمكن تطوير المقاييس الحالية بالتأكيد على ضرورة اعادة تقنين وبناء مقياس الابتكارية بصفة خاصة كما يمكننا الاستعادة من خلال بناء مبطارية اختبارات خاصة بالمجالات الفنية كل على حدة مثل التمثيل ـ الموسيقى الرقص ـ النحت ـ التربية الفنية ـ الادب ـ الشعر ... وغيرها من مجالات الفنون الاخرى حتى يكتشف المتفوقين والمبدعين فى مجالات العلم المختلفة ونحسن توجيههم الى نوع الدراسة الملائمة لاستعدادتهم وقدراتهم وميولهم .

* الخلاصة فى تطوير واقع اكتشاف المتفوقين بالمدرسة المصريـــــة ٠

عند انتقاء واختبارات الطلاب المتفوقين دراسيا خاصة بالمدرسة الثانوية العامة يجب التركيز علـــى المتغيرات التالـــية :

١ ــ ضرورة قياس متغير التحصيل الدراسى الحالى والسابق بصفة عامة فى السنوات النهائية بكل مرحلة ٠

٢ ــ ضرورة قياس متغير القدرات الخاصة والابتكارية ولا داعى لقياس الذكاء كما اكدته الدراسات والنظـــم التعليمية الاخرى ٠

٣ ــ ضرورة الاستعانة بتقارير المعلمين ٠

٤ ــ ضرورة الاستعانة بتقارير اولياء الامور ٠

٥ ــ ضرورة بناء استمارة خاصة والبيانات الشخصية والبيانات الاخرى السالفة الذكر كى تسهم فى التعـــرف على الطالب المتفوق بصفة عامة ٠

٦ ــ ضرورة حسم قياس متغير سمات الشخصية الخاصة بالطالب المتفوق هل يقاس ام لايقاس خاصـــة فى الواقع المصرى وهذه اعتقد لاتحدد الا باجراء بحث ميدانى يحدد سمات الشخصية التى تميـــز الطالب المتفوق من العادى ٠

" بسم الله الرحمن الرحيم "

" استمـــــارة بيانــــــات "

لاختبار الطلاب المتفوقين بمرحلة الثانوى العـــــام

اعـــداد

دكتور / سليمان محمد سليمـــــان

عمر الطالب : ....

درجات الطالب فى الصف الخامس بالحلقة الأولى

من التعليم الاساسى هى : ....

درجات الطالب فى الصف التاسع بالحلقة الثانية

من التعليم الاساسى هى : ....

مهنة الاب : ....

مهنة الام : ....

محل الاقامة : ريف ( ) ام حضر ( )

الحالة الصحية : جيدة ( ) عادية ( ) غير غادية ( )

الديانـــة : مسلم ( ) مسيحـــى ( )

درجات الطالب فى مقياس الذكاء

درجات الطالب فى مقياس القدرة على التفكير الابتكارى

طلاقـــة ( )

مرونـــة ( )

اصالـــة ( )

اراء السادة المعلمين فى الطالب

يصلـــح ( ) لايصلـــح ( )

ملاحظات :

تؤخذ اراء السادة المعلمين فى اختيار الطالب لفصول ومدارس المتفوقين بناء على المعايير التاليـة :

(١) الحكـــم على ادائـــه من خلال ملاحظات المعلم فى كل حصـة دراسية ٠

(٢) الحكـــم على ادائـــه من خلال الاختبارات التجريبية التى كانت تعقد من وقت لاخـر ٠

(٣) الحكـــم على ادائـــه من خلال الاختبارات الشفوية التى كانت تعقد من وقت لاخـــر ٠

(٤) الحكـــم على ادائـــه من خلال تقديم لبعض الحلول المبتكـــرة ٠

(٥) الحكـــم فى ضوء سلوكيـاته العامة والخاصـة داخل الفصل المدرسى ٠

(٦) يراعى اخذ اراء معلم كل مادة دراسية على حدة داخل الاستمارة ٠

وضمانا لتفوق الطلاب فى الصف الثالث من المرحلة الثانوية العامة تقترح الدراسة محاولة اكتشاف الطلاب ذوى الميول العلمية المرتفعة والطلاب ذوى الميول الادبية المرتفعة مع تحديد درجات الطلاب فى المواد العلمية ودرجات الطـــلاب فى المواد الادبيـــة وذلك قبل اختيار الشعبة الدرسية أى قبل التحاق الطالب بالصف الثالث الثانوى العام وذلك لتلافـــى الخطأين التاليين :ـ

الخطأ الاول : وهو احتمال أن يقبل الطالب بشعبة دراسية معينة وهو فى الحقيقة كان يجب رفضـه ٠

الخطأ الثانى: وهو احتمال أن يرفض طالب من الالتحاق بشعبة دراسية معينة وكان يجب فى الحقيقة قبوله ٠

وتلاشيا لهذه الاخطاء خاصة للطلاب المتفوقين يجب تطبيق بقياس الميول العلمية والادبية قبل التحاقهم بالشهادة الثانوية العامة على أن يوضع فى الاعتبار تحديد درجة مرتفعة ولتكون ٨٥٪ تكون مصارا لالتحاق المتفوق بنوع الشعبة الدراسية وعلى أن يوضع فى الاعتبار ايضا ان طبيعة الطالب المتفوق تختلف عن الطالب العادى حيث أن المتفوق لديه ميول عملية وابيـــة فى نفس الوقت ولكنها ليسا بدرجة متساوية ٠

وعلى أن تكون درجات المواد العلمية والمواد الادبية معيارا أساسيا لتصنيف هؤلاء الطلاب لاحدى الشعب الدراسية بالثانوية العامة لنضمن تفوقهم وابداعهم فى السنوات الدراسية التاليـــة ٠

الفصـــــل الســـــــادس

" الواقع المصرى فى رعاية المتفوقين دراسيا بالتعليم قبل الجامعـــى "

اعـــــــداد

دكتور / سليمان محمد سليمان محمود

× للاجابة على التساؤل ... من تساؤلات الدراسة والذى ينص على " ما الاساليب والنظم الحالية المتبعة فى رعاية الطلاب المتفوقين دراسيا ؟ يمكننا عرض مايلى :

اولا : واقع نظم تعليم المتفوقين دراسيا فى مصر :

توجد ثلاثة نظم قائمة فعلا لتعليم المتفوقين دراسيا فى مصر هى كما يلى :

(١) نظام مدرسة مستقلة :

- انشئت مدرسة المتفوقين الثانوية عام ١٩٥٥ " ... بهدف تخريج جيل من العلماء يتبوأون مكانتهم اللائقة فى مجتمع علمى يقوم على التخطيط " ومازالت مدرسة المتفوقين الثانوية قائمة فى مكانها الحالى فى عين شمس منذ عام ١٩٦٠ .

- ايجابيات هذا النظام :

أ - يتميز المتفوقون دراسيا بقدرات عقلية مرتفعة ومتميزة عن اقرانهم غير المتفوقين دراسيا معا يتطلب تجميعهم فى مدرسة مستقلة لتنمية التفوق والابداع .

ب - معظم المتفوقين دراسيا متفوقون عقليا ، ومن اجل الاغلبية يجب الابقاء على مدرستهم المستقلة ، مع استبعاد من تثبت الاختبارات والنتائج عدم قدرتهم على الاستمرار .

- سلبيات هذا النظام :

أ - حدة التنافس بين المتفوقين قد يؤدى الى مشكلات نفسية لهم .

ب - اشارت بعض الدراسات الى ان معامل الارتباط بين الذكاء والتحصيل يصل الى ٥٨ر٠ معا يبين ان المتفوقون دراسيا قد لايعنى بالضرورة انه اذكى من غيره ، ولكن الظروف الاقتصادية والاجتماعية قد تسمح له بالحصول على درجات عالية فى المواد الدراسية .

جـ - قد يؤدى الحفظ الالى والتذكر الاصم الى تفوق دراسى ظاهرى خادع فى بعض مراحل التعليم مما ينكشف فى المستوى الجامعى ، مما يجعل انشاء مدرسة مستقلة لهم خسارة اقتصادية .

د — يؤثر اسلوب الاقامة الداخلية بمدرسة المتفوقين تاثيرا سلبيا على التوافق النفسى والاجتماعى للطالب .

هـ — تظهر نزعات الاستعلائية والغرور على بعض تلاميذ مدرسة المتفوقين .

و — عزل المتفوقين يحرمهم من التفاعل مع العاديين معا يخرمهم من ممارسة خبرات حياتية ضرورية .

(٢) نظام فصول المتفوقين دراسيا فى المدارس العامة العادية .

— بدأ هذا النظام فى بعض المدارس الثانوية العامة بقرار من محافظة القاهرة عام ١٩٦٠ وامتد الى محافظات عديدة ، وشمل عددا من المدارس الاعدادية والمدارس والمدارس الثانوية العامة .

— ايجابيات هذا النظام :

أ — اقل تكلفة من انشاء مدرسة مستقلة للمتفوقين .

ب — تجنب المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة من الاقامة الداخلية بمدرسة المتفوقين .

جـ — ممارسة المتفوق حياته واوجه نشاط مع زملاء صفه ، وانفصالة عنهم اثناء الحصص الدراسية فقط معا لايعزله تماما عن زملائه .

— سلبيات هذا النظام :

أ — يصعب تقديم رعاية متميزة للطالب المتفوق والموهوب فى مثل هذه المدارس .

ب — تركز بعض المدارس اهتمامها بفصول المتفوقين بما يثير اولياء امور الذين لم يلتحقوا بها .

(٣) نظام توزيع المتفوقين على فصول المدرسة :

— يشيع هذا النظام فى بعض المديريات التعليمية التى لايحبذ مديروها مبدأ عزل المتفوقين دراسيا عن اقرانهم ، كما يشيع فى المدارس الصغيرة الحجم والتى لايكفى عدد المتفوقين دراسيا فى الصف الواحد لانشاء فصل لهم .

— ايجابيات هذا النظام :

(١) يجنب ادارة المدرسة مشكلات تكالب بعض الاباء على الحاق اولادهم بفصول المتفوقين دراسيا على الرغم من انخفاض مستواهم التحصيلى .

(٢) وجود بعض المتفوقين فى كل فصل يحفز غير المتفوقين على بذل الجهد .

سلبيات هذا النظام :-

(١) قد ينخفض مستوى المتفوق دراسيا لأن المعلم يخاطب غالبا متوسطى التحصيل الدراسى ، ولا يراعى معظم مطالب المتفوق دراسيا والمتأخرين دراسيا .

(٢) قد تتولد حساسية من المتخفضين تحصيليا ضد المتفوقين فيسخرون منهم مما يشعر المتفوق بالاحباط احيانا .

ويمكننا عرض بقية اساليب الرعاية والتى يجب ان يستفاد منها فى الواقع المصرى بصفة خاصة وذلك بعد ان عرض اسلوب تجميع الطلاب المتفوقين دراسيا واستخلاص ايجابياته وسلبياته وفيما يلى عرض موجز لبرامج الاثراء ، وبرامج الاسراع :-

برامج الاثـراء :

وهى برامج هدفها تحقيق الاثراء العقلى للمتفوقين عقليا من خلال وجودهم فى الفصول العادية . ويعتبر "باسون" (١٩٥٨) أن الاثراء من أسهل العمليات التعليمية لمساعدة الطفل المتفوق ، لكنه فى نفس الوقت يعتبر من أصعب المهام التى يواجهها المدرس ، وذلك أن الاثراء يتعلق بأختيار وتنظيم التجارب الملائمة لتنمية القدرات التى يتمتع بها الطفل المتفوق ، فهو ليس تعليما خاصا يحمل معنى هذا التعبير الذى يستخدم عادة عند الاشارة الى التلاميذ الذين يعانون عجزا ما فى قدراتهم التحصيلية وانما هو يرمز الى خلاصة التعليم الجيد . (١١) ١

وفى حين ان عملية الاثراء قد تكون ضرورية لكافة التلاميذ، الا أنها تعتبر أكثر الحاجية للطفل المتفوق نظرا لأن قدراته تتفوق وتسمو ومن ثم تحتاج الى التشجيع

المستمر والرعاية الدائمة .

ذلك أن الدراسات والبحوث المختلفة أظهرت أن التلاميذ الموهوبين الذين يتعرضون لمستويات التعليم العادى التى لا تتحدى قدراتهم ، يسيرون فى عملهم الدراسى بأهمال وتراخ ، وتتوافر لديهم الرغبة فى بذل الجهد ، ولذا كان اثراء البرنامج التعليمى يمثل أحد الاتجاهات التربوية المهمة فى رعاية الأطفال الموهوبين ، ويهدف هذا الاتجاه الى أعداد الأطفال الموهوبين وهم بين العاديين فى فصل واحد ، بحيث تقدم اليهم عدة مناهج أضافية مميزة يختارون منها ما يناسب ميولهم وقدراتهم ، ويوسع خبراتهم ويعمقها .

وقد أيد الكثير من علماء التربية خطة اثراء البرنامج التعليمى ، وتوسيعه وتعميقه ليصبح أكثر ملائمة لمستوى قدرات الاطفال الموهوبين ، وهناك اتجاهان اساسيان فى المنهج الاضافى :-

الأول : أن يكون المنهج الاضافى متصلا اتصار عميقا وثيقا بالمنهج الاصلى بمعنى أن يكون امتدادا له وان يكون تعميقا فى مادة المنهج الاصلى .

والثانى : أن يكون االمنهج الاضافى غير مقيد وليس من الضرورى أن يكون له علاقة بالمنهج الاصلى .

وقد نبهت (هولنجورث) (١٩٣١) الى أن الاثراء يقتضى تحسين الكم والكيف معا ، ودعت الى ضرورة أن يمتد ما يقدم داخل الفصل فى أطار برنامج الاثراء خارج نطاق المدرسة ، بحيث ينطلق الموهوبون للتعرف على المراكز العلمية فى البيئة والتدرب على البحث فى المجالات المرتبطة بمواهبهم . ومن هنا يتعين على المدرس الذى يشارك فى عملية الاثراء أن يضع فى اعتباره عدة عوامل لعل من اهمها :

١ - ان على جميع التلاميذ أن يدركوا أن التعليم الفردى هو أمر لاغنى عنه ، وان كل واحد منهم له الحق فى الدراسة والتحصيل طبقا لقدراته وكفاءته .

٢ - ان عملية الاثراء لاتعنى زيادة أو مضاعفة عدد العمليات الروتينية والتدريبات .

٣ - ان على المدرس أن يبذل كل مافى أستطاعته لخلق مناخ يؤدى الى احترام كافة التلاميذ فى الفصل ، للتنوع العقلى والاجتهاد والتعبير عن القدرات العقلية الحقيقية (١٧)

كما يتطلب الاثراء من ناحية أخرى ـ تخطيطا ورؤية مسبقة لكيفية اثراء المادة بطريقة تتناسب والقدرات المعرفية للمتفوقين ونوع الناتج النهائى لأعمالهم .

ويمكن أن يأخذ الاثراء اشكالا عديدة لعل من أهمها :ـ

أ ـ الدراسة المستقلة : فى هذا النوع من الدراسات يوظف المتفوق كا تعلمه من أساليب علمية ومهارات مكتبية للقيام بدراسات حول موضوعات محددة تحت أشراف المدرس .

ب ـ التعامل مع المستويات العالية من المهارات العقلية : فى هذا الأسلوب يمكن للمدرس أن ينوع من أساليبه التعليمية ، ففى الوقت الذى يطلب فيه من الطلاب العاديين أن يتعاملوا مع الحقائق التى تعلموها مثلا يطلب المدرس من الأطفال المتفوقين ـ من بين تلاميذ فصله استخدام مهارات التحليل والتقييم لنفس الموضوع .

جـ ـ تدريس جزء من المواد المقررة على السنة التالية : فى هذا الأسلوب يمكن للمدرس أن ينسق مع مدرس السنة التالية فى السماح للطفل المتفوق أن يدرس جزءا من المادة الدراسية المقررة لتلك السنة .

د ـ الأفادة من خبرات المتخصصين فى المجالات المختلفة : فى هذا الاسلوب يمكن تنظيم لقاءات بين الاطفال والمتخصصين فى الميدان سواء كانوا اساتذة فى الجامعة أو فى مواقع العمل المختلفة . ومن خلال هذه اللقاءات يحصل التلاميذ على خبرة عملية الى ما حصلوا عليه من خبرات نظرية

وعلى العموم فأنه من الممكن أن نأخذ بهذا الاسلوب فى تعليم الاطفال ذوى القدرات الابتكارية فى مدارسنا ، ليس لأنه أفضل التصورات التى عرضنا لها ولكن لأنه يناسب واقعنا التعليمى ، وذلك أن تجميع الأطفال الموهوبين فى مدارس خاصه أو فصول خاصة بعض الوقت يحتاج الى ميزانيات ضخمة فى أنشائها وتعميمها فى انحاء الجمهورية ، لاسيما بعد تعميم نظام التعليم بالمجان وزيادة عدد المدارس وعدد التلاميذ وتضاعف اعدادهم بشكل متلاحق فى السنوات الأخيرة فى ظل المعدل السريع لتزايد السكان فى مصر بالاضافة الى أنه من الملاحظ حتى اذا تمكنت الدولة من انشاء مدارس أو فصول خاصة للأطفال المتفوقين والموهوبين فى المدن الكبرى فأن عدد التلاميذ فى المدن الصغيرة والقرى صغير نسبيا ، مما يجعل من المتعذر قيام مدارس أو فصول خاصة للأطفال الموهوبين

هـ ـ برامج الاسراع :

تهدف برامج الاسراع الى اختصار سنوات الدراسة للأطفال الموهوبين والمتفوقين فى المجال الاكاديمى بحيث يتمكن الطفل الموهوب من انهاء المرحلة التعليمية فى فترة زمنية أقل من الفترة التى يستغرقها الطفل العادى بنحو عام أو عامين .

وعلى العموم فأن موضوع اختصار سنوات الدراسة أو تخطى بعض الصفوف الدراسية كان ولا يزال مثار نقاش وجدل بين معارضين ومؤيدين ، فالمعارضون لهذا الاتجاه يرون أن انتزاع الطفل الموهوب من فرقته الدراسية ووضعه بين مجموعة أخرى تفوقه فى النضج الجسمى والانفعالى ، وقد يترك أثارا سيئة على صحته النفسية ، لأنه وان كان يستطيع أن يتكيف معهم ويشاركهم نشاطهم العقلى ، ألا انه يجد نفسه غير متكيف معهم جسمانيا وانفعاليا وفضع عن ان ذلك يؤدى الى حرمانه من الحصول على بعض المعلومات والمهارات الاساسية نتيجة لتخطية الفرق الدراسية .

أما المؤيدون لهذا الاتجاه فيرون أن الغالبية من الاطفال المتفوقين والموهوبين لايضيرهم ان يتخطوا الصفول الدراسية ، لاسيما اذا كانوا يتمتعون بالاستقرار النفسى والنضج الاجتماعى ، حيث يمكنهن ان يتواءموا مع من هم أكبر سنا ، كما أن نظام الاسراع يعد وسيلة تربوية مناسبة لتزويد الأطفال الموهوبين بخبرات تتحدى قدراتهم العقلية وتعطى الفرصة لهم للتعبير الكامل عن هذه القدرات ، الى جانب انه نظام يجنبهم الملل والسأم الذى يتعرضون له من جراء دراستهم للمقررات الدراسية المخصصة للأطفال العاديين ممن هم فى سنهم .

يضاف الى ذلك وجود الطفل المتفوق والموهوب مع زملاء أكبر منه سنا يدفعه الى التفوق ويحثه على التقدم ويجنبه التراخى ، كما يساعد هذا النظام أيضا على تجنب طول فترة الاعتماد الاقتصادى على الوالدين ، ويسهم فى ممارسة المهن فى وقت مبكر مما يساعد على تحقيق الذات .

وهكذا يمكن القول بأن الاسراع ما هو ألا أحد أساليب رعاية الاطفال المتفوقين يتضمن أما قبولهم بأحدى المراحل التعليمية مبكرا بالنسبة لعمرهم الزمنى أو السماح لهم بتخطى بعض الصفوف الدراسية (أو السنوات) ،أو انهاء مرحلة معينة فى عدد سنوات أقل بالنسبة لاقرانهم العاديين (١٧)

تربية الابداع والابتكـــــــــــار :

الابداع شكل راق للنشاط الانسانى ، فقد اصبح مشكلة هامة من مشكلات البحث العلمى واذ كان الاهتمام منصبا بوجه عام — خلال العقود الثالث والرابع والخامس من هذا القرن — فى البحوث النفسيـة للابداع على تمييز وكشف القدرات الابداعية بناء على اختبارات الذكاء والمستوى العقلى لكونه نتاج التأثـــير الوراثى (مثال ذلك ابحاث تيرمان وهو ليتجوزث) فقد تغير هذا الاهتمام فى العقود الاخيرة الـــى دراسة طرائق وتكوين وتربية القدرات المبدعة ٠

ولذا تشير انستارى *Anastasi* (١٩٥٨) تلى ان المؤشرات تشير فى الوقت الحالـــى الى تزايد الاهتمام فى تكوين العبقرى ، اكثر من اتجاها نحو تمييزة وكشفة ٠

وقد ظهر دور التعليم فى عملية تطور الشخصية المبدعة وذلك فى اطار المؤتمر العالمى الثامــــن عشر لعلم النفس فى موسكو عام ١٩٦٦ ٠

يشير كثير من الباحثين الى ان التفكير الابداعى او التفكير الانتاجى هو فى الجوهر تفكير تباعـــدى

ويحدد بيرت *Burt* (١٩٦٢) ان اختبارات الابداع لتشكل فى الحالة المثلى بطاريـــة عادية لقياس العامل العام للذكاء (١١)

اما فيما يتعلق بامكانية التنبؤ عن الاداء المبدع استنادا الى التحصيل الدراسى فان ذلك فـــازال بين الاثبات والنفى الحقيقة والوهم

وقد اختلف العلماء فى تفسير هذه الجزئية فوجد بايلور واخرون : *Tayloreetal* (١٩٦١) ترابطا يتراوح مابين ٢٦و٠ ، ٣٥و٠ ، ٣٥و٠ بين العلامات المدرسية فى السنة الثانيـة من الطلبة وتقدير الابداع ٠ ولكن الترابط ارتفع لدى العينة نفسها عندما كان التقدير او التقويم متعلقـــا بمظاهر كمية النشاط ، فقد تراوح مابين ٣٤و٠ ، ٥٥و٠ ، وقد اظهر ميلر واخرين *Mi ller* (١٩٦٠) بمراجعته للبحوث والدراسات وجد انه لايوجد ارتباط بين العلامات المدرسية والتقويم الابداعى (١١)

ويحدد الكسندر وروشكا عناصر التنبؤ والتشخيص لظاهرة الابداع ومنها الخصائص العقلية والنفسيـــة مثل : السهولة فى ادراك المعلومات والمعارف الاساسية ، الاصالة فى ايجاد الحلول ، التصور ، الحدس القدرة على حل المشكلات ، القدرة على تكوين افتراضات محتملة ، الميل نحو الاكتشاف ، حب العمـــل (٧ : ١٧٨)

خلصت البحوث المتعددة فى مجال الابتكار والابداع الى انه يمكن تنمية الابداع . ويمكننا عرض النماذج التى تسهم فى تنمية الابتكار والابداع وقام بانجازها واستنتاجها المتخصصين وتخص منها مايلى :

النموذج الاول :

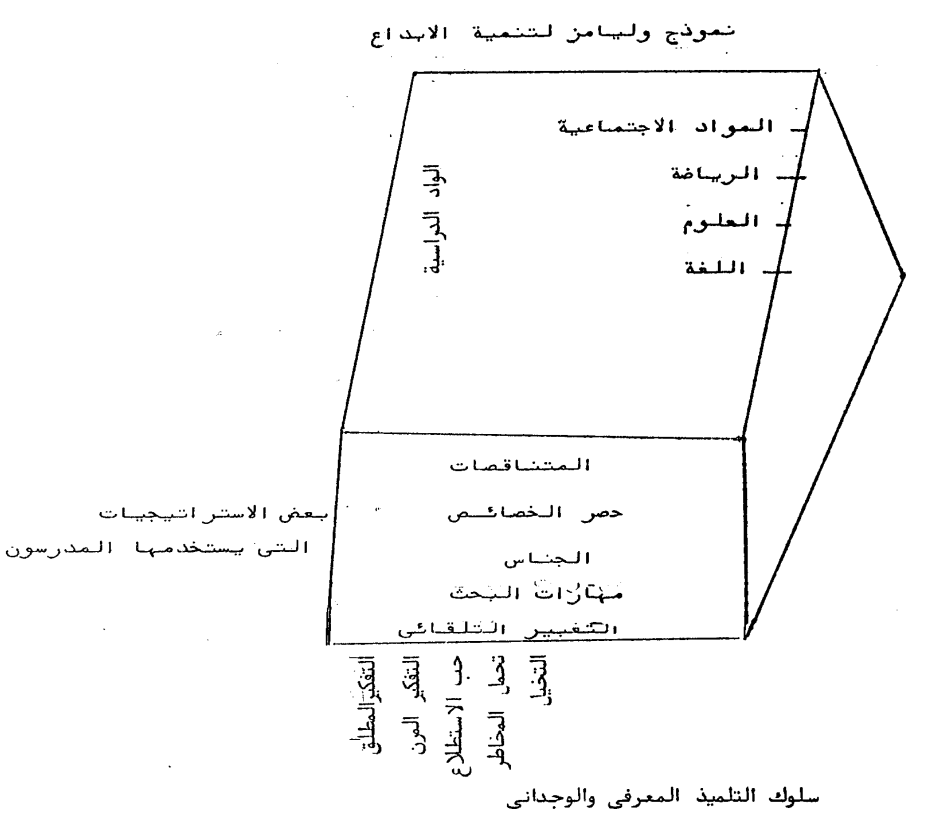
وضع وليامز نموذجه على شكل مكعب ثلاثى الابعاد Williama,1969 . يعبر البعد الاول فيه عن المواد الدراسية التى يدرسها التلميذ كاللغة والرياضة والمواد الاجتماعية والعلوم والموسيقى .

أما البعد الثانى فيتضمن تصرفات المدرس أو الاستراتيجات وطرق التدريس التى يمكن أن يستخدمها المدرس . وهذه الاستراتيجات هى : المفرقات - حصر الخصائص والجناس التباينات - أسئلة اثارة التفكير - أمثلة للتغير - أمثلة للعادات - عينات من الابحاث مهارات البحث - تحمل الغموض - التعبير التلقائى - التكيف للتطور - دراسة الشخصيات والعمليات الابتكارية - المواقف التقويمية - مهارات القراءة الابتكارية - مهارات الاستماع الابتكارى - مهارات الكتابة الابتكارية - مهارات التصوير البصرى .

أما البعد الثالث فيتضمن سلوك التلميذ المعرفى والوجدانى . ويتمثل السلوك المعرفى فى :
التفكير المطلق - التفكير المرن - التكفير الاصيل - التفكير التفصيلى ويتمثل السلوك الوجدانى فى :

حب الاستطلاع (الرغبة فى) - تحمل المخاطرة (الشجاعة) - التعقيد (التحدى) التخيل (الحدس) .

ويمكن توضيح كيفية تطبيق هذا النموذج واستخدامه اذا تصورنا أن مدرس العلوم يمكنه أشباع (حب استطلاع) تلاميذه اذا قدم لهم دورتى حياة لكائنين أو حشرتين بينهما أوجه للتشابه أو أوجه للاختلاف (التباينات) ويطلب من تلاميذه دراسة أوجه التشابه والاختلاف (مهارات البحث) بينهما وأن يحاولوا وضع أكبر عدد ممكن من التفسيرات (التفكير المطلق) المتنوعة (التفكير المرن) لاسباب التشابه والاختلافات .



وينطلق المدرس بعد كتابة تلاميذه لتقاريرهم فى أثارة العديد من الاسئلة الجديدة المثيرة للتفكير مثل ماذا يحدث لو حدث تزاوج بين الحشرتين أو لو تغيرت ظروف بيئية معينة تحيط بكل حشرة أو لو تدخل الانسان فى أحد هذه الاطوار . فى هذه الحالة يسمح لكل تلميذ أن ينطلق بخياله العلمى فى الاجابة والبحث مواجها مايقابله من (تحديات) .

المثال السابق يوضح كيفية استخدام النموذج ووضعه موضع التنفيذ .

والنموذج يواجه المدرس بتحديات متعددة اذ يجب عليه أن يكون على وعى وفهم دقيق بمادته العلمية ،مرنا فى تفكيره ،وذا قدرة على مواجهة التغيرات التى تحدث أثناء الدراسة ،وقادرا على تحليل مادته العلمية ليدرك ما بها من تناقضات ومتشابهات وعادات وغير ذلك مما يمكن استخدامه فى استراتيجاته للتعلم والتعليم (٨)

(٢) النموذج الثانى :

أما النموذج الثانى فهو مشتق من نظرية " التعلم بالاكتشاف " .
أكد اصحاب هذه النظرية أن هدف التعلم هو أن يصبح كل طفل مفكرا مبتكرا ناقـــدا .
ترى هذه النظرية أن التعلم عملية تحويلية تتضمن بعدين هما :
المحتوى والقيام بعمليات عقلية لتنظيم واستخدام هذا المحتوى .

ومن معالم التعلم با لاكتشاف :

١ – تصبح المعلومات ذات معنى اذا توصل اليها المتعلم بنفسه وبناء على استبصـــاره اذ أن المعنى ما هو الا نتاج شخصى يصل اليه الفرد عندما تتكامل افكاره وتنظيــم داخل بنيته المعرفية . والمصدر الاساسى لهذه المسلمة ما أشار اليه ديوى مــن أهمية استخدام أسلوب حل المشكلات فى التعلم .
وما أشار اليه أنصار التعليم المتمركز حول الطفل من أن لدى الانسان ميلا طبيعيا للتعلم ،كما وأنه مزود بالوسائل التى تساعده على تنظيم عملية التعلم التـــى يقـــوم بها .

٢ – أن المفاهيم ما هى الا قوالب لفظية جوفاء الا اذا استطاع المتعلم اكتشافهـــا بنفسه معتمدا على خبرته المادية والامبيريقية غير اللفظية ،وبذلك تكــــون التعميمات نتاجا لحل المشكلات .

٣ – لا تستخدم اللغة فقط للتعبير عن الافكار بل تستخدم أيضا لتحويل الافكار الـــى استبصارات جديدة . لأنّ التعبير عن الافكار فى صورة لفظية يساعد على زيادة فهمها ويسهل تحويلها الى استبصارات جديدة .

٤ – التعلم بالاكتشاف هو الطريقة الاساسية لنقل محتوى المادة التعليميـة للتلاميـــذ والدارسين .

٥ ـ تنمية القدرة على حل المشكلات هو هدف التربية الاول وتكون المادة التعليمية وسيلته أى أن اكتساب المادة التعليمية ليس الهدف الاول للتربية .

٦ ـ التدريب على اكتشاف الموجه أكثر اهمية من التدريب على حفظ المادة التعليمية لانه يؤدى الى تطوير قدرة الشخص على حل المشكلات،وهذا يساعده على حل أى مشكلة جديدة يواجهها فى المستقبل .

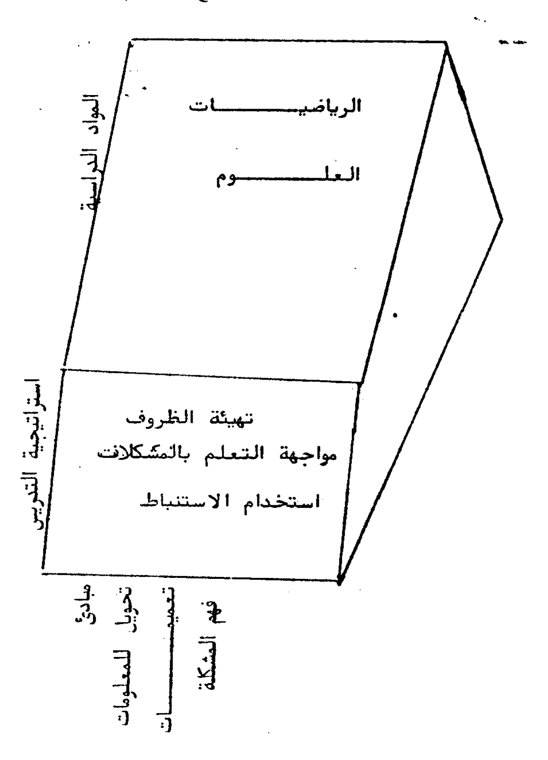
٧ ـ أن هدف التعلم بالاكتشاف هو ان يصبح المتعلم مفكرا مبتكرا ناقدا .

٨ ـ التعلم بالطريقة التقليدية تعلم تسلطى . فالمدرس الذى يقف أمام التلاميذ ليلقى عليهم بالمعلومات والمبادئ والمفاهيم يكون سلوكه تسلطيا بينما يكون التلميذ سلبيا ولا يسمح له بأن يكتشف أى شئ بنفسه .

٩ ـ يؤدى التعلم بالاكتشاف الى تنظيم معلومات الدارس بطريقة تساعده على استخدامها بنجاح فى علاج ما يقابله من مشكلات جديدة فى المستقبل .

١٠ـ يؤدى التعلم بالاكتشاف الى اكتساب الدارس الثقة بالنفس واثارة دافعيته الذاتية للتعلم وتنمية ابتكاريته وزيادة تذكره لما اكتشفه وتوصل اليه (٨)

بناء على الخصائص السابقة وبناء على ما ذكرته انا يمكن وضع التصور التالى لتنمية ابتكارية التلاميذ كما يشتق من نظرية التعلم بالاكتشاف .



يتضمن التصور ثلاثة أبعاد هى :

(١) البعد الاول هو استراتيجية التدريس وخطواتها : تهيئة الظروف أو الاعداد ـ مواجهة المتعلم بمشكلة محددة ـ تنظيم عملية التعلم بحيث يستخدم الاستنباط .

(٢) البعد الثانى هو المحتوى ويتضمن : الرياضيات ـ العلوم .

(٣) البعد الثالث فهو النتائج ويتضمن : سيطرة الفرد على الموقف وفهمه للمشكلة التوصل الى مفاهيم ومبادئ وأفكار وتعميمات ـ تحويل المعلومات .

ويمكن توضيح طريقة عمل هذا النموذج فى أن المدرس يستخدم استراتيجية محددة الخطوات ،ومعتمدا على محتوى معين ،هو الرياضيات والعلوم فقط ، لتحقيق نتائج معينة تؤدى الى ان يصبح المتعلم مفكرا مبتكرا ناقدا .

النموذج الثالث :

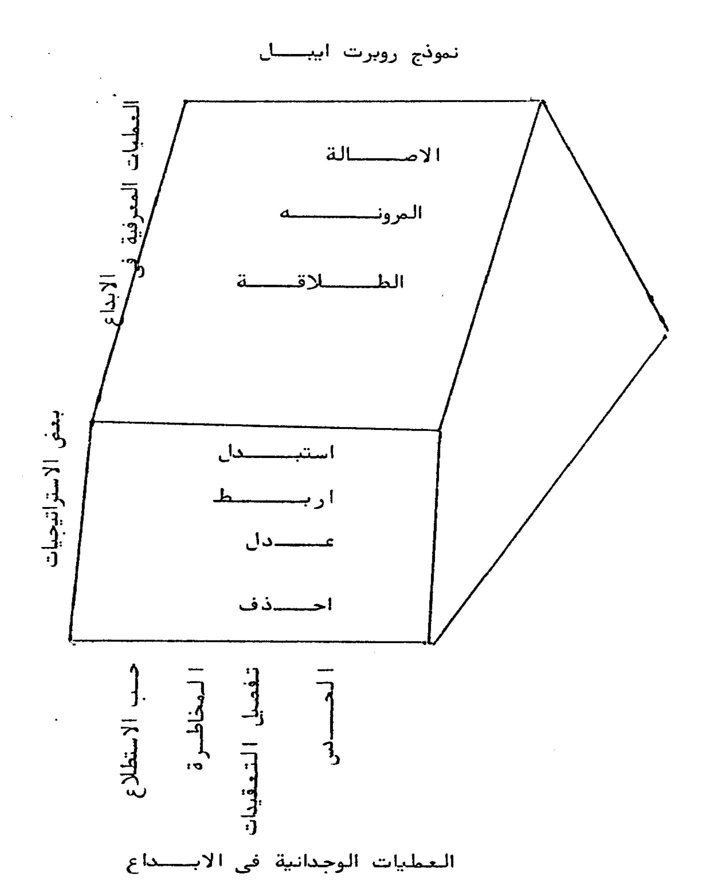
وضعه روبرت ايبرل (Eberle, 1962) ويطلق عليه Scamper والنموذج على شكل مكعب ثلاثي الابعاد .

(١) الوجه الاول للنموذج : يتضمن استخدام طريق وضع القوائم فى تنمية الابتكارية ولذلك تضمن اشارات الى هذه الطريقة على النحو التالى :
استبدل ـ اربط ـ عدل ـ كيف استخدم بصورة جديدة ـ احذف ـ أعد التنظيم .

(٢) الوجه الثانى للنموذج: يتضمن العمليات المعرفية فى التفكير الابتكارى وهى : الطلاقة والمرونة والاصالة .

(٣) الوجه الثالث للنموذج : يتضمن العمليات الوجدانية فى التفكير الابتكارى وهى : حب الاستطلاع ـ المخاطرة ـ تفضيل التعقيدات ـ الحدس .

يتضمن النموذج توضيحا لاستخدام أسلوب واحد هو وضع القوائم للتأثير على العمليات الوجدانية والمعرفية فى التفكير الابتكارى .
وقد استخدمه مؤلف النموذج مع التلاميذ من الحضانة الى الجامعة ولذلك فأنه يتصف بدرجة من العمومية تجعله يصلح لاى جماعة (٨)


نموذج روبرت ايبـــل
العمليات المعرفية في الابداع
الاصـــالة
المرونـــــه
الطـــلاقـــة
بعض الاستراتيجيات
استبـــدال
اربـــط
عـــدل
احـــذف
حب الاستطلاع
المخاطرة
تفضيل التعقيدات
الحدس
العطيات الوجدانية فى الابـــداع

اقتراحات تورانس الموجهة للمدرسين لتنمية الابـــــــــداع :

يقدم تورانس مجموعة من الاقتراحات المستخلصة والمستنتجه من العديد من دراساته وبحوثـه ليستفيد بها المدرسون فى تنمية الابداع لدى تلاميذهم :

- اعط قيمة للتفكير الابداعى ٠
- ساعد التلاميذ على ان يكونوا اكثر حساسية للمنبهات البيئية ٠
- شجع معالجة التلاميذ للاشياء والافكار ٠
- علم تلاميذك كيفية اختيار كل فكرة بطريقة منهجية منظمة ٠
- نم لدى تلاميذك تقبل الافكار الجديدة ٠
- احذر من فرض مجموعة معينة من الافكار عليهم ٠
- نم جوا ابداعيا فى حجرة الدراسة ٠
- علم التلميذ كيف يقدر تفكيره الابداعى حق قدره ٠
- علم التلاميذ المهارات التى تجعلهم لايضحون بابداعيتهم فى سبيل تقديس افكار زملائهـــم والتطابق معهم ٠
- قدم لهم معلومات عن عملية الابداع ٠
- انشر بينهم الشعور بعدم الخوف من الاعمال الكبيرة واحترامها بشكل زائد عن الحد ٠
- شجع وقيم المبادأة الذاتية فى التعلم ٠
- لاتجعل الامور تبدو سهلة وبين المصاعب التى تقابل الهدف ٠
- واجعل تلاميذك على علم بالمشكلات وضروب النقص ٠
- اخلق المواقف الضرورية التى تستدعى التفكير الابداعى ٠ ووفرها فى فترات كافية ونشطة ٠
- وفر الامكانيات لاخراج اى فكرة جديدة الى خيز التنفيذ ٠
- شجع عادة تنفيذ كل التطبيقات الممكنة لفكرة ما ٠
- نم المهارات الخاصة بالنقد البناء ٠
- كن انت نفسك ذا روح مغامرة (١٠)

العوامل الميسرة للابـــــــداع :

هناك مجموعة من نتائج الدراسات والبحوث حددها تورانس صممت لتيسير النمو الابداعـــــي لدى الاطفال نذكرها فيما يلـــــي :

١ ــ اثابة ومكافاة انواع متعددة من المواهب .
٢ ــ مساعدة الاطفال على تقدير قيمة مواهبهم الابداعية .
٣ ــ تعليم الاطفال استخدام طرق " حل المشكلة الابداعية "
٤ ــ تنمية التقبل الابداعي للجدود الواقعية فى المواقف المشكلة .
٥ ــ تجنب مساواة التباعد والانطلاق بالجنون والجنوح .
٦ ــ تجنب التركيز الخاطئ على دور محدد لكل من الجنسين .
٧ ــ مساعدة الاطفال المتفوقين فى الابداع على ان يصبحوا اقل تعرضا للرفض .
٨ ــ تقديم الجوائز المدرسية فى التحصيل بطريقة ابتكارية .
٩ ــ الاقلال من العزلة التى تحيط بالاطفال المتفوقين فى الابتكار .
١٠ ــ توفير المشرفين والمرشدين الذين يتبنون بعض المتفوقين فى الابتكار من الاطفال .
١١ ــ تنمية القيم والاهداف .
١٢ ــ مساعدة الاطفال المتفوقين فى الابداع على تعلم التوافق مع انواع القلق والخوف .
١٣ ــ مساعدة الاطفال المتفوقين فى الابداع على تنمية الشجاعة فى تقبل القلق الناتج عـــــن الشعور بوجودهم ضمن اقلية صغيرة وعلى ارتياد واستكشاف الاشياء غير المؤكدة .
١٤ ــ الاقلال من عدم الاستمرار فى التعليم الذى يبدو انه ترتبط بالانتقال الى الحضانــــــة (فى سن الرابعة) او الصف الرابع (سن العاشرة) او الصف السابع (فى ســـن الثالثة عشر) وهى الاعمار التى يحدث فيها انخفاض فى نمو الابتكار والابداع (١٠)

توصيات المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الابتدائى الخاصة برعاية التلميذ المتفوق والموهوب

ان التلميذ الموهوب والمتفوق دراسيا يحتاج الى رعاية خاصة أو تربية خاصة نشبع عن طريقها حاجاته للنمو والابتكار والابداع .

وفيما يلى عرض الأوزان النسبية لتربية وتعليم الموهوبين :

وهناك أكثر من اتجاه تتبناه بعض الدول لرعاية المتفوقين والموهوبين حيث تتبنى بعض الدول تخصيص مدراسهم لهم وهذا ما يطلق عليه " سياسة العزل " فى حين تتجه الدول الأخرى الى اسلوب الاسراع والذى يقصد به انتقال التلميذ الموهوب والمتفوق من صف دراسى الى آخر دون المرور بالصف الاوسط .

وفريق ثالث أو أتجاه ثالث يرى الالتزام بخطة الدراسة المحددة للتلميذ العادى على ان تطبق هى ذاتها مع زميله الموهوب والفارق الوحيد بينهما يتمثل فى الآتى :-

أولا :

— تكليف التلميذ الموهوب بأعباء اضافية مرتبطة بموضوعات الدراسة كأعداد بحث فى جانب من جوانب الموضوع ومناقشته .

ثانيا :

— اجراء بعض التجارب أو العمليات التى ترتبط بالموضوع .

ثالثا :

— ابتكار وسيلة تعليمية مناسبة يمكن استخدامها فى تناول هذا الموضوع .

رابعا :-

— استقاء بعض البيانات والاحصاءات من مصادرها الخارجية وعرضها .

خامسا :

— المشاركة فى المناشط المختلفة داخل وخارج المدرسة والتى تتفق مع موهبته رياضية أو فنية أو موسيقية .

أسلوب التقويم :ـ

أولا :ـ يجب تقدير هذا الجهد المضاعف الذى يبذله التلميذ الموهوب تقديرا رقميا أضافة الى ما يقدم له من تقدير قد يكون أدبيا أو ماديا .

ثانيا : هذا التقدير الرقمى يقترح ان يخصص له ربع الدرجة الكلية للمادة ولا تحتسب الدرجة الا فى مواد وأنشطة التفوق فقط .

أعداد معلم الموهوبين :ـ

أولا : يجب ان يكون كل معلم فى كل مرحلة تعليمية قد تم اعداده للتعامل مع كافة الفئات ومنها الموهوبون .

ثانيا : أضافة موضوعات خاصة برعاية وتربية الموهوبين ببرامج الدراسة بكليات التربية وكافة المعاهد والكليات التى تتولى مسئولية اعداد المعلم .

ثالثا : عقد برامج تدريبية تأهيلية وتربوية للعاملين بمجال التعليم الابتدائى حتى يمكنهم الاضطلاع بمسئولية رعاية وتعليم ما قد يواجههم من حالات التفوق (٢)

" مراجع الفصل السادس "

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : حلقة ترتيب الموهوبين والمعوقين فى البلاد العربية ، القاهرة ، ١٩٧٤

(٢) المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الابتدائى ، وزارة التربية والتعليم ـ القاهرة ، ١٩٩٢ .

(٣) أحمد حسن عبيد : فلسفة النظام التعليمى وبنية السياسة التربوية ، دراسة مقارنة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٦ .

(٤) أحمد زكى صالح : علم النفس التجريبى ، ط١ ، درار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

(٥) أحمد محمد على التركى: "المتفوقين فى الثانوية العامة ، صحيفة التربية ، السنة السابقة عشرة ، العدد الاول ، نوفير ، ١٩٦٤ .

(٦) أحمد محمود الشايب : تنمية الابداع فى البيئة المصرية ، ندوة الابداع والتعليم العام ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩١ .

(٧) الكسندرو روشكا : الابداع العام والخاص ، عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب الكويت ، ١٤٤ ، دسيمبر ١٩٨٩ .

(٨) حسين عبدالعزيز الدرينى : الابداع وتنمية ، ندوة الابداع والتعليم العام ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩١ .

(٩) حسين عبدالعزيز الدرينى : أثر التعاون والتنافس على التفكير الابتكارى ، الكتاب السنوى فى علم النفس الانجلو المصرية ، ١٩٨٦ .

(١٠) حسن أحمد عيسى : الابداع والتربية ، ندوة الابداع والتعليم العام ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩١ .

(١١) رشيدة عبدالرؤوف رمضان : العلاقة بين القبول /الرفض الوالدى والسلوك الاندفاعى /الداخلى لدى التلاميذ الموهوبين والعاديين ، دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٩

(١٢) سامية موسى ابراهيم : دور المدرسة فى رعاية المتفوقين ، المؤتمر القومى الثانى لرعاية المتفوقين ، وزارة التعليم ، ١٩٩١ .

(١٣) سيد خير الله : تعليمات اختبار القدرة على التفكير الابتكارى ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٤ .

(١٤) شكرى سيد أحمد : التلاميذ الموهوبين فى الرياضيات ، المؤتمر القومى الثانى لرعاية المتفوقين ، وزارة التعليم ، ١٩٩١ .

(١٥) صابر حجازى عبدالمولى : دراسة لبعض أنواع التفوق العقلى من حيث علاقتها بالحاجة الى الانجاز ومستوى الطموح ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٨ .

(١٦) عبدالسلام عبدالغفار : التفوق العقلى والابتكار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

(١٧) على السيد أحمد طنش : دراسة مكارنة لنظام رعاية الطلاب المتفوقين دراسيا فى المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية وبعض الدول الاخرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ .

(١٨) عبدالعزيز السيد الشخص: الطلاب الموهوبين بالتعليم العام بدول الخليج" ، المؤتمر القومى الثانى لرعايــــة المتفوقين ، وزارة التعليم ، ١٩٩١ ٠

(١٩) فوزى مرقص حنا ومحمد ماهر الجمال : متطلبات تربية الطلاب المتفوقين ،ال القومى الثانى لرعاية المتفوقين وزارة التعليم ، ١٩٩١ ٠

(٢٠) محمد على حســــن : دراسة تحليلية لشخصية الطلاب المتفوقين فى ج٠م٠ع والمتطلبات النفسية والتربوية لرعايتهم ،رسالة دكتوراه غير منشــورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٠

(٢١) يوسف الشيخ وعبدالسلام عبدالغفار : سيكولوجية الطفل غير العادى والتربية الخاصة ، دار النهضة العربيــــة القاهــــرة ، ١٩٦٦ ٠

22 - Education Fir the Gifted/ fiftyseven th, year look if the Natianal Saciety for the study of Education , Part 11/ chicaga, University of chicaga press, 1928

23 - Povey , R . Educating the Gifled , Landn, Harper and Row, 1980 .

الفصـــــل السابـــــع

التعرف على آراء المسئولين حول الاساليب والنظم المتبعة حاليـا في اكتشاف ورعاية المتفوقين دراسيا بالمدرسة المصريـــــة

اعـــــداد

دكتور / سليمان محمد سليمان محمود

الدراسة الميدانية

العينة :-

نظرا لأرتباط البحث بأساليب اكتشاف المتفوقين دراسيا ورعايتهم فى ضوء سياسة تعليمهم بالدول المختلفة ، لذا وجب التعرف على الواقع المصرى الحالى المتبع فى هذا الصدد فى مرحلتى التعليم الاساسى والثانوى العام وذلك من خلال المقابلة الشخصية للسادة خبراء القياس النفسى والتفوق والابداع للتعرف على واقع التجربة المصرية الحالية فى اختيار المتفوقين للدراسة بالتعليم الثانوى العام ثم المقابلة الشخصية للسادة مديرى مدارس التعليم الاساسى والثانوى العام للتعرف على واقع اكتشاف واساليب الرعاية الحالية المتبقية فى تلك المدارس وأساليب تطويرها وتغييرها الى الأفضل من وجهة نظرهم .

وقد تم تطبيق ادوات البحث الخاصة بالتعرف على واقع اساليب اكتشاف المتفوقين ورعايتهم وكيفية تطوير هذه الاساليب والنظم على مديرى مدارس التعليم الاساسى ومديرى مدارس التعليم الثانوى العام .

أختيار عينة المدارس

قد روعى فى أختيار عينة المدارس أن تكون ممثلة لجميع محافظات الجمهورية كما روعى أن تكون المدارس ممثلة لمدارس الريف ومدارس الحضر .

وقد تم أختيار المحافظات على أن يتوافر فيها ما يلى :-

١ - أن تكون ممثلة للوجه البحرى والوجه القبلى .

٢ - أن تكون ممثلة للمناطق الساحلية .

كما وضعت تعليمات للسادة الباحثين المشاركين فى التطبيق الميدانى ان يملئ استطلاع رأى مدير المدرسة أو ناظر المدرسة فقط وذلك من خلال ان المديـــــر أو الناظر هو الموجه الذى يعطى تنبيهاته وقرارته لتنفيذ أساليب الاكتشاف والرعاية بالمدرسة .

جدول (١) يبين عدد المدارس داخل كل محافظة
والتى تم استطلاع رأى مديروها فى اكتشاف ورعاية المتفوقيـــــن

م	اسم المحافظة	عدد مدارس التعليم الاساسى	عدد مدارس التعليم الثانوى العام
١	القاهـرة	٤	٤
١	[illegible]	٤	٦
٣	الشرقيـة	٤	٦
٤	المنوفية	٤	٤
٦	دميـاط	٢	٢
٥	المنصورة	٢	٢
٧	الاسماعيلية	٢	٢
٢	الجيـزة	٢	٢
	المجمـوع	٢٠	٢٢

يتضح من الجدول السابق أنه تم اجراء مقابلة شخصية لعدد (٢٠) مدير مدرسة بالحلقة الثانية من التعليم الاساسى ممثلة فى سبع محافظات من محافظات الجمهورية .

أدوات الدراسة

للسادة خبراء التربية وعلم النفس المهتمين بمجال التفوق وذلك تم بناء مقابلة شخصية حول استطلاع الرأى فى النظام الحالى لأختيار الطلاب المتفوقين للدراسة بالتعليم الثانوى العام .

وقد مر بناء الادارة بالخطوات التالية :-

(أ) تضمنت الاستمارة فى صورتها الاولية أحدى عشر سؤالا لتغطية النقاط الهامة والغير واضحة فى معايير أختيار المتفوقين بالثانوى العام .

(ب) عرضت الاستمارة على مجموعة متخصصة ذات اهتمام خاص بدراسة التفوق والابداع وذلك للتحكيم على مدى صلاحية هذه الاداة فى تحقيق الهدف السالف الذكر .

(ج) تم حذف ثلاثة أسئلة من بنود الاستمارة وذلك لعدم أهميتها من قبل السادة المحكمين .

وتم مقابلة السادة المهتمين بمجال القياس النفسى والتفوق والابداع بهدف الاجابة على تساؤلات المقابلة وهم :-

(١) أ.د صلاح احمد مراد - استاذ علم النفس وعميد كلية التربية - جامعة المنصورة
(٢) أ.د عبد العاطى احمد الصياد - استاذ علم النفس بكلية التربية -جامعة ا
(٣) أ.د احمد الرفاعى غنيم - استاذ علم النفس بكلية التربية - جامعة الزقازيق .

(د) تكونت الاستمارة فى صورتها النهائية من ثمانية أسئلة فقط والتى تعتبر كافية للتعرف على واقع التجربة المصرية الحالية فى اختيار المتفوقين دراسيا للتعليم الثانوى العام .

(هـ) تم مراجعة اسئلة الاستمارة لغويا من قبل أثنين من المتخصصين فى اللغة العربية .

كما يتضح أيضا من الجداول أنه تم اجراء مقابلة شخصية لعدد (٢٢) مدير مدرسة ثانوية عامة للتعرف على واقع اكتشاف المتفوقين ورعايتهم ممثلة بمختلف محافظات الجمهورية .

الاساليب الاحصائية :-

يتم استخدام اساليب الاحصاء الوصفى فى هذا الجزء الميدانى والذى يتبلور ويتضح فيما يلى :-

(١) حساب التكرارات لاستجابات العينة من خبراء ومديرى المدارس .

(٢) حساب النسب المئوية لأهم الاستجابات والتى قد تسهم فى التعرف على الواقع الحالى لاختيار الطلاب المتفوقين دراسيا أو تطويره .

نتائج الدراسة الميدانيـــــــــة :

فيما يتعلق باراء مديرى المدارس الثانوية العامة عن النظام الحالى فى اختيار وانتقاء الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة فقد بينت عينة البحث الاراء التاليـــــة :

م	الاراء	النسبة المئوية	الترتيـــب
١	المقاييس الحالية ليست كافية للحكم على معيار التفوق حيث ان هناك متغيرات اخرى لابد وان توخذ فى الاعتبـــار مثل اراء المدرسين واولياء الامور	٪٨٥	١
٢	ارى اضافة اختيار يرتبط بالمعلومات العامة	٪٨٠	٢
٣	النظام الحالى معقول نسبيا ولكن ينقص بعض الاحتياطـات التربوية مثل الجدية فى اجراءات الاختيارات خاصة فى الاقاليم	٪٧٥	٣
٤	نقص المتابعة الميدانية فى اتمام اجراءات تطبيق المقاييـــس الحالية ٠	٪٧٣	٤
٥	النظام الحالى ملائم للتعرف على المتفوقين دراسيا	٪٥٠	٥
٦	يجب ان تقاس القدرة على القيادة الاجتماعية وذلك لمـــا يتميز به المتفوقون من سمات شخصية تجعلهم قادة ممتازين	٪٤٠	٦

يتضح من الجدول السابق ان هناك بعض الاراء فى الواقع الحالى فى اختيار الطلاب المتفوقـــين دراسيا اهمها مايلى :

١ـ لابد من اضافة معايير اخرى مثل اراء المدرسين فى الطلاب المتفوقين واراء اولياء الامور وهذا المعيار من الاساليب الاساسية فى اكتشاف المتفوقين خاصة فى الدول المتقدمة مثل امريكا وانجلترا ٠

لذا لابد من وضع تصور مبدئى للاستمارات الخاصة بذلك والنقاط التى يتم اخذ الاراء فيها والـــتى تسهم الى حد كبير فى التعرف على هذه النوعية من الطلاب ٠

٢ـ اري اضافة اختبار يرتبط بالمعلومات العامة وهذا امر ضروري بالفعل لقياس الثقافة العامة لـــدى الطالب المتفوق ·

٣ـ الجدية فى تطبيق الاختبارات التى تستخدم لاختبار وانتقاء المتفوقين دراسيا امر ضرورى جدا خاصة فى الاقاليم وذلك لكى يوضع كل طالب فى مكانة الصحيح وحتى لاتقع فى اخطاء ضارة بالطالـــب والمجتمع فيما بعد ·

٤ـ تكثيف المتابعة الميدانية فى عملية اجراءات تطبيق المقاييس المستدمة لانتقاء الطلاب المتفوقـــين دراسيا ·

وفيما يخص مقترحات مديرى المدارس الثانوية العامة عن تطوير النظام الحالى فى اختيار واكتشـــاف الطلاب المتفوقين للدراسة بالمرحلة الثانوية العامة فان الاراء يمكن ايضاحها فيما يلى :

م	الاراء	النسبة ٪	الترتيب
١	يجب ان يكون القبول للطالب المتفوق الحاصل على ٩٠٪ فاكثر فى درجات المجموع الكلى بالشهادة الاعدادية شرطا اساسيا	٨٥٪	١
٢	الاهتمام بكيفية تطبيق اختبارات القدرات بطريقة موضوعية جادة فى جميـــع المحافظات	٨٣٪	٢
٣	يفضل ان يتم اختبار المتفوقين والموهوبين من بداية مرحلة التعليم الاساسى	٧٢٪	٨
٤	يفضل ان تعقد اختبارات تحريرية وشفوية على مدار العام وتؤخذ درجاتهـــا معيارا اساسيا فى تحديد الطلاب المتفوقين بجانب المتغيرات الاخرى	٧٥٪	٦
٥	تقديم وسائل واختبارات مقننة للكشف عن كل نوع من انواع الموهبة	٧٨٪	٥
٦	اختبارات الذكاء مهمة جدا	٨٢٪	٣
٧	اختبارات التمهيد اى المواد المتعلقة بمهمة معينة فيما يعد فلابد ان يكون هناك ترابط بين المواد التى سيدرسها والتى يتفوق فيها والمهنة الـــتى يضطلع بها فيما بعد	٦٠٪	١٠
٨	يجب ان تكون عملية اكتشاف المتفوقين دراسيا شاملة ومتعددة الجوانـــب كما ان الاداء الفعلى للتلميذ وتقارير المعلمين واولياء الامور تعتبر مـــن الاساسيات فى التعرف على المتفوق ·	٨٠٪	٤

م	الاراء	النسبة٪	الترتيب
٩	يجب ان يشمل برنامج التعرف على الطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين معلومات عن النمو خلال مرحلة ما قبل المدرسة والتى تشمل معلومات عن النمو الجسمى والعقلى من المشى والكلام والقراءة ومعلومات عن النضج الانفعالى والاجتماعى كما تشمل الخبرات المبكرة وما يتعلق بها من اهتمامات او مواهب فى مجالات مختلفة .	٧٣٪	٧
١٠	يجب ان يشمل برنامج التعرف على المتفوقين دراسيا والموهوبين معلومات سيكومترية والتى تشمل اختبارات الذكاء الجماعية واختبارات الذكاء الفردية واختبارات القدرات العقلية الاولية واختبارات القدرات الابتكارية ومقاييس التحصيل فى مجالات معينة ومعلومات عن الاداء الفعلى للتلميذ ومعلومات تتعلق بخصائص الشخصية ، واختبارات مفهوم الذات ثم معلومات تتعلق بشخصية الفرد مصدرة عامة وبجميع جوانبها .	٧٠٪	٩

يتضح من الجدول السابق ان هناك امورا اساسية اوضحتها عنية البحث بهدف تطوير النظام الحالى لاختيار الطلاب المتفوقين دراسيا نذكر منها مايلى :

١ـ يجب ان يكون قبول الطالب لفصول ومدارس المتفوقين فى ضوء معيار الحصول ٩٠٪ فاكثر فى درجات المجموع الكلى بالشهادة الاعدادية .

٢ـ الاهتمام بكيفية تطبيق مقاييس القدرات المستخدمة لانقاء الطلاب المتفوقين على ان يكون التطبيق مصدرة

٣ـ الاعتماد على اخبارات الذكاء فى انتقاء الطلاب المتفوقين .

٤ـ يجب ان تكون عملية اكتشاف المتفوقين دراسيا شاملة ومتعددة الجوانب ، كما ان الاداء الفعلى للتلميذ وتقازير المعلمين واولياء الامور تعتبر من الاساسيات فى التعرف على المتفوق

٥ـ يجب تقديم وسائل واختبارات مقننة للكشف عن كل نوع من انواع الموهبة .

٦ـ يفضل ان تعقد اختبارات تحريرية وشفوية على مدار العام وتؤخذ درجاتها معيارا اساسيا فى تحديد الطلاب المتفوقين دراسيا بجانب المتغيرات الاخرى .

٧- يجب ان يشمل برنامج التعرف على الطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين معلومات جميع خصائص النمو .

٨- يفضل ان يتم اختبار المتفوقين دراسيا والموهوبين من بداية مرحلة التعليم الاساسى .

وفيما يتعلق بواقع رعاية المتفوقين والموهوبين بالمدارس الثانوية العامة :

تضمنت المقابلة الشخصية المقدمة للسادة مديرى المدارس الثانوية استطلاع رأيهم حول التعرف على واقع رعاية المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة وقد اوضحت ٩٥٪ من عينة الدراسة ان اهم اساليب الرعاية المتبعة حاليا يمكن ايجازها مرتبة حسب اهميتها فيما يلى :

م	الاراء	النسبة ٪	الترتيب
١	اختيار المدرسين الاكفاء ذو المستوى المرتفع فى التدريس .	٨٥٪	١
٢	محاولة تقليل كثافة فصول المتفوقين حيث تبلغ كثافة الفصل الواحد فى بعض المدارس اربعة وعشرون طالب .	٨٥٪	١
٣	الاهتمام ببرامج التدريب المختلفة للمعلمين .	٨٢٪	٢
٤	الاهتمام باعداد المسابقات التعليمية بين الاطلاب وذلك بصورة دائمة داخل المدرسة .	٨٥٪	١
٥	توفير الوسائل التعليمية سمعية وبصرية حتى تساعد الطالب على الاسراع فى الفهم واستيعاب الدروس .	٨٠٪	٣
٦	الرعاية الاجتماعية والنفسية المتكاملة .	٧٥٪	٤
٧	الرعاية الصحية خاصة بعد اتمام اجراءات التأمين الصحى على جميع طلاب المدارس بطريقة جدية وناجحة .		
٨	حث الطلاب على الارتباط الدائم بمكتبة المدرسة .	٧٠٪	٥
٩	يقوم الطلاب المتفوقين فى فصولهم بالاشراف على الانشطة وذلك لتعويدهم على القيام بالادوار القيادية .		

م	الاراء	النسبة ٪	الترتيب
١٠	دائما فى نهاية العام تمنح شهادات تقديرية .	٪٦٥	٧
١١	نستدعى اولياء الامور لمزيد من الرعاية والتشجيع والتواصل بين البيت والمدرسة .	٪٦٠	٨
١٢	يكتب اسماءهم فى لوحة الشرف .	٪٦٠	٨
١٣	نختار الطالب المثالى من الطلاب المتفوقين .	٪٦٥	٧

يتضح من الجدول السابق ان واقع نظم واساليب رعاية المتفوقين دراسيا يشتمل على مجموعة الاجراءات التالية :

١ـ اختيار المدرسين الاكفاء ذو المستوى المرتفع فى التدريس .

٢ـ محاولة تقليل كثافة فصول المتفوقين حيث تبلغ كثافة الفصل الواحد فى بعض المدارس اربعة وعشرون طالب .

٣ـ الاهتمام باعداد المسابقات التعليمية بين الطلاب وذلك بصورة دائمة داخل المدرسة .

٤ـ الاهتمام ببرامج التدريب المختلفة للمعلمين .

٥ـ توفير الوسائل التعليمية سمعية وبصرية حتى تساعد الطالب على الاسراع فى الفهم وساتيعاب الدروس .

٦ـ الرعاية الاجتماعية النفسية المتكاملة .

٧ـ الرعاية الصحية خاصة بعد اتمام اجراءات التأمين الصحى على جميع طلابالمدارس بطريقة جدية وناجحة .

٨ـ حث الطلاب على الارتباط الدائم بمكتبة المدرسة .

٩ـ يقوم الطلاب المتفوقين دراسيا فى فصولهم بالاشراف على الانشطة وذلك لتعويدهم على القيام بالادوار القيادية .

١٠ـ منح شهادات تقديرية فى نهاية العام الدراسى .

١١ـ اختبار الطالب المثالى من الطلاب المتفوقين .

١٢ــ كتابة اسماء الطلاب المتفوقين فى لوحة الشرف ٠

١٣ــ استدعاء اولياء الامور لمزيد من الرعاية والتشجيع والتواصل بين البيت والمدرسة ٠

وفيما يخص بمقترحات مديرى المدارس الثانوية العامة عن تطوير الواقع الحالى لنظم واساليب رعاية الطلاب المتفوقين فان الاراء يمكن بلورتها فيما يلى :

م	الاراء	النسبة ٪	الترتيب
١	بناء مناهج خاصة بالطلاب المتفوقين تتلائم مع قدراتهم واستعدادتهم لضمان واستمرارية التفوق والابداع واضافة انشطة اكاديمية تتناسب مع مواهب الطلاب ٠	٪٩٠	١
٢	الاهتمام بالجانب العملى التطبيقى خاصة فى المواد العلمية خاصة ممارسة التجارب المعملية وتنظيم رحلات علمية ٠	٪٧٢	٨
٣	عمل بعض الحوافز للطلاب المتفوقين دراسيا اسوة بالجامعة ٠	٪٨٥	٢
٤	اشتراك الطلاب فى نوادى العلوم ٠	٪٧٥	٥
٥	ضرورة عقد محاضرات وندوات ولقاءات وحلقات دراسية وبرامج اذاعية وتليفزيونية لتواجية وارشاد المعلمين والموجهين واولياء الامور الى اساليب تربية ورعاية المتفوقين والموهوبين ٠	٪٦٧	١٣
٦	ضرورة وجود اخصائى نفسى داخل المدرسة يعتبر امر له ضرورته حيث يقوم بتوجيه تربوى فى متابعة تفوق الطلاب ومستويات هذا التفوق كما يقوم بملاحظة العلاقات السائدة بين بعضهم البعض وبينهم وبين الطلاب العاديين ٠	٪٧٥	٥
٧	ضرورة الاهتمام بالدراسات العليا لمعلم المتفوقين ٠	٪٧٤	٦
٨	اختيار كفاءات علمية ذات خبرة طويلة فى فى مدارس المتفوقين والمدارس التى بهنا فصول للمتفوقين ٠		

م	الاراء	النسبة ٪	الترتيب
٩	توفير الامكانات والمعامل والاجهزة .	٪٧٠	١٠
١٠	فتح فصول الكمبيوتر امام المتفوقين .	٪٧٦	٤
١١	الاهتمام باجوانب الثقافية والترفيهية للمتفوقين .	٪٦٩	١١
١٢	تغيير طرق التدريس بحيث تباح للطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين فرص البحث والتجريب والتعليم من خلال الخبرات المباشرة .	٪٧٣	٧
١٣	اتاحة الفرص للطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين فى مزيد من القراءة فى مجالات اهتماماتهم وذلك من خلال توفير كتب متنوعة فى هذه المجالات .	٪٧١	٩
١٤	تقديم انشطة معينة للطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين من خلال مؤسسات اخرى غير المدرسة مثل المتاحف ، مراكز الفنون ، مراكز البحث العلمى ، التربية الاجتماعية ، المصانع ، المؤسسات ، المزارع وغير ذلك .	٪٦٨	١٢
١٥	متابعة مستوى التحصيل الدراسى للطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين وحل المشكلات النفسية التى تواجههم من حين لاخر بل تؤدى الى انخفاض مستوى التحصيل الدراسى لاقل من المستوى العادى وفى بعض الاحيان تؤدى الى عدم استكمال تعليمهم واتجاههم الى حرفة معينة وفى جميع الاحوال يتطلب الامر وجود عيادة نفسية متطورة بكافة الامكانيات البشرية والمادية لمواجهة وحل هذه المشكلات .	٪٧٨	٣

يتضح من الجدول السابق ان هناك بعض الاساليب والمقترحات يمكن ان تساهم فى تطوير اسليب رعاية الطلاب المتفوقين دراسيا وذلك من وجهة نظر مديرى المدارس بمعايشتهم للواقع وهذه الاساليب اهمها ما يلى :

١ ـ بناء مناهج خاصة بالطلاب المتفوقين دراسيا تتلائم مع قدراتهم واستعدادتهم لضمان واستمرارية التفوق والابداع واضافة انشطة اكاديمية تتناسب مع مواهب الطلاب ٠

٢ ـ الاهتمام بالجانب العملى التطبيقى خاصة فى المواد العلمية ٠

٣ ـ عمل بعض الحوافز للطلاب المتفوقين دراسيا اسوة بالجامعة ٠

٤ ـ فتح فصول الكمبيوتر امام المتفوقين ٠

٥ ـ اشتراك الطلاب فى نوادى العلوم ٠

٦ ـ ضرورة وجود اخصائى نفس داخل المدرسة تعتبر امر له ضرورته حيث يقوم بتوجية تربوى فى متابعة تفوق الطلاب ومستويات هذا التفوق كما يقوم بملاحظة العلاقات السائدة بين بعضهم البعض وبينهم وبين الطلاب العاديين ٠

٧ ـ ضرورة الاهتمام بالدراسات العليا لمعلم المتفوقين ٠

٨ ـ تغيير طرق التدريس بحيث تباح للطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين فرص البحث والتجريب والتعلم من خلال الخبرات المباشرة ٠

٩ ـ اختيار لقاءات علمية ذات خبرة طويلة فى ادارة مدارس المتفوقين والمدارس التى بها فصول المتفوقين ٠

١٠ ـ توفير الامكانيات والمعامل والاجهزة ٠

١١ ـ الاهتمام بالجوانب الثقافية والترفيهية للمتفوقين دراسيا ٠

١٢ ـ تقديم انشطة معينة للطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين من خلال مؤسسات اخرى غير المدرسة مثل المتاحف بالمراكز الفنون ، مزاكز البحث العلمى ، التربية الاجتماعية ، المصانع ، المؤسسات المزارع وغير ذلك ٠

١٣ ـ ضرورة عقد محاضرات وندوات ولقاءات وحلقات دراسية وبرامج اذاعية وتليفزيونية لتوجيه وارشاد المعلمين والموجهين واولياء الامور الى اساليب تربية ورعاية المتفوقين والموهبين ٠

مراجع الفصل السابع

١ـ سليمان محمد سليمان : تقنين مقياس الميول نحو الدراسة العلمية والدراسة الادبية لطلاب المرحلة الثانوية العامة ، دار الكتب ، ١٩٩١ .

٢ـ عبد الله عبد الغنى صديقى ، عبد العاطى الصياد : طريقة امبيريقية مقترحة لتقدير وتقويم صدق المحكمين ، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ، العدد التاسع ، السنة الرابعة ، مايو ١٩٨٩ .

٣ـ فؤاد البهى السيد : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ، ط٣ ، دار الفكر العربى، ١٩٧٩ .

الفصــــــل الثامــــــن

" بعض الخبرات الاجنبية فى مجال رعاية الطـــــــلاب المتفوقـــــــين والموهوبـــــــين "

اعـــــــــــداد

أ.د. سعيد جميل سليمـــــــان

بعض الخبـــرات الاجنبيـة فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين

اعداد : أ.د. سعيد جميل سليمان

يستهدف الفصل فى المقام الاول القـاء الضوء على بعض الخبرات الاجنبية فى مجـال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين ،والتى تجرى لضمان استمرار التفوق وتنميته فـى مراحل تعليمهم المختلفة . ومن شأن هذا الفصل لفت الانتباه الى عدد من الممارسـات والاتجاهات التى يمكن الافادة منها من خلال تطويعها عند تطوير انظمة رعاية الطــلاب المتفوقين والموهوبين فى جمهورية مصر العربية أخذا فى الاعتبار السياق الاجتماعـى الاقتصادى .

ويستند تناول تلك الخبرات والممارسات الى اساسين :-

اساس نظرى : ويعنى بالخلفية العلمية والتحليلات النظرية للامور ذات الصلة ببنـــاء ________ برامج الرعاية ، وتنظيمها ، وتقييمها وغير ذلك من جوانب ترتبـــط بالتنظير والبحث اكثر منها بالاجراءات .

أساس تطبيقى أو عملى :- والذى يعنى باجراءات وممارسات بعينها تتم فى أطــــار ________ سياق اجتماعى / اقتصادى محدد ، وتتخذ أشكالا تنظيمية لهـــا سماتها الاجرائية المحددة وفق طبيعة النظام التعليمـــى وأهدافة والامكانات المختلفة المتاحة له .

وبرغم ما يعطيه الفصل الحالى من تركيز على الاساس التطبيقى أو العملـــى ، ألا أنه لا يغفل الاساس الاول (النظرى) بشكل كلى ، فالتفرقة بين ما هو "نظرى " وما هو "تطبيقى " غير جائزة ، وان توهم امكان وضع حدود فاصلة بينهما أمر تعسفـــى وغير دقيق فى عصر الانفجار العلمى والتكنولوجى الذى جعل التطبيق يواكب النظريـــة أو يعقبها بفترة قصيرة من خلال ما يحدث بينهما من عمليات التأثير والتأثيـــر المستمريـــن .

ولكى تتم الفائدة المنشودة من هذا الفصل ، وهى تسهيل امكانية افادة انظمة رعاية المتفوقين والموهوبين فى جمهورية مصر العربية من خبرات الدول الاخرى ينبغى الحذر من تحبيذ تنظيم بعينة لمجرد انه قد ثبت نجاحه فى مجتمع آخر ، اذ لابد ان يتم التبادل او النقل الثقافى أخذا فى الاعتبار الفروق الثقافية والاجتماعية والسياسية ، والقوى ذات التأثير فى كل من المجتمعين [١]، وهو الامر الذى يخرج عن نطاق الفصل الحالى .

لكن ثمة نقطة أساسية تحدد توجهات الفصل الحالى فى تناوله للخبرات الاجنبية فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين ، وتتلخص فى أن الاقتصار على معالجة عدد من الممارسات الاجنبية فى هذا الصدد لا تكفى وحدها لتحقيق الهدف من الفصل وانما يقتضى الامر نظرة أكثر شمولا لتشمل الممارسات القائمة وكذلك الاسس التى جعلت التوصل اليها ممكنا .

فأذا كانت بعض البلاد المتقدمة قد توصلت الى ممارسات متطورة لرعاية طلابها المتفوقين والموهوبين ، فأن ما توصلت اليه لم يكن قفزة غير محسوبة ، وانما جاء التطوير مسبوقا بنجاحها فى الوفاء بعدد من المتطلبات التى مهدت لبروز تلك الممارسات ووضعت الاسس الراسخة لها .

ومن هنا فأن الفصل ينقسم الى جانبين رئيسين :

الاول :-
ويتناول المتطلبات المسبقة الذى يقتضى الامر الوفاء بها قبل تصميم انظمة رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين .

الثانى :
ويتناول بعض نماذج للمارسات القائمة فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين فى عدد من الانظمة التعليمية .

ومن تكامل الجانبين معا تكتمل صورة الخبرات الاجنبية فى مجال الرعاية .

أولا : المتطلبات المسبقة لسلامة بناء برامج رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين

من استقراء التطور الذى مرت به حركة رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين وبخاصة فى الولايات المتحدة هناك ثلاثة متطلبات اساسية تسبق بناء البرامج الفعاله لرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين يرتبط اولها بالاسترشاد بنتائج البحوث العلمية النفسية والتربوية ، ويرتبط الثانى بتوفير الاحصاءات والمسوح الدقيقة ، ويرتبط الثالث باتخاذ احتياجات هؤلاء الطلاب اساسا تدور حوله ، وتستند اليه البرامج المصممة فى هذا الصدد . ونناقش باختصار كلا من المتطلبات الثلاثة :-

المتطلب الاول : استكشاف ابعاد التدخل التعليمى فى مجال الرعاية استنادا الى نتائج البحوث .

مع ظهور الثورة العلمية فى منتصف القرن الحالى ، وتعاظم التنافس بين الدول فى السباق العلمى والتكنولوجى عكفت العديد من الانظمة التعليمية على استكشاف مدى وأساليب التدخل التعليمى فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين الذين يشكلون ذخيرة المستقبل ، وكانت نقطة البدء استبعاد اساليب التدخل السابقة ، التى كانت تقوم على اجتهادات ومبادرات فردية بالنسبة لانتقاء هؤلاء الطلاب ورعايتهم فى المعاهد التعليمية المختلفة .

ولم يكن ابراهام (١٩٥٨) مبالغا بتأكيده ان العديد من المجتمعات قد تجاوزت بالفعل المراحل العفوية فى مجال رعاية وتعليم الطلاب المتفوقين والموهوبين ، وأن مجاراة التقدم فى الزمن الحاضر اصبحت تتطلب ان يكون التدخل التعليمى أمرا يحكمه التخطيط الحاذق اكثر من العفوية والارتجال.(٢)

وهكذا بدأ الفكر التربوى المعاصر ينشغل بتحليل حدود الادوار التى يمكن أن تتدخل بها التربية ومؤسساتها فى رعاية المتفوقين والموهوبين ، وجرت العديد من الدراسات ، وأخذ كل منها يضيف الى ما سبقه أو يعدل منه.(٣)

وقد تبلورت الادوار الممكنه للتربية بفضل بحوث ستانلى (١٩٨٠) وكوهن (١٩٨١) فى خمسة عوامل رئيسيـــة : (٤)

عامل البدء Qnest : ويشير الى تلك الدرجة من التطور التعليمى للطفل المتفوق او الموهوب التى يحسن عندها تنفيذ بديل أوآخر من البدائل التعليمية لرعايته . ويرتبط بعامل البدء قضايا تتعلـــق بدرجة النضج التى وصل اليها الطالب ، وبروفيل المهارات المطورة التى حققها .

ويشير عامـل البدء اسئلة مثل :

- مدى استعداد الطالب المتفوق أو الموهوب للمقرر المتقدم الذى يتم اقتراحه .
- امكان التحاقه المبكر بالمدرسة أو الكلية .
- الاستراتيجية المخططة بالنسبة لاحتمال قفزه صف أو اكثر (٥).

عامل المحتوى :-

ويعبر عن "مدى " و "تتابع " الاهداف التعليمية التى تميز المناهج فيما يتعلق بالمواد الدراسية ذات الصلة بالقدرات المتميزة للطالـــب المتفوق أو الموهوب . ويرتبط بهذا العامل عدد من القضايا منها :

* درجة صعوبة المقرر المقترح .
* درجات أو مستويات التقدم التى يحققها .
* مسارات الاستكشاف والتطبيق التى يتضمنها المقرر .
* ارتباط المقرر بالمستويات التعليمية المختلفة فى نطاق المؤسّسة أو المرحلة التعليمية التى يجتازها الطالب (الثانوى - ما بعد الثانوى) .
* كيفية منح الطالب للدرجات Credits استناد الى تحصيله وتقدمه .

عامل الاسلوب :

ويتضمن الاسلوب الذى يقدم به التعليم او التثقيف ليلائم الطالب المتفوق أو الموهوب كفرد ويشمل :-

* المحاضرات المنظمة بشكل رسمى .
* التعليم العرضى أو طرف الاكتشاف .
* التعليم المتفرد ، التشخيص والعلاجى .

عامل السرعة :-

ويشير الى السرعة التى يمتاز بها الطالب المتفوق أو الموهوب المنهج فى مادة دراسية معينة . وقد اعتبرت السرعة متغيرا هاما لتسهيل اصدار الاحكام بالنسبة لمدى تقدم أو نجاح الطلاب ذوى القدرات المرتفعة وبخاصة فى الرياضيات .

عامل السياق :-

ويقصد بالسياق الترتيب أو النظام الذى يحدث التعليم من خلاله وبالاخص مستوى الادارى . وفى هذا الصدد يمكن أن يعنى السياق بدعوة الطلاب المتفوقين الى فصل دراسى بعينه من فصول دراسية متعددة فى نطاق مدرسة بذاتها أو من بين مدارس متعددة فى نطاق المنطقة التعليمية .

كما يمكن ان تتم رعاية التفوق او الموهبة من خلال موسسات مثل المتاحف وأكاديميات الفنون والعلوم . وفى هذه الحالة يمكن ان تمتد البدائل التعليمية الى ما وراء حدود النظام المدرسى ، وهنا ينظر الى المدرسة كمجرد واحدة من البيئات وليست البيئة الوحيدة التى يحدث التعلم من خلالها .

المتطلب الثانى : التخطيط الجيد لانظمة الرعاية :

استندت خبرة البلاد ذات الانظمة المتقدمة فى رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين الى تصميم انظمة الرعاية وفق تخطيط مسبق يسمح بدرجة من الثقة فى سلامة ما يتبع من اجراءات .ومن جوانب التخطيط المشار اليه تشكيل فرق عمل من علماء واساتذة

التربية وعلم النفس وغيرها لاستجلاء جانب أو اخر من جوانب الرعاية الممكنة للمتفوقين والموهوبين ، والتوصل الى مدى ملائمته بالنسبة لتنمية مواهب هؤلاء الطلاب ومجالات تفوقهم .

ويبنى التخطيط في المقام الاول على مسوح على درجة كافية من الدقة للواقع القائم لتحديد اعداد هؤلاء الطلاب المتفوقين والموهوبين ،وأساليب انتقائهم ومدى توزعهم على الاقاليم أو الوحدات الادارية المحلية ، ومجالات تفوقهم أو موهبتهم ، ونوعية الخدمات المقدمة لهم ، ومدى كفاية تلك الخدمات لتحقيق الرعاية المطلوبة . ونرى ان توفير هذه القاعدة من البيانات اساس لا مندوحة عنه لبناء برامج رعاية جيدة .

وأذا كانت النهضة التى حققتها الولايات المتحدة الامريكية فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين قد وجدت بداياتها الأولى من خلال ابحاث تيرمان فى العشرينات من هذا القرن ، ألا ان التطور الكبير فى هذا الصدد قد حدث فى أعقاب البرنامج الروسى لغزو الفضاء فى اواخر الخمسينات والذى حفز الشعور القومى الامريكى لاعادة النظر فى النظام التعليمى برمته وبالاخص فيما يتعلق برعاية المتفوقين والموهوبين ، أو كما اطلق عليهم " علماء المستقبل " .

ويستند النظام الحالى لرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين فى الولايات المتحدة الامريكية الى ما قام به مارلاند S. P. Marland قومسيير التعليم من خلال تقريره الشهير الذى قدمه للكونجرس (١٩٧٢) حول " اوضاع الطلاب المتفوقين والموهوبين بالولايات المتحدة الامريكية " والذى استند فى بناءه الى العديد من المسوح والاحصاءات القومية الدقيقة والتي وفرت للمسئولين من رجال التشريع والتنفيذ نقطة بدء علمية يمكن ان تقام على اساسها برامج رعاية المتفوقين والموهوبين . فقد استقى هذا التقرير مادته من مصادر عديدة منها :-

* مسح شامل وفق اسس علمية للطلاب المتفوقين والموهوبين بالولايات المتحدة .
* استبيان مصمم لاستكشاف وتحليل استجابة ٢٣٩ خبيرا من خبراء رعاية المتفوقين والموهوبين حول القضايا المحورية فى هذا المجال .

* مسح لاعضاء هيئات التدريس والادارة بالمدارس امكن من خلاله التوصل الى البيانات الواقعية بمدارسهم سواء بالنسبة لاعضاء هيئات التدريس للمتفوقين أو الموهوبين والخدمات المقدمة لهؤلاء الطلاب .

* دراسة طولية اجريت على ٤٠٠٫٠٠٠ من الطلاب المتفوقين والموهوبين بالمدارس من مختلف المراحل والنوعيات (٦)

وكانت نتائج المسوح والاحصاءات المشار اليها موضع مناقشات مستفيضة سواء من جانب المتخصصين والعاملين فى مجال التربية وعلم النفس أو من جانب مسئولى التشريع ورجال الفكر ، والادارة المحلية بل وعامة الشعب للخلوص من هذه النتائج بالتوصيات الملائمة التى يمكن بلورتها فى اجراءات لرعاية علماء المستقبل .

ولم يحاول تقرير مارلاند ان يخفى أو يتجاهل العيوب التى اسفرت عنها الدراسة بالنسبة لواقع الحال فى رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين . ومن اهم ما توصل اليه ما يلى : (٧)

- ان ٥٧٫٥ ٪ من جميع المدارس الداخلة فى الدراسة قد افادت بعدم وجود طلاب متفوقين أو موهوبين بها .
- ان الخدمات المقدمة لرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين فى امريكا تتركز غالبا فى المدن والاحياء ، وان الخدمات المقدمة لهم معظمها منعزلة ، وتجريبية ومؤقتة .
- ان ١/٤ أو اكثر من الطلاب المتفوقين والموهوبين بالفعل لا يتلقون أى رعاية خاصة بهم .
- ان الطلاب المتفوقين والموهوبين بالمدرسة الثانوية الذين تتاح لهم الفرصة للتعامل مع الاخصائيين لا تتجاوز نسبتهم ٢ ٪ .
- ان ٢١ ولاية لم تكن تقدم أى خدمات للطلاب المتفوقين والموهوبين .
- آن ٥٠٠٫٠٠٠ على الاقل من الطلاب المتفوقين والموهوبين لا يتلقون أى تعليم خاص بهم .

ومن النتائج التى كانت موضع اهتمام خاص لتنظيم برامج الرعاية وفق أسس سليمة ما يلى :-

---

- ان هناك ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ من طلاب المدارس الأولية والثانوية فى امريكا يمكن اعتبارهم

فى عداد المتفوقين و/أو الموهوبين .

- ان توفير تعليم مميز للمتفوقين والموهوبين لا يحظى الا بأولوية متدنية على المستوى الفيدرالى ، وعلى مستوى الولايات بل وعلى مستوى غالبية المحليات كذلك .
- ان الخسائر الناجمة عن عدم توفير الخدمات الكافية لرعاية هؤلاء الطلاب المتفوقين والموهوبين خسائر فادحة على المستويين الفردى والمجتمعى .
- ان اللا مبالاه بل والعداء احيانا من جانب المعلمين ، والادارة ، ومستشارى التوجيه وعلم النفس يجعل التعرف على هؤلاء الطلاب صعبا .

وعندما نقارن اساليب المواجهة فى الانظمة المتقدمة بتلك التى تتبعها الانظمة الانظمة النامية نجد الفارق كبيرا ،فالعيب الذى تتسم به غالبية المجتمعات النامية والذى يقيّد سرعتها ويكبل تقدمها يكمن فى ان اهتمامها بالموضوعات جليلة الشأن كثير ما يتخذ شكل فورات انفعالية تبدأ باهتمام محمود يليه ايقاع محموم يتسم غالبا بالمبالغة والتهويل غير الموضوعيين ، ثم لا ينقضى وقت طويل حتى تخمد تلك الفورات الا عن بعض الاجراءات الهزيلة التى غالبا ما تعجز عن تغيير الواقع فضلا عن ضعف المتابعة الجادة للتنفيذ.لكن المواجهة فى المجتمعات المتقدمة تختلف ، اذ تتخذ مسيرة هادئة واثقة تبدأ بتحليل الواقع باسلوب علمى والخلوص منه بجوانب التغيير المطلوبة ؛ فرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين فى الولايات المتحدة بدأت فى عقد الستينات بأجراءات متأنية لاستكشاف مساوئ النظام التعليمى الى اعاقته عن مجاراة التقدم فى غزو الفضاء ، والتخلف عن السباق ، واظهرت ضعف اهتمام النظام التعليمى برعاية المتفوقين والموهوبين ، واستشرفت امكانية التغيير من خلال عدد من الاجراءات التى اخذت طريقها الى التنفيذ الفورى فى اعقاب اجازة تقرير مارلانـد .

وكانت اهم الاجراءات التى اتخذت دون ابطاء لتحسين انظمة رعاية المتفوقين والموهوبين تتمثل فيما يلى :-

---

١ - انشاء مصلحة فى كل من مكاتب التعليم العشر بالولايات المتحدة الامريكية تتحدد مسئوليتها فى رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين .

٢ — انشاء قسم لرعاية المتفوقين والموهوبين كجزء من مكتب تعليم المعاقين ليتولى تطوير برامج المتفوقين والموهوبين على المستوى القومى وعلى مستوى الولايات.

٣ — البدء فى تخصيص ميزانيات فيدرالية لاقسام التربية بالولايات والاحياء المحلية وتجدر الاشارة الى انه فى العام الاول لاقرار هذا الاجراء (١٩٧٥) تم تخصيص ٢ر٥٠٠ر٠٠٠ دولار لتحسين برامج رعاية المتفوقين والموهوبين .

٤ — استحداث البرنامج الرئاسى لتشجيع المتفوقين Presidential Scholars Program والذى يتم بناء عليه اختيار فردين على الاقل سنويا من كل ولاية ليتسلموا ميداليات التفوق من رئيس الجمهورية ، ويصل اجمالى هؤلاء على مستوى الولايات المتحدة الى ١٢١ فردا كل عام . (٨)

<u>المتطلب الثالث : بناء انظمة الرعاية وفق احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين :</u>

ترتهن فعالية برامج رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين بالقدرة على استكشاف احتياجات هذه النوعية من الطلاب ، والوفاء بها ، الى الدرجة التى شجعت بعض اساتذة التربية الى قبول مبدأ ان " الهدف الاول لبرامج الموهوبين والمتفوقين يكمن فى توفير الفرص لسد احتياجاتهم التى لا يمكن سدها من خلال برامج الفصول المعتادة " (٩)

وهكذا فأن استكشاف احتياجات هؤلاء الطلاب خطوة لازمة تسبق بناء برامج الرعاية الجيدة .

وهناك صلة وثيقة بين " احتياجات " هؤلاء الطلاب وبين ما يتمتعون به من "خصائص " ، مما يفسر اهتمام بحوث علم النفس بتحديد مدى التفردية بالنسبة للطلاب المتفوقين والموهوبين ، والقدر المشترك بينهم جميعا على تعدد نواحى تفوقهم وتنوع مجالات الموهبة لديهم فضلا عن الجوانب المشتركة بينهم وبين اقرانهم العاديين .

وقد اهتمت العديد من الدراسات بمحاولة الربط بين ". إحتياجات " الطلاب المتفوقين والموهوبين وبين ما يتمتعون به من " خصائص" ،وظهرت لذلك عدة مداخل لايتسع المجال لتناولها . ومن أكثر النماذج قبولا نموذج وارد Ward وزملائه (١٩٦١) الذى حللوا فيه خصائص وحاجات هؤلاء الطلاب مستندين الى تصنيف بلوم للمجالين المعرفى والوجدانى (١٩٥٦) ، وتصنيف كراثول وبلوم وماسيا (١٩٦٤)؛واتخذوا منها أطارا فكريا للتوصل الى حاجات الطلاب المتفوقين والموهوبين . وبرغم ان النموذج قد يكون بعيدا عن الكمال الا ان كلارك (١٩٧٩) تراه نموذجا له قيمته لتطوير البرامج التربوية ذات النوعية الملائمة لرعاية تفوق وموهبة هذه النوعية من الطلاب .(١٠)

ويصنف وارد وزملائه خصائص واحتياجات المتفوقين والموهوبين فى خمسة مجالات رئيسية : المعرفية - الوجدانية - الفيزيقية - الالهامية - المجتمعية ، ثم يتوصلون منها الى نماذج لبرامج الرعاية التى يمكن توفيرها لتتوائم مع تلك الخصائص .

ونظرا لاهمية النوذج كاساس يمكن ان تستهدى به برامج رعاية المتفوقين والموهوبين فى كافة المجتمعات على اختلاف سياقها الاقتصادى / الاجتماعى فأننا نعرض له باختصار : (١١)

أولا / بالنسبة للمجال المعرفى :-

تشمل الخصائص المميزة للطلاب المتفوقين والموهوبين بالنسبة للمجال المعرفى مايلى :-

- الكم غير العادى من المعلومات والدرجة غير العادية لا ستبقائها .
- الفهم المتقدم .
- الاهتمامات المتنوعة وحب الاستطلاع غير العاديين .
- المستوى المرتفع فى النمو اللغوى .
- المستوى المرتفع فى القدرة اللفظية .
- القدرة غير العادية على تناول المعلومات .
- التفكير المرن .

- التجميع الشامل .
- القدرة المرتفعة على رؤية العلاقات غير العادية والمتنوعة .
- القدرة على توليد افكار وحلول أصيلـــة .
- القدرة على :

التفكير فى البدائل - التفكير المجرد - الخلوص الى التعميمات .

- القدرة المبكرة على استخدام وتشكيل الاطر المفهومية .
- وجود مدخل تقييمى لانفسهم والاخرين .
- السلوك الدووب الموجه نحو الهدف .

احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين لرعاية نموهم فى المجال المعرفى :-

أ) المعرفة

١ - التعرض للبيئة والثقافة بما تشتمل عليه من جوانب اقتصادية وسياسية وتعليمية وجمالية واجتماعية .

٢ - التعرض للاقران والبالغين وغيرهم ممن لهم خبرة بمجالات اهتمام الطلاب

٣ - مادة علمية متقدمة و/أو غير عادية .

٤ - خبرة التعرف على الاحتياجات للمادة العلمية ،وبناء تنظيم لهذه المادة .

ب) الفهم

١ - فرص للاتصال وتبادل الافكار والمعلومات والآراء فى مجالات متنوعة .

٢ - خبرة فى جمع المادة العلمية .

ج) التطبيق

١ - فرص للعمل مع الاقران والبالغين والطلاب ذوى الخبرة فى مجالات اهتمام الطلاب .

٢ - تشقيف بكيف تطورت الاستخدامات الاولية للمعرفة بما فيها فـــــرض الفروض واختبارها .

د) التحليل :

١ ـ فرص اختبار examine تغيير الانماط القائمة فيزيقيا وعقليا .

٢ ـ فرص للطلاب لتحليل عمليات تعلمهم ، واتخاذهم للقرارات ، والاتصال ثم مقارنة هذه العمليات بالعمليات التى يستخدمها الاخرون .

هـ) التركيب :

١ ـ فرص لتكامل المعرفة المستقاه من مجالات متعددة لحياتهم الى تراكيب جديدة عقلية تقاربية أو تباعدية .

و) التقويم

١ ـ فرص للتعرف على استيضاح مستويات المقارنة والتقويم .

٢ ـ تثقيفهم واتاحة الفرص امامهم لتطوير ارائهم فى تقييم المادة العلمية .

٣ ـ تثقيفهم وأتاحة الفرص امامهم لتطوير مهاراتهم فى اتخاذ القرارات .

٤ ـ اتاحة الفرص لتقييم الاختبارات الفردية استنادا الى المادة العملية المتوافرة واحتياجات الفرد ، والاهداف ، ونتائج الاختبار .

ثانيا بالنسبة للجانب الوجدانى :-

تشمل الخصائص الوجدانية المميزة للطلاب المتفوقين والموهوبين ما يلى :

- تجميع لمعلومات كبيرة عن العواطف emotions التى لم تصل بعد الى الوعى .
- حساسية غير عادية لتوقعات الاخرين ومشاعرهم .
- روح دعابة قوية قد تكون لطيفة او عدائية .
- وعى قوى بالذات مصحوبا بالشعور بأن الفرد "مغاير" للاخرين .
- المثالية والشعور بالعدالة التى قد تظهر فى سن مبكر .

earli-er development of an imrer locus of control and satisfaction

- مستويات متقدمة بالنسبة للاحكام الاخلاقية .

- توقعات عالية من الذات ومن الآخرين والتى غالبا ما تعود الى مستويات مرتفعة من الاحباط من النفس ومن الآخرين ومن المواقف .
- عمق عاطفى غير عادى .
- الحساسية لعدم التناغم بين المثل وبين السلوك .

أحتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين لرعاية نموهم فى المجال الوجدانى :-

أ) الوعى awareness

- فرص للتعرف على / وتحديد عواطفهم الشخصية .
- فرص للتعرف على المرشحات الادراكية لهم Perceptu_al filters وانظمتهم الدفاعية وكذا انظمة الاجهزة الدفاعية .
- فرص توسيع ووضوح الوعى بالبيئة الفيزيقية ،والاجتماعية ، والعاطفية .

ب) التلقى receiving

- خبرات وتثقيف باتجاهات التلقى وتعليق الاحكام .
- فرص البحث النشط عن الافكار والمشاعر لدى الآخرين .

ج) الاستجابة responding

- فرص لتعبيرات الاتصال الشخصى باساليب متنوعة .
- فرص للتعرف على ، وبناء ، والمشاركة فى البيئات التى تستدعى وتشجع الاستجابات الفردية .

د) القيم Voluing

- فرص بناء وأيضاح القيم الفردية
- فرص التعبير عن القيم الفردية .

هـ) التكامل مع البناء القيمى :

- التعرف على تشكيلات متنوعة للانظمة القيمية .
- فرص استيضاح الاهداف قصيرة المدى واختبارها فى علاقتها بالقيم الفردية وبامكانية تحقيقها .
- التشجيع على تكوين نظام فردى للقيم .

ثالثا : بالنسبة للجانب الفيزيقى :

تشمل الخصائص الفيزيقية للطلاب المتفوقين والموهوبين ما يلى :

- الفجوة غير العادية بين النمو الفيزيقى والنمو الذهنى .
- ضعف التسامح لديهم فيما يتعلق بالفجوة بين مستوياتهم وبين قدراتهم الفيزيقية .
- التغافل عن تحسين الجانب الفيزيقى ، وتجنب الانشطة الفيزيقية .

احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين لرعاية نموهم فى المجال الفيزيقى :

أ) الوعى *awarness*

- خبرات مصممة للارتفاع بوعيهم الحسى .
- خبرات مصممة لترقية وعى الطالب بجسمه ، وخلق صورة ايجابية عنه .
- خبرات ومعلومات لتعميق الوعى بمباهج ان يكون لدى الفرد جسما صحيحا ، ووسائل الحفاظ على الصحة والنمو .
- معلومات وفرص استيضاح الاستجابة الفيزيقية للعواطف .

ب) التدخل *involvement*

- معرفة وممارسة فنون الاسترخاء وتقليل التوترات .
- فرص التعبير عن الذات من خلال الحركة ، والتمثيل الصامت *pan_tomime* والرقص الخ .
- فرص تطوير مهارات الفرد الفيزيقية وكيفية سد الانشطة الفيزيقية .

ج) التكاملية Integration

- فرص تعلم وممارسة احد العلوم حيث يتكامل العقل والجسد مثل اليوجا والجودو .
- المساعدة على جعل العناية بالجسد ورعايته جزءا من اسلوب حياة الفرد .
- فرص اختبار ما تتضمنه السياسات الاجتماعية والسياسية القائمة فيما يتعلق بالصحة .

رابعا : بالنسبة للجانب الحدسى I ntuitive Domain

تشمل الخصائص الحدسية للطلاب المتفوقين والموهوبين ما يلى :

- التدخل والاهتمام المبكرين بالمعارف الحدسية مثل أفكار ما وراء الطبيعة ومفاهيمها
- الانفتاح على الخبرات فى هذا المجال
- الابتكارية الواضحة فى كافة المجالات *in all areas of endeavour*

خامسا : بالنسبة للجانب المجتمعى Societal Domain

تشمل الخصائص المجتمعية للطلاب المتفوقين والموهوبين ما يلى :

- لهم دافعية قوية تحركهم حاجاتهم لتحقيق الذات .
- قدرة معرفية ووجدانية عالية على مفهومية Conceptualizing وحل المشكلات المجتمعية .

ومن السمات الاجتماعية المميزة للموهوبين والمتفوقين :

- القيادة
- الحلول بالنسبة لمشكلات البيئة .
- تداخلهم involvement فى حاجات للمجتمع مثل العدالة والحقيقة والجمال .

احتياجات الطلاب المتفوقين والموهوبين لرعاية نموهم في المجال المجتمعـــــي

أ) العضوية

- فرص المشاركة في الانشطة مع عدد من الجماعات المتنوعة (مثلا الاقران ذوى المواهب الذهنية – مجموعات الافراد ذوى الاعمار المتفاوتة – مجموعات الافراد ذوى القدرات المتفاوتة – مجموعات المعاقين وغير المعاقين .
- فرص للتعرف على ادوارهم في اطار عضوية جماعة وتأثيرهم عليها .
- فرص ليصبحوا على وعى بطرق ونتائج الاتصال المفتوح ويمارسوه .
- فرص لرؤية الذات في علاقتها بالاخرين وتأثير كل منها على الآخر .
- فرص لاختيار وفهم وظيفتهم في نطاق مجموعة وفرصة تحسين هذه الوظيفة .

ب) عملية الجماعة Group Process

- فرص للتعرف على مجموعة من اساليب القيادة واختبار نتائجها .
- فرص لتعلم وتطبيق مهارات القيادة متضمنة المشورة والنصيحة والنقد .
- فرص لتطوير وعرض الخبرة في مجال ما مع الزملاء .
- فرص لاكتساب الحساسية لقضايا القوة واستكشاف ممارسة وتوزيع القوة .

ج) العضوية الممتدة :

- فرص التعرف على مشكلات مجتمعة المحلى وايجاد الحلول لها .
- فرص لتطوير الحلول الممكنة والابتكارية لمشكلات المجتمع المحلى .
- فرص العمل في تعاون مع الآخرين في المجتمع المحلى لتنفيذ الحلول .
- فرص التعرف على / واحترام قيم الاباء والمجتمع المحلى .

د) عضوية الجنس البشرى

- فرص التعرف على الجوانب المشتركة بين الكائنات البشرية يتجاوز الحدود الطبيعية أو المصطنعـــه .

- فرص تفهم الاعتماد المتبادل للبشر بعضهم البعض معرفيا ووجدانيا .
- فرص توفيق الاهداف والحاجات الفردية باهداف وحاجات المجموعة أو بالاهداف والحاجات المجتمعية .
- فرص التعرف على امكانية وجود صراع بين حاجات واهداف البشرية وبين حاجات واهداف الفرد أو الجماعة .
- فرص تطوير نظام قيمي تعطى فيه الاولوية للحاجات بعيدة المدى للانسانية .

وفى ضوء الخصائص المميزة للطلاب المتفوقين والموهوبين وحاجاتهم فى المجالات الخمس الرئيسية التى تشكل معا تكاملا يغطى مجالات النمو الانسانى يتم بناء برامج رعاية هؤلاء الطلاب لاستمرار تفوقهم . وتوصلنا هذه النقطة الى القسم التالى من الفصل والذى نتناول فيه الممارسات الشائعة فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين .

ثانيا : بعض الخبرات الاجنبية فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين

أشرنا من قبل الى ان خطط بناء برامج الرعاية للطلاب المتفوقين والموهوبين تستند الى معرفة بالخصائص الفارقة لهؤلاء الطلاب والتى تميزهم عن اقرانهم العاديين، ثم استكشاف احتياجاتهم فى مجالات الرعاية المختلفة .

وتتعدد انظمة الرعاية المقدمة للطلاب المتفوقين والموهوبين نتيجة عدد كبير من العوامل والظروف المتشابكة والتى تجعلها تختلف من قطر الى آخر ، بل وفى داخل القطر ذاته من منطقة لاخرى ، بل ويصل الامر احيانا الى وجود تنوع فى داخل المنطقة ذاتها من مدرسة للمتفوقين الى أخرى .
وبعد استعراضه للنتائج المتعددة التى توصلت اليها البحوث بالنسبة لتعليم ورعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين خلص ابرام Abraham الى انه :
" لا توجد طريقة واحدة للتدريس يمكن القول بأنها بالضرورة الطريقة الافضل بالنسبة لهؤلاء الطلاب .. ولا توجد مدرسة بذاتها ، أو تنظيم مدرسى واحد يقابل كافة احتياجاتهم كما لايوجد نمط محدد لشخصية المعلمين الذين يوكل اليهم امر المتفوقين والموهوبين . وليس ثمة حل بسيط يلائم كافة المدارس والمجتمعات ." (١٢)

وبرغم التعدد المشار اليه ، ألا ان هناك شبه اتفاق بين المراجع المختلفة التى تناولت تعليم ورعاية التفوقين والموهوبين الى ان هناك ثلاث خطط أو تنظيمات رئيسية تبنى عليها استراتيجيات برامج الرعاية فى الواقع العملى ، وهى :
- تجميع الطلاب المتفوقين والموهوبين بحسب قدراتهم أو مواهبهم .
- توفير درجة من الاسراع بالتقدم التعليمى للطلاب المتفوقين والموهوبين .
- توفير منهج يتوائم مع القدرات غير العادية للطلاب المتفوقين والموهوبين .

وينبثق عن هذه الاستراتيجيات أو الخطط الرئيسية تنظيمات كثيرة قد تختلف عن بعضها البعض كثيرا أو قليلا بحسب الظروف والامكانات المتاحة .

وتتناول فيما يلى كلا من هذه الاستراتيجيات بشئ من التفصيل :ـ

(١) الرعاية من خلال تجميع المتفوقين بحسب قدراتهم (Grouping)

فى ظل خطة التجميع يتم عزل الطلاب المتفوقين والموهوبين عن اقرانهم العاديين وفق معيار بعينه غالبا ما يكون نتائج مقياس ذكائهم ويتم تجميع الطلاب المتفوقين أو الموهوبين فى الولايات المتحدة الامريكية تحت ثلاثة انماط رئيسية تنبثق عنها عدد من الانماط الفرعية وهى كما يلى :(١٤)

أ) الفصول المتجانسة طول الوقت وتضم انماطاً مثل :

* المدارس المخصصة للمتفوقين والموهوبين .
* المدارس الجاذبة للمتفوقين Magnet Schools
* المدارس الخاصة .
* مدارس المتفوقين التى تنشأ داخل مدارس أخرى .
* الفصول المخصصة للمتفوقين أو الموهوبين بالمدارس الاولية .

ب) الفصول غير المتجانسة طول الوقت وتضم انماطا مثل :

* تجميع الطلاب من صفوف متنوعة داخل فصل عادى .
* تجميع الطلاب المتفوقين فى مجموعات عنقودية مع الطلاب العاديين .
* تخصيص مسار للمتفوقين داخل نفس الفصل العادى Mainstreaming

ج) فصول بعض الوقت أو المجموعات المؤقتة : وتضم

* البرامج الانتقائية Pullout Programs
* تخصيص حجرات ذات امكانات خاصة resource rooms للطلاب المتفوقين .
* الفصول الخاصة بالمتفوقين بعض الوقت .
* نوادى النشاط .
* برامج الشرف
* الفصول التسارعية فى المدارس الثانوية +

ومن واقع الخبرة العملية بالنسبة لانماط وضع المتفوقين والموهوبين مع اقرانهم العاديين ، وعزلهم عنهم تبلورت عدد من المبررات التى يسوقها انصار كل نمط .

فيستند مجذو فصل المتفوقين والموهوبين عن اقرانهم العاديين الى ما يلى :-

١ - ان الطالب المتفوق تتولد لديه استثارة وحافزية للعمل الذى تهيئه قدراته لادائه ، فهناك التنافس ، والخبرات المتنوعة . كما انه من الارجح ان يجد المعلم الاهتمام الخاص الذى يوجهه له ولمواهبه .

٢ - ان هذا النظام يتيح للطالب المتفوق الفرصة لممارسة دوره كقائد فى بعض الاحيان وكتابع فى أحيان اخرى اكثر من كونه قائدا طوال الوقت عند وضعه فى فصل عادى .

٣ - يهيئ هذا النظام الفرصة للطالب المتفوق مواجهة البلوغ بدرجة أفضل من ناحية قدرته على انتقاء اصدقاء من نفس مستواه الذهنى .

٤ - من شأن الفصل ان يجعل الطالب المتفوق أو الموهوب اقل غرورا نتيجة وجوده بين زملاء متماثلين معه فى مستوى القدرات .

٥ - ان الفصل يقلل من الاحباط والخوف الذى يسببه المتفوق لاقرانه العاديين الذين يجاهدون للحاق به .

٦ - ان الفصل يتيح فرصة أفضل للتركيز على الافكار المجردة والابتكارية والتفكير الناقد .

٧ - ان المتفوق فى الفصل المستقل يمكن ان يرى نفسه بشكل اكثر واقعية فى علاقته باقرانه المتفوقين اكثر مما لو كان فى فصل مع اقرانه العاديين .

٨ - من الارجح فى ظل هذا النظام ألا تتكون لدى المتفوق الافكار السطحية والفهلوية والعادات الكسولة .

٩ - يكون الطالب المتفوق اكثر تكيفا من الناحية الاجتماعية حيث تنتفى عنه صفة الشخص الغريب ذو القدرات غير العادية .

١٠- ليس فى اجراء الفصل شبهه غير ديمقراطية طالما قام الاختيار على اساس القدرات وحدها دون استبعاد احد بسبب الجنس أو اللون أو العقيدة .

أما المعارضين لنظام الفصل فيستندون الى الحجج التالية :ـ

١ ـ ان الفصل من شأنه ان يدعم شعور الطالب المتفوق بالتعالى أو الغرور فى الوقت الذى يشعر فيه الطلاب العاديين الذين تركهم ليلتحق بالفصل المخصص للمتفوقين بلسعة الشعور بالدونية .

٢ ـ مجافاة الفصل للممارسة الديمقراطية التى تتطلب ان يتعامل الفرد مع كل انواع الافراد الاخرين وليس مع مجموعة واحد منهم فحسب ـ

٣ ـ فى حالة فصل المتفوقين وحدهم فى مدارس مستقلة يصعب على الفصول العادية أن تتكون لديها قيادات متفوقة .

٤ ـ شعور الطلاب العاديين بالغيرة وربما بالشك وبالتبرم .

٥ ـ ان ترتيبات الفصل من شأنها ان تسرع بالمتفوقين نحو البلوغ دون استمتاع كاف بطفولتهم .

٦ ـ ان القيادات فى الفصول العادية تولد بشكل تلقائى ، أما فى الفصول المخصصة للمتفوقين أو الموهوبين فيتولد بشكل انتقائى وغير طبيعى .

٧ ـ عدم امكان الثقة العامة فى اساليب اختيار وانتقاء المتفوقين والموهوبين .

٨ ـ ان هناك مناطق فقيرة ومدارس فقيرة لا تستطيع تخصيص فصول خاصة للمتفوقين .

٩ ـ ان تجميع الطلاب ذوى القدرات المرتفعة مهما كانت اعمارهم غير متجانسة قد يؤدى الى سوء تكيف بعض الطلاب .

١٠ـ ان مبدأ وجود فروق فردية بصفة مستمرة وفى أى مجموعة ينبغى امكان ايجاد مجموعة متجانسة من المتفوقين (١٥)

وأذا ما أتجهنا الى الواقع العملى فأننا نجد ان أكثر الممارسات شيوعا فى الولايات المتحدة الامريكية بالنسبة لرعاية الاطفال المتفوقين والموهوبين فى سن ما قبل المدرسة هو التجميع فى مدارس خاصة بهؤلاء .

ويستشهد كتيانى وكيربى على سبيل التدليل بخمسة مدارس ذات برامج مطورة خصيصا لسد

حاجات الاطفال الموهوبين فى سن ما قبل المدرسة وهى :-

- مدرسة سياتل *Seatle Child Developmen_t Pre-School*
- برنامج استور *Astor Program*
- مركز ما قبل المدرسة بجامعة نيومكسيكو
- برنامج جامعة الينوى
- المدرسة الملحقة بكلية هنتر

وتتفق هذه جميعا فى انها تقدم مكونا اكاديميا ، ويقدم البعض منها مكونات وجدانية ، وتفكير ابتكارى ومكونات نفسحركية .

وتشيع فى مدارس رعاية الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة العناصر التالية :

- نموذج مفاهيمى .
- اهداف للبرنامج محددة بوضوح
- بيئة تثرى المتعلم
- معلمون اكفاء
- مشاركة من جانب الاباء
- تقييم للبرنامج
- مواد تعليمية كافية
- ترتيبات ادارية مرنة .
- وجود خبير أستشارى .(١٦)

مع ملاحظة ان هذه العناصر ترتبط معا لتقديم فرص أفضل بالنسبة لهؤلاء الصغار ذوى القدرات المتفوقة لاتاحة الفرصة لهم للمشاركة فى خبرات تربوية بنائية قبل التحاقهم بالنظام التعليمى العام .(١٧)

أما بالنسبة للمدارس الاولية فيشيع فى الولايات المتحدة الاتجاه لتخصيص مدارس للمتفوقين والموهوبين .(١٨)كما أكد ايربان (١٩٩٢) ما توصل اليه جالجر ويس فى مسحهما لتعليم المتفوقين فى امريكا (١٩٨٢) ان النظام الشائع فى المدارس الاولية هى *Pullout* حيث يغادر المتفوقون فصولهم المعتادة من أجل خبرات خاصة ومقررات خاصة فى حجرة المصادر مع معلمين جيدى الاعداد والتدريب .(١٩)

وتشتهر كليفلاند منذ سنوات طويلة ببرامجها فى رعاية المتفوقين والموهوبين حيث تخصص مدارس اولية وثانوية دنيا وثانوية عليا للاطفال ذوى معدل الذكاء ١٢٥ فأعلى. وبينما الفصول المدرسية مستقلة لكلتا المجموعتين فأن الطلاب العاديين والمتفوقين يمارسون معا الانشطة مثل الرياضة البدنية - النوادى - الاوركسترا - الكورس - الالعاب.

وتتمثل الاهداف المحددة لفصول المتفوقين فى امتداد مدى الطلاب ومهاراتهم بتطوير اليقظة والمبادأة لديهم ، وتنمية القدرة الابتكارية ، والقدرة على العمل والتخطيط باستقلالية ، والقدرة على المشاركة فى المهام وفى القيادة.
وفى دراسة أجريت لتقييم آراء طلاب كليفلاند انفسهم بالنسبة لموضوع فصلهم عن اقرانهم العاديين وضح ان حوالى ٥٠ ٪ موافقون بشدة ، وان نسبة كبيرة كانوا موافقون بدرجات متباينة. وكان أكثر ما يستهويهم الفرص المتاحة لهم للتعبير عن فرديتهم والتحرر من الوضع مع العاديين كما عبروا انهم قد استفادوا من الفروق فى المنهج وفى استثارة الدافعية وفى التواجد مع اقرانهم. أما الامور التى جاءت فى ترتيب أقل بالنسبة لحبهم لها فقد تصدرها أمران هما اتجاهات الطلاب الاخرين والمعلمين والاتصالات الاجتماعية المحدودة مع اقرانهم العاديين.[٢٠]

أما كلية هنتر والتى يشيع الاشارة الى برنامجها لرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين ذوى الاعمار من ٣-١١ سنة فيتوافر لها نظام مدرس الفصل ، ومعلمون خاصون للفن ، واللغات الاجنبية ، والموسيقى ، والتربية الصحية ، والتسوق ، والاثراء السمعى / البصرى مع اتاحة الفرصة لطلاب التربية العملية بالكلية ، وللاقسام الاخرى ان تتعاون فى رعاية هؤلاء الطلاب. ولا يسمح فى هذه المدرسة بتخطى الفرق الدراسية. ومن الخبرات الهامة لنجاح هذه المدرسة فى رعاية المتفوقين والموهوبين ما يضطلع به الاباء من مشاركة ايجابية لرعاية تفوق الابناء من خلال تعاونهم الوثيق مع أدارة المدرسة الذى قد يأخذ شكل ترتيب رحلات اسبوعية.[٢١]

ويتسم برنامج تلك المدرسة بثلاث ميزات :-

الاولى :-

وترتبط بمنح التلاميذ حرية متزايدة للدراسة والبحث والاستكشاف بالدرجة التي يقتصر فيها دور المعلمين على التوجيه والتشجيع .

الثانية :-

المشاركة الفعالة من جانب التلاميذ بالنسبة لاختيار ما يدرسونه حيث تتاح لهم الفرصة للمشاركة الفعالة في الوحدات الدراسية ،وبنائها ، وانتقاء موضوعات الدراسة ، ووضع اللمسات المتعلقة بنظام العمل .

الثالثة :-

الارتباط الوثيق بين المدرسة والبيئة المحلية من خلال المعارض والرحلات وزيارة المتاحف ... الخ .

ويضاف الى ما سبق ميزة رابعة ترتبط بما سبقت الاشارة اليه من الدور النشط الذى يشارك به الاباء معلمى المدرسة وادارتها لتقديم رعاية أفضل لابنائهم المتفوقين .

أما مدارس كولفاكس وبتسبرج (بنسلفانيا) فتسير على مبدأ المعامل الصغرى والمعامل الكبرى،ويتمثل الوضع فى الفصول الخاصة التى يحضرها الطلاب المتفوقون لبعض الوقت ؛ فالاطفال الموهوبون فى الفرق الثلاث الاولى يتكون منهم المعمل الاصغر ، أما اطفال الفرق الدراسية من الفرقة الرابعة الى السادسة فيتكون منهم المعمل الاكبر . ويلتحق الاطفال بفصولهم العادية فى الصباح حيث يؤدون تمرينات قصيرة أو يزاولون بعض الانشطة ثم يمضون بقية الوقت فى المعمل لممارسة التدريب العملى والنشاط الدسم المتعلق بفرقهم الدراسية ، وان السمة الرئيسية هى عدم وجود قيود على تحرك التلاميذ ومشاوراتهم ومناقشاتهم ثم يعودون بعض الظهر الى الفرق المناسبة لاعمارهم .

أما بالنسبة لنظام تجميع الطلاب المتفوقين والموهوبين بجمهورية المانيا الفيدرالية فليس بها مدارس خاصة للمتفوقين والموهوبين رغم وجود بعض المعاهد التعليمية التى تسير على النظام الداخلى (الاقامة) والتى تركز على تقديم الرعاية فى مجالات بعينها مثل التربية الرياضية مثلا والتى يضطلع بها معهد Sky -Gymnasium. (٢٢)

أما فى روسيا (الاتحاد السوفيتى السابق) وفى البلاد الاشتراكية السابقة فقد وجد أيربان سيطرة الاتجاه التقليدى حتى عقد الستينات بمحاربة فصل الطلاب على أساس ما يتمتعون به من قدرات ،أو حتى تقسيمهم الى مجموعات داخل المدرسة الواحدة استنادا الى المبدأ الذى اعتنقه المربون السوفيت من ان المدرسة يجب ان تكون ذات منهج واحد لجميع الطلاب ،وان كل فصل دراسى يجب ان يضم مجموعة متنوعة من الطلاب يتبعون منهجا موحدا . لكن شهد عقد الستينات وما بعده تحولا عن الاتجاه السابق بظهور بعض المدارس الخاصة بالمتفوقين والمتخصصة فى الفيزياء والرياضيات فضلا عن انشاء مدارس اخرى خاصة بالمتفوقين فى القدرات اللغوية الى جانب المدارس للمتفوقين فى الجغرافيا والاحياء .(٢٣)

ويتضح من الممارسات الحالية ان تخصيص مدارس خصيصا للمتفوقين والموهوبين ينفصلون منها تماما عن اقرانهم العاديين قد بدأت فى الانحسار وبخاصة فى الولايات المتحدة الامريكية مما افسح الطريق امام ممارسات أكثر اعتدالا – وأن كانت اكثر تعقدا عند التنفيذ – يطلق عليها الفصل الجزئى Partial Segregation والتى تقضى بترك المتفوقين والموهوبين فى فصولهم الدراسية العادية ليتلقوا هناك برامج اثرائية ثم يرسلون الى فصول دراسية خاصة بهم .(٢٤)وتتضح هذه الخبرة فى مدرسة المتفوقين بجامعة ميسورى بالولايات المتحدة الامريكية حيث يلتقى الطلاب المتفوقون فى مجموعات صغيرة (٨ – ١٠ طلاب) مع مدرسين معينين خصيصا لاثرائهم Enrichment teachers لبضع ساعات كل اسبوع اثناء اليوم المدرسى لدراسة مجالات مثل الفنون اللغوية ، الدراسات الاجتماعية أو العلوم . ويستكشفون موضوعات عادة ما لا تكون مدرجة بالمنهج العادى فضلا عن استغلال بعض الوقت فى القراءة – المناقشة التقارير التحريرية والشفهية – محاضرات – تجارب – رحلات – بناء نماذج – عمل لوحات

وأشكال وخرائط .

وقد استدل ابراهام على نجاح هذا البرنامج من ثلاثة نتائج عددها فيما يلى :[٢٥]

- زيادة نسبة اعداد الطلاب الحائزين على درجة الشرف بالمقارنة باقرانهم .
- حماس الطلاب للمشاركة .
- الاشتراك الجماعى من جانب عائلات الطلاب .

فضلا عما اظهره الطلاب من تحمل للمسئولية وثقة بالنفس .

(٢) الرعاية من خلال توفير السرعة المناسبة للطلاب المتفوقين للاسراع بتقدمهم التعليمى

يعرف أيربان (١٩٩٢) " الاسراع " *Acceleration* "بأنه نوع معين من الترتيبات التعليمية حيث تكون سرعة التعلم والتدريس ملائمة وكافية للطالب المتفوق والموهوب، وأعلى بكثير من تلك التى ترتب للطالب العادى وهى ذات صفة كميه بوجه خاص.[٢٦] وتتطلب عملية الاسراع بوجه عام عدم التقيد بالخطة الدراسية التقليدية وما تتطلبه من توقيتات زمنية ، فتوفر قدرا كبيرا من المرونة يسمح بصعود الطالب المتفوق أو الموهوب الى صف أعلى كلما أنهى دراسة مقررات الصف الادنى . كما تتطلب عملية الاسراع الاخذ بنظام الوحدات الدراسية والمستويات بحيث أنه كلما انجز المتفوق احدى هذه الوحدات أو اكمل مستوى من المستويات فى أى مقرر انتقل الى الوحدة أو المستوى الاعلى .

ويتخذ الاسراع صورا متعددة منها أتاحة التحاق الطالب مبكرا بالمدارس الرسمية أو الانتقال خلال الفترة الابتدائية فى عامين بدلا من ثلاثة اعوام ، كما قد يتخذ صورة قفز للصفوف *Grade Skipping* أو التحرك من خلال المادة التعليمية بسرعة متزايدة . ويضيف ابراهام الى الصور السابقة اعطاء الطلاب المتفوقين أو الموهوبين بعض مقررات الكليات اثناء فترة المرحلة الثانوية ، والالتحاق المبكر بالكليات، وتقليص فترة الاجازات مع استثمارها فى اتاحة فرصة اسرع لاكمال المتطلبات الدراسية .[٢٧]

وقد أجريت العديد من البحوث حول " الاسراع " من زوايا متعددة ، وقد قامت ب . كلارك (١٩٧٩) بدراسة نتائج عدد كبير من تلك البحوث[٢٨] واجملت النتائج فى عدد من النقاط من اهمها :

١ - ان الطلاب المتفوقين يميلون غالبا لاختيار رفقاء اكبر منهم سنا نظرا لأن مستويات النضج بينهم غالبا ما تكون أكثر تماثلا .

٢ – ان ترتيبات الاسراع يمكن ان تتم في أي مدرسة .

٣ – ان الاسراع يتيح للطلاب ذوى القدرات ان يلتحقوا بوظائف أسرع مما ينعكس على مزيد من الانتاجية .

٤ – ان استراتيجية الاسراع تسهم في خفض التكلفة التعليمية من خلال قضاء الطلاب فترة أقل بالمدرسة .

٥ – ان الطلاب الذيم يمرون في خبرة " الاسراع " يؤدون دراساتهم بدرجة لا تقل بل وربما تفضل زملائهم العاديين بالفصل .

٦ – ان الاسراع يقلل من الملل والضجر بالنسبة لطلاب المتفوقين والموهوبين .

٧ – ان التكيف الاجتماعي والعاطفي لطلاب " الاسراع " مرتفع على وجه العموم وفي كثير من التقارير اعلى من المتوسط .(٢٩)

وتشير خبرة "الاسراع" كاسلوب لرعاية التفوق والموهبة لدى الطلاب وجود عدد من الذرائع لتحبيذ الاخذ بهذا الاسلوب ، ووجود عدد من الحجج المضادة .

العوامل المحبذة لاستخدام اسلوب الاسراع في رعاية تفوق الطلاب ما يلي :–

– ان هذا الاسلوب هو الاسهل والاكثر اقتصادية لرعاية الفروق الفردية بين الطلاب في التفوق الذهني ، اذ لايقتضي اجراء تغيرات جوهرية على المنهج المدرسي المطبق ، كما أنه لا يؤدي الى تقسيم الفصول أو الحجرات ومن ثم فهو لايتطلب اى نفقات أضافية .

– يوفر الاسراع الدافعية للطلاب المتفوقين للاستمرارية ويمنع العادات الكسولة المتمثلة في الاصرار على ابطاء تقدمه للتمشي مع المتوسطين فضلا عن ان توجيه الطالب المتفوق لدراسات تتحدى قدراته يخلصه من قدر من الضجر والاحباط .

– أنه يتيح الفرصة للدخول في الاعمال المهنية في سن أصغر من خلال تزويدهم بالمهارات المطلوبة لادائها على مدى زمني اقصر .

– لم يتم التوصل الى اى ارتباط بين الفترة الزمنية المخصصة لدراسة مادة دراسية ما وبين المعرفة التي يتم تحصيلها اذ تعتمد العملية كلية على الفرد نفسه أى على الطالب المتفوق .

لكن من جهة أخرى ثبت وجود عدد من العوامل التى يستند اليها معارضو اسلوب " الاسراع " فى رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين ما يلى :-

- ان "الاسراع" يؤدى احيانا الى سوء تكيف الطالب المتفوق اذ يقوم هذا الاسلوب على على اساس الارتفاع به الى المستوى الذى يهيئه له مستواه العقلى دون ما اعتبار لإهمية تعامل هذا الطالب مع من هم فى مثل مستواه الجسمى والوجدانى .

- فى ظل وجود مسار محدد يتبعه معلمو الفصول العادية بالنسبة للمقررات فأن القفز الذى يتم بالنسبة للطلاب المتفوقين او الموهوبين قد ينجم عنه احيانا اغفال دراستهم لبعض الاجزاء الحيوية .

- ان العمر العقلى فى حد ذاته عامل تشوبه تساؤلات عديدة اذا تم اتخاذه أساسا لقفز الطالب الى صف أعلى ، فليس معنى وضع فردين فى صف دراسى بعينه انهما سيتعلمان ويستجيبان ويكون لديهما نفس الدرجة من الاهتمام، ففروق العمر الزمنى يكون لها تدخلها وتأثيرها فى هذا الامر .

- انه لا يمكن القطع بأن مدى الاسراع فى مادة دراسية ما يمكن ان يتم بالنسبة لباقى المواد الدراسية جميعا مما قد تبرز معه بعض صور عدم التكافؤ نتيجة قفز الصفوف.(٣٠)

ويضيف كون وكون (١٩٨٨) الى ما سبق ما يطلق عليه "الشراك الخداعية" التى قد تنجم عنها نتائج ضارة بمستقبل الطالب المتفوق أو الموهوب من خلال قفزه للصفوف ، وتتعلق هذه الشراك بالتغييرات التى يقتضيها تطبيق استراتيجية الاسراع على الطالب اذ تقتضى الانتقال الى مدرسة جديدة ، ووسط مدرسي جديد فى حى قد يكون مختلفاً فضلا عن المسار الدراسى الجديد .

وفى هذه الحالات جميعا فأن الطالب يدخل موقفا جديدا حيث تكون هناك حاجة الى اصدقاء جدد .(٣١)

نماذج للممارسات فى مجال "الاسراع" :-

برغم ما يثار حول الاثار الجانبية التى تنجم عن الاخذ باسلوب "الاسراع" كاسلوب لرعاية التفوق والموهبة لدى الطلاب فأن التربويين ورجال الادارة فى الولايات المتحدة الامريكية يحبذون صورة أو أخرى منه للتطبيق على مدى مراحل التعليم بالنسبة للطلاب المتفوقين والموهوبين .

فكثير من الولايات - كما يشير كون وكون (١٩٨٨) تسير على مبدأ التحاق الاطفال الذين يظهرون المهارات المطلوبة برياض الاطفال ، أو بالصف الاول بالمدرسة الأولية مبكرا أكثر من المعتاد أخذا فى الاعتبار ما يتم اجرائه على هؤلاء الاطفال من اختبارات مقننة وأستنادا الى المعلومات المنظمة التى تستقى من الابوين عن سلوكيات الطفل .(٣٢)

وهناك بعض الضوابط قبل السماح بقفز الطفل المتفوق لصف دراسى فى المدرسة الأولية أو الثانوية . وتتعلق هذه الضوابط بما يلى :

- مستواه التحصيلى فى الاستنتاج الرياضى *Reasoning* واللفظى .
- مستوى تقدمه فى المنهج المدرسى .
- مدى شغفه بالصعود بسرعة اكثر من المعتاد .
- مدى التأييد الذى تبديه الأسرة لفكرة القفز .(٣٣)

ويتم التمييز عند الممارسة بين نوعين من الطلاب المتفوقين والموهوبين لاتخاذ الاسلوب الاكثر مناسبة لرعايتهم . فهناك أولا الطلاب ذوى القدرات والمهارات الأعلى من الصف الموضوعين فيه بصفين الى خمسة صفوف وهؤلاء يسمح بقفزهم صف واحد فقط وبشرط التحقق من شغفهم شخصيا للانتقال الى دراسة مواد تعليمية أكثر تحديا لقدراتهم فى جميع المجالات .

ومن جهة أخرى فهناك الطلاب المتفوقون الذين تتوافر لديهم القدرة والمهارات فى مجال بعينه أو مجالين فقط من مجالات الدراسة كما فى مجال القدرة الرياضية أو اللفظية بشكل أعلى بدرجة واضحة عن مستوى الصف الموضوعين فيه ، وهؤلاء ينصح لهم بدراسة مقرر متقدم فى ذلك المجال مع استمرارهم فى مستوى الصف المقيدين عليه .

أما على مستوى التعليم العالى فأن عددا متزايدا من الكليات بالجامعات الامريكية يسير على مبدأ تسهيل رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين بصور متعددة تتمشى مع الاسلوب الأمريكى المعروف فى تشجيع التنوع ، فهناك مثلا الكليات التى تسمح لهؤلاء الطلاب وهم بعد طلاب مقيدون بالمرحلة الثانوية بدراسة بعض مقررات الكليات ، ومن بين المواد الدراسية المتاحة لمثل هؤلاء الطلاب : الفلك - الكيمياء - اللغة الألمانية ماقبل التفاضل والتكامل - على الحاسب الآلى - علم النفس .(٣٤)
وتسمح بعض الكليات لمثل هؤلاء الطلاب بدراسة مقرر أو مقررين زيادة فى كل فصل دراسى ، وتتم دراسة تلك المقررات فى حرم الكلية ذاتها كما تسمح بعض الكليات الأخرى لطلاب المدارس الثانوية ذوى القدرات العالية والمعدين جيدا بأن يلتحقوا بها كطلاب منتظمين (كل الوقت) .
وفى بعض الحالات تصل الرعاية المقدمة للطلاب المتفوقين والموهوبين الى حد ان تمنحهم المدارس الثانوية العليا " شهادة الانتهاء " لدى تأكدها انهم اكملوا بنجاح الصف الأول بالكلية .(٣٥)

ومن البدائل التى بدأت تشيع فى الولايات المتحدة لرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين فى مرحلة الدرجة الجامعية الأولى ان تتيح الكليات للعديد منهم للتقدم لدرجة الماجيستير أو غيرها من الدرجات العليا بينما لا يزالون - من الوجهة الشكلية - غير مستكملين بعد لمتطلبات الدرجة الجامعية الأولى . ومهما كانت كمية المساعدة التى يوفرها هذا الاجراء للطلاب المتفوقين والموهوبين فأن الفترة الزمنية لاكمال الدرجتين (الجامعية الأولى والماجستير) تكون بالقطع أكثر مما لو تعين على الطالب ان يحصل على كلتا الدرجتين بالتتالى .

وتختلف الترتيبات الموضوعة لرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين من خلال اسلوب "الاسراع" من نظام تعليمى لأخر ، خلافا للولايات المتحدة الامريكية نجد ان ترتيبات رعاية التفوق والموهبة فى بريطانيا لا تتم على أساس فردى ، فيكاد اسلوب "الاسراع " ان يكون شائعا على المستوى القومى ، فالمدارس الثانوية الاكاديمية التى تقبل طلابها على اساس انتقائى بالنسبة لمستوياتهم الاكاديمية مثل مدارس النحو
Grammar Schools

تقدم برامج اسراعية لحوالى ٥٠ ٪ من الطلبة المقيدين بها حيث تتم تغطية المقررات لهؤلاء الطلاب فى اربع سنوات فقط بدلا من خمس .(٣٦)

أما فى المانيا (الغربية) فأن قفز الصفوف كنوع من الرعاية المتاحة للمتفوقين والموهوبين أمر نادر الحدوث بصفة عامة ، لكن كل ولاية من الولايات لها الحرية فيما تتبعه من ترتيبات لرعاية المتفوقين وضمان عدم تردى مستوياتهم وذلك فيما يتعلق بالصف الذى يتم فيه اتخاذ ترتيب معين بالنسبة للطالب المتفوق ، والمرات التى يمكن ان يتكرر فيها الاجراء . ومن اهم ما يميز الخبرة الالمانية فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين - كما يشير ايربان (١٩٩٢) - يتعلق بتشجيع مبدأ المشاركة فى الرعاية حيث يتم الاعتماد بدرجة كبيرة على مشاركة اولياء الأمور والمعلمين وما يبدونه من آراء بالنسبة لتطبيق ترتيبات قفز الصفوف من عدمه وماإذا كان ذلك اجراء ناجحا . (٣٧)

أما سويسرا فأنها تتخذ فى رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين بالمدارس العامة ترتيبات تمنع القفز الجزئى أى ان يقفز الطالب المتفوق صفه فى مادة أو مواد بعينها . لكن تجربة يتم اجراؤها حاليا على نطاق ضيق فى مقاطعة برن لاستكشاف امكانية الأخذ بنظام قفز الصفوف فى حالات شديدة الندرة .(٣٨)

(٢) توفير مناهج ترعى القدرات المتميزة للمتفوقين والموهوبين

يقصد "بالإثراء" Enrichment توفير منهج بالاضافة غالبا الى المنهج المعتاد لبدرسة الطلاب المتفوقون . ويشمل الاثرء الجانبين "الكمى" و "الكيفى" معا ، ويتمثل الاول فى عدد المقررات أو المواد التى تتاح للمتفوق دراستها اضافة الى ما يدرسه اقرانه العاديين . أما الثانى فتدخل فيه طبيعة المحتوى ، وكيفية معالجته بالدرجة التى تحقق التحدى المطلوب لقدرات هذا الطالب .

ويرى العديد من أساتذة التربية وعلم النفس ان " الاثراء" كاستراتيجية تربوية أنسب من "الاسراع" فى مواجهة الاحتياجات المتفردة للطلاب المتفوقين .(٣٩) لكن نجاح الاثراء يعتمد على توافر ثلاثة متطلبات :

- ان يكون المعلم قادرا على التعرف على الطلاب المتفوقين فى مادته التى يضطلع بتدريسها وان يعمل قائمة بهم .
- ان يكون قادرا على التعرف على التعديلات المحددة فى المنهج والتى يتم اجرائها خصيصا للطلاب المتفوقين والموهوبين .

ويتمشى مع هذا المتطلب ما يشير اليه ابراهام بأن الاثراء لا يمكن فصله عن مهارات المعلم .(٤٠)

- تحديد شخص بعينه يكون مسئولا عن تنسيق برامج الاثراء التى تقدمها المدرسة ويكون قادرا على تقديم العون للمعلم العادى عندما يطلبها . وبدون توفير هذه المتطلبات الثلاثة فأن "الاثراء" لا يغدو ان يكون " مزيدا من العمل وأحيانا مزيدا من نفس العمل " .(٤١)

ويقع على عاتق "المعلم" العبء الأكبر فى نجاح تنفيذ خطط " الاثراء " ، فالى جانب مسئوليته فى التعرف على الطلاب المتفوقين والموهوبين ، وتلمس حاجاتهم فأن عليه الدور الأكبر فى السعى لتحقيق تلك الحاجات من خلال :

- توسيع خبرات هؤلاء الطلاب مع ربط التحصيل الاكاديمى والمهارات بها .
- توسيع اهتماماتهم وفهمهم ونواحى الابداع لديهم .

- تطوير قدرتهم على التعبير الذاتي : الشفهي والتحريري .
- تشجيع المدخل البحثي المبني على التفكير الناقد .
- تطوير مهارات التدرس لديهم .
- تعميق القدرات في المجالات التي تضمها مواهبهم .
- تجريب اعادة تنظيم محتوى المقرر وفنون التدريس . (٤٢)

ومن هنا فأننا نستخلص ان الامر لا يقتصر على مجرد تصميم عدد من المقررات الأضافية فتحقق الرعاية للطلاب المتفوقين وأنما يسبقها اعداد وتدريب نوعيات من المعلمين القادرين على معالجة المقررات بالدرجة التي تتحقق معها الاهداف المنشودة للاثراء .

ومن خلال الخبرة العملية والبحثية أمكن استكشاف عدد من المزايا والعيوب التي يحققها تطبيق خطة "الاثراء" في رعاية الطلاب المتفوقين .

ومن اهم مزايا الاثراء التي امكن حصرها ما يلي : (٤٣)

١ - ان وضع الطلاب المتفوقين في ذات الفصل مع الأخرين هو الأقرب الى الملائمة بالنسبة لحياتهم المستقبلية ، ومن ثم وجب ان تعدهم - ومنذ فترة مبكرة للحياة مع الأخرين مع عدم التغافل في ذات الوقت عن رعاية تفوقهم .

٢ - ان الاثراء يمكن تطبيقه بالفصول المدرسية العادية بكافة المدارس من جميع الاحجام وفي كافة المجتمعات المحلية اذ يبنى على اساس توفير برنامج للمجموعة كلها ثم برنامج ممتد عرضا وعمقا يعنى بحاجات المتفوقين والموهوبين .

٣ - ان الاثراء اقل الخطط من حيث الكلفة الاقتصادية واكثرها واقعية اذ لا يقتضى الامر اتخاذ أي ترتيبات ادارية خاصة أخذا في الاعتبار ان توفير حاجات عدد من الطلاب المتفوقين من شأنه ان ينعكس ايجابا على جميع الطلاب .

٤ - كما ان الطلاب المتفوقين يجنون بالقطع من خلال تواجدهم مع من هم أبطأ منهم ، فأن الطلاب العاديين يستفيدون من خلال استشارتهم لانجاز عمل أفضل .

٥- ان المرونة يمكن ان تعين المعلم فى سد حاجات جميع الطلاب وطالما انه لايوجد بحال من الاحوال ما يمكن تسميته "بالفصل المدرسى المتجانس" فالأفضل ان نجمع الجميع معا مع تكييف البرنامج لما بينهم من فروق .

ومن جهة أخرى فهناك عدد من العيوب التى تؤخذ على "الاثراء" كخطة لرعاية المتفوقين والموهوبين : (٤٤)

١ - ان الادعاء بأن الطالب البطىء تستثار همته لوجوده مع الطلاب المتفوقين غير صحيح ، والواقع ان يصاب بالانزعاج والاحباط .

٢ - ان المتفوق الصغير لا يتلقى مثيرات عندما تتكون البيئة المحيطة به من أفراد لايستطيعون مشاركته فى الافكار ، أو المحادثة أو الطموحات .

٣ - ربما ينتج عن خطة الاثراء تكوين عادات كسولة لدى الطالب المتفوق فليس هناك ما يشجعه على بذل أقصى ما عنده عند دراسته للمقرر العادى .

٤ - ان خطة الاثراء ينجم عنها عقاب للطلاب عند أقصى طرفى المنحنى (المتفوقين والاقل من العاديين) بينما المستفيد الوحيد هو الطالب المتوسط .

٥ - انه حتى لو كان المعلم يعرف جيدا الممارسات المطلوبة منه لنجاح خطة الاثراء فأنه يمكن ان يصطدم برغبة مدير المدرسة الذى يطلب تنفيذ مقرر تتحقق فيه المساواة بمفهومها الضيق .

نماذج للممارسات فى مجال الاثراء

ان المبدأ العام فى مجال "الاثراء" بالنسبة للطلاب المتفوقين والموهوبين فى المدرسة الأولية والثانوية بالولايات المتحدة مستوحى بشدة من ظاهرة التنوع التى تميز كافة مجالات الحياة الامريكية ، والتى لخصها ابراهام فى انه لاتوجد خطة واحدة لجميع المدارس التى ترعى المتفوقين أو تحبذها كافة المجتمعات المحلية ؛ (٤٥) فالمدارس الامريكية تختار من الممارسات ما يتلائم وطلابها وما يتوافر لها من امكانات .

ولهذا فقد عنى المجلس القومى للمناهج بالولايات المتحدة الامريكية بالاشتراك مع معهد تدريب قيادات المتفوقين والموهوبين بوضع عدة مبادئ استشارية عريضة لتستوحى منها الممارسات المتنوعة بالنسبة لمناهج الطلاب المتفوقين :(٤٦)

١ – ان يصمم المحتوى بحيث يشمل دراسة اكثر شمولا وعمقا للافكار والمشكلات والقضايا التى تحدث تكاملا للمعرفة .

٢ – ان تسمح المناهج بتطوير وتطبيق مهارات التفكير المنتج لتمكين الطلاب من اعادة تصور المعرفة القائمة وتوليد معارف جديدة .

٣ – ان تمكن المناهج الطلاب المتفوقين والموهوبين من استكشاف المعرفة والمعلومات الدائمة التغير ، وغرس الاتجاهات بشأن المعرفة تستحق ان يقتفى أثرها فى عالم منفتح .

٤ – ان تشجع المناهج على تعرض الطلاب المتفوقين والموهوبين لاختيار واستخدام المصادر التخصصية المناسبة .

٥ – ان تسعى المناهج لترقية التعلم ذاتى المنشأ ، والموجه ذاتيا .

٦ – ان توفر المناهج فرص النمو الذاتى للمتفوقين ، وفهم علاقة الانسان بالآخرين وبالمؤسسات المجتمعية ، وبالطبيعة وبالثقافة .

٧ – ان يتم تقييم مناهج المتفوقين والموهوبين بحيث تتمشى مع المبادئ السابق ارساؤها والتركيز على مهارات التفكير العالية والابتكارية .

وللحكم على مدى ملائمة برنامج ما خصيصا للطلاب المتفوقين والموهوبين اشتملت الاسس التى وضعها المجلس على طلب الاجابة عن ثلاثة اسئلة :–

– هل سيرغب جميع الطلاب اجتياز هذه الخبرات التعليمية ؟

– هل يستطيع كل الاطفال ان يشاركوا فى مثل هذه الخبرات التعليمية ؟

– هل يجب ان نتوقع ان ينجح الاطفال جميعا فى هذه الخبرات التعليمية ؟

ويرى ايربان (١٩٩٢) انه مع تنوع التطبيقات فأن النظام الأكثر شيوعا فى الولايات المتحدة الأمريكية بالنسبة لبرامج الاثراء يتم من خلال نظام سحب الطالب المتفوق من فصله ليلقى الرعاية مع غيره ممن هم فى مستواه وهو النظام الذى يطلق عليه *Pullout Program* ، وهو نظام اثراء ثلاثى الابعاد يشتمل على ثلاثة انشطة مختلفة كلها مترابطة وهى :

ـ الانشطة الاستكشافية التى ترتب ليقوم بها الطلاب المتفوقون .

ـ التدريب الجمعى . *Group Training*

ـ دراسات فردية أو فى مجموعات صغيرة العدد لمشكلات حقيقية .(٤٧)

ومن الممارسات الشائعة فى المدارس الأولية الامريكية لرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين ما تسير عليه مدارس كولفاكس وتبسرج والذى اطلق عليه " المعامل الصغرى والمعامل الكبرى " فالاطفال الموهوبون فى الصفوف الثلاثة الأولى يتكون منهم المعمل الأصغر ، وأطفال الصفوف من الرابع الى السادس يتكون منهم المعمل الاكبر . ويلتحق الاطفال بفصولهم العادية فى الصباح لاداء تمرينات قصيرة ومزاولة لبعض الانشطة ، أما بقية اليوم فيقضونه فى المعمل حيث يمارسون برنامجا من التدريب العملى والنشاط العميق له صلة بنشاط الصفوف المناسبة لسنهم . أما فى فترة بعد الظهر فيعودون الى الصفوف المناسبة لسنهم لدراسة المواد الخاصة كالرسم والموسيقى والعلوم والمكتبة والالعاب والسباحة.وأهم ما يميز هذا النمط من البرامج الاثرائية خلو جو العمل من الشكلية ، وعدم فرض أى قيود على تحرك التلاميذ .(٤٨)



وتسير البرامج الاثرائية للمتفوقين بالمدارس الاولية الامريكية وفق عدد من الاسس منها ما يلى :ـ(٤٩)

ـ الاهتمام بالملاحظة واللقاءات مع المجتمع المحلى وخاصة مجالات الصناعة ـ المكتبة قاعات الفنون وغيرها .

ـ تخطيط رحلات ميدانية .

ـ تناول مشاكل ذات صلة بالبيت مثل ميزانية الاسرة ، والتعامل مع الأخرين والهوايات .

ـ الاحتفالات والمعارض الفنية والموسيقية .

ـ انشطة التشييد : الفنون والحرف والسيراميك والطفل والنمذجة .

ـ ادارة حجرة المكتبة .

ـ مساعدة الاطفال الأخرين .

ـ تخطيط الاجتماعات ، والمناقشات .

- تحديد المادة التعليمية التى يستخدمها الفصل .
- المخترعات والخرائط وخرائط ونماذج الجو .
- مجلة الفصل ومجلة المدرسة .
- قراءة الشعر وكتابة قصائد من الشعر .
- الاحاجى الحسابية .
- تلاوة القصص والقراءة لتلاميذ الصفوف الأدنى .

وهناك ملاحظتان على الأسس السابقة : اولاهما انه ليس شرطا ان تراعى كافة هذه الأسس فى كل برامج المتفوقين على مستوى المدرسة الأولية بل بالأحرى ان تراعى منها مايتناسب وظروفها وامكاناتها لدرجة ان يكون الناتج توليفة من عدد من هذه الأسس .

أما الثانية فتتعلق بطبيعة مرحلة النمو لطلاب المدرسة الأولية التى تجعل الاسس السابقة هى الأكثر ملائمة للتطبيق بحيث ان : الممارسات الاثرائية فى المدارس الامريكية تختلف فى " النوع " وتستند الى عدد من المبادىء كما يلى :-

١ - حل المسائل الأكثر تعقدا فى الفصل حيث تتاح للاطفال المتفوقين للاستفادة من جانب المقرر المصمم خصيصا لمستوياتهم العمرية ، والمحتوى على افكار مركبة ومشكلات معقدة تتطلب الحل . ويخلق هذا التعديل البسيط للمنهج المدرسى فصلا دراسيا أكثر تحديا للطلاب الموهوبين وأكثر اثراء لقدراتهم .

٢ - الاستكشاف ويتضمن تعريض الطلاب لفرص تمكنهم من فهم طبيعة عدد من العلوم التى قد يصبحوا فى النهاية اكثر اهتماما بها على المستوى المتقدم .
ومن امثلة ذلك ان يتاح لطلاب الصف السابع التمتع والافادة من المقرر التمهيدى على مستوى الكلية فى علم النفس أو الانتروبولوجى .
أما بالنسبة لحالات الطلاب الأصغر فى المدرسة الثانوية الدنيا والاولية فيستخدم استكشاف طريق الحياة Career كاستراتيجية للاثراء .

٣ - نماذج الادوار حيث يتم الاثراء من خلال احتكاك الطلاب المتفوقين كمجموعات أو كافراد ببعض المبرزين فى مجال تفوقهم أو موهبتهم (الموهوبين فى المجال اللفظى - أو فى الرياضيات) .

فقد تتاح لطالبة موهوبة فى الرياضيات فرصة لقاءات مع عالمة رياضيات استطاعت ان تحقق طموحها العلمى مع نجاحها فى مسئولياتها العائلية فى ذات الوقت مما يعطى للطالبة الصغيرة نموذجا تحتذيه للتغلب على الصعاب فى طريق التفوق أو الموهبة .

٤ ــ التدريب على مهارات الدراسة حيث يتم تنمية المهارات الاكاديمية لدى الطلاب المتفوقين والموهوبين من خلال تطوير مهارات الدراسة لديهم كتكليفهم بواجبات منزلية تتحقق فيها المعادلة الصعبة .

مراجـــع الفصـــــــــل :

1-See B.Holmes, Problems in Education, Landon, Routledge & Kegan Paul, 1963.

2-W. Ab raham, Comm-on Seuse about Gifted Chi-ldren, New York:Harper & Brothers Publishers, 1958 .P.XI,

3- E. W. Lunch and R.B. Lewis (Editors), Exceptional Childern and Adults: an Intraducation to Special Education, Landon :Scolt, Foresman & Company 1988 , pp. 456-501 .

4-S .J . J ohn and C.M.G Cohn "Giftedn-ess and Talent"in Lunch & Lewis ibid p p. 482-483.

5- ibid. P. 482.

6- B. Clark, Grawin-g up Gifted: Developing the Patential of Children at Home and at School .
London : Charl-es Merrill Publishing Co., 1979.P.137.

7- ibid .

8-ibid .

9- ibid . P .138 .

10- ibid. P ,182 .

11- See ibid p p. 163-182.

12-W . Abroham , Op. cit. p.67

13-See the following:-

- B. Clark, op.cit
- W. Abroham, ibid.
- W.M. Crui-ckshank and G.O. Johnson, Education of Exceptional Children aidd yoH_th, 2nd edition New Jersey, Prantice-Hall,Inc., 1967..
- K.J. Morris etal. Principles & Trends London, Pergoman Press, 1986.
- A.H. Passow, " Education of Gifted and Talented" , in The International En-cyclopedea of Education, N.Y. 1985.
- K. Urban, "Fostering Gi-ftedness", in In-ternational Journal of Educational Research, 19 92.

14- G.A. Davis & S.B. Rimm, Education of the gifted and Talented . New Jersey : Prentice-Hall, 1985. P. 111 .

15- W. Abroham , ap. cit. P.P. 69-72

16- John & Cohn, op.cit P. 481.

17- i bid .

18- W. Abrqham , op.cit, P, 95

19- K .K. Urban, op.cit P. 32

20- W. Abraham .

٢١ ـ انظر ماريان شيفل ، الطفل الموهوب فى الفصل العادى تعريب رياض عسكر، القاهرة : مكتبة الشرق ، ١٩٥٨ . ص ٨٠-٨١

22- K.K. Urban , op.cit.P.38.

23- ibid P.38

24- W. Abraham, op.cit. P.92

25- ibid. P 93

26- K.K. Urban, op.cit. P.33

27- W. Abrqham , P.80

28- B. Clark, op.cit. P.143

29- i bid. pp. 143.-144 .

30- See W. Abraham, op.cit. pp. 77-78

31- J ohn & Cohn, op.cit. pp. 487-488

32- i bid. P. 486

33- ibid. PP. 486-487

34- ibid. P.490

35- i-bid . P 488

36- K.K. Urhan, op.cit. P.34

37- i bid .

38- See ibid P.34

٣٩- يوسف الشيخ وعبد السلام عبد الغفار ، سيكولوجية الطفل غير العادى والتربيه الخاصة (مرجع سابق) ص ٢٩٩ ٠

40 - W. Abrqham, Op.cit. P.84

41- B. Clark, op.cit. pp. 144-146

42- W. Abrqham, op.cit. P.114

43- ibid. pp.90-91

44- ibid

45- ibid. P. 113

46- See John & Cohn, op.cit. pp.491-492

47- K.K. Urban, op.cit. P.35

٤٨- ماريان شيفل ، مرجع سابق ص ٨١ .

49- W. Abraham, op.cit. pp. 89-90.

الفصــــــل التاســـــــــع

" دراسة تحليلية لبعض الخبرات الاجنبية فى مجال رعايـــــــة الطلاب المتفوقين والموهوبين ومدى الاستفادة منها فى تطويـــر الواقــــــــــع المصـــــــــرى "

اعـــــــــــداد

دكتور / سليمان محمد سليمان محمـــود

بعض الخبرات الاجنبية فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين

أهم ما يمكن استخلاصه من الخبرات الاجنبية فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين يتمثل فى عدد النقاط كما يلى :

١ — ان الممارسات المتطورة فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين التى توصلت اليها الانظمة المتقدمة لم تكن قفزة غير محسوبة ، وانما جاء التطوير مسبوقا بنجاح هذه الانظمة فى الوفاء معدد من المتطلبات المسبقة *Pre-requisites* التى جعلت الوصول الى هذه الممارسات ممكنا .

ومن بين المتطلبات المشار اليها ما يلى :

أ — ان يتم أستكشاف ابعاد التدخل التعليمى فى مجال الرعاية استنادا الى نتائج البحوث التى تجرى ، والتى يتحدد من خلالها مدى وأساليب التدخل التعليمى الممكن بالنسبة لرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين فى نظام تعليمى بعينه ، وذلك من خلال تحليل حدود الادوار التى يمكن ان تتدخل بها التربية ومؤسساتها فى رعاية هذه النوعية من الطلاب .

ب — ألا يتم أتخاذ أى اسلوب أو ممارسة فى مجال الرعاية آلا فى ضوء التخطيط الجيد الذى يسمح بدرجة من الثقة فى سلامة ما يتبع من اجراءات أو ممارسات ويقتضى التخطيط المشار اليه ما يلى :

— تشكيل فرق عمل من علماء وأساتذة التربية وعلم النفس وغيرها لاستجلاء الجوانب المختلفة لانظمة لرعاية المتفوقين والموهوبين ، والتوصل الى مدى ملائمتها بالنسبة لتحقيق الاهداف الموضوعة لها .

— أجراء مسموح على درجة كافية من الدقة للواقع القائم لتحديد أعداد هؤلاء الطلاب المتفوقين والموهوبين ، واساليب انتقائهم ، ومدى توزعهم على الاقاليم أو الوحدات الادارية (المحلية) ، ومجالات تفوقهم أو موهبتهم ونوعية الخدمات المقدمة لهم ، ومدى كفاية تلك الخدمات لتحقيق الرعاية المطلوبة .

وتمثل هذه قاعدة البيانات الضرورية لبناء برامج رعاية جيدة .

ومن الامثلة التى أستشهد بها الفصل قيام الانظمة الحديثة لرعاية المتفوقين والموهوبين بالولايات المتحدة الامريكية على قاعدة البيانات التى قام بتوفيرها S.P.Marlond قومسيير التعليم من خلال تقريره الشهير المقدم للكونجرس (١٩٧٢) حول " أوضاع الطلاب المتفوقين والموهوبين بالولايات المتحدة الامريكية ".

ـ أن تبنى انظمة رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين وفق استكشاف علمى لاحتياجاتهم وأساليب الوفاء بها أو تحقيقها وقد تناول الفصل بشئ من التفصيل احد النماذج الأكثر شيوعا فى هذا المجال وهو نموذج Ward وزملائه الذى حللوا فيه خصائص وحاجات المتفوقين والموهوبين مستندين الى تصنيف بلوم للمجالين المعرفى والوجدانى (١٩٥٦)، وتصنيف كراثول وبلوم وماسيا (١٩٦٤) وأتخذوا منها أطارا فكريا للتوصل الى حاجات هؤلاء الطلاب .

وقد استعرض النموذج خصائص الطلاب المتفوقين والموهوبين واحتياجات رعايتهم فى كل مجال من المجالات الاتية :

أ ـ المجال المعرفى

ب ـ المجال الوجدانى

ج ـ المجال الفيزيقى

د ـ المجال الحدسى

هـ ـ المجال المجتمعى

٢ ـ تتعدد انظمة الرعاية المقدمة للطلاب المتفوقين والموهوبين نتيجة عدد كبير من العوامل والظروف المتشابكة ، والتى تجعلها تختلف من قطر الى آخر ، بل وفى داخل

القطر ذاته من منطقة الى أخرى ، بل ويصل الأمر احيانا الى وجود تنوع فى داخل المنطقة الواحدة من مدرسة للمتفوقين الى أخرى .

٣ – بالرغم من التعدد أو التنوع المشار اليه ، الا غالبية المراجع التى تناولت تعليم ورعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين تكاد أن تتفق جميعا على ثلاث خطط أو تنظيمات رئيسية تبنى عليها استراتيجات برامج الرعاية فى المجال العلمى وهى :–

أ – تجميع الطلاب المتفوقين والموهوبين بحسب قدراتهم أو مواهبهم *Grouping*

ب – رعاية الطلاب المتفوقين من خلال الاسراع بتقدمهم التعليمى بدرجة أكبر من اقرانهم العاديين *Acceleration*

ج – اثراء المناهج المقدمة للطلاب المتفوقين والموهوبين بما يجعل هذه المناهج أكثر وفاء بمتطلبات النمو نحو هؤلاء الطلاب *Enrichment*

٤ – من اهم الممارسات التى تتن فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين فى بعض البلاد الاجنبية مايلى :

أ – رعاية الطلاب المتفوقين فى النظام الامريكى من خلال خطة التجميع *Grouping* حيث يتم عزل هؤلاء الطلاب عن اقرانهم العاديين وفق معيار بعينه يكون غالبا استنادا الى نتائج قياس الذكاء (احيانا ١٢٥ وفى بعض الانظمة يصل الى ١٣٥) ويتم تجميع الطلاب المتفوقين والموهوبين فى الولايات المتحدة تحت ثلاثة أنماط رئيسية تنبثق عنها عدد من الانماط الفرعية كما يلى :

١ – الفصول المتجانسة طول الوقت ، وتضم أنماط مثل :

– المدارس المخصصة للمتفوقين والموهوبين .
– المدارس الجازبة لنوعيات من لمتفوقين *Magnet Schools*
– المدارس الخاصة
– مدارس المتفوقين التى تنشأ داخل مدارس أخرى
– الفصول المخصصة للمتفوقين بالمدارس الاولية

٢ - الفصول غير المتجانسة طول الوقت وتضم انماط مثل :

- تجميع الطلاب من فصول متنوعة داخل فصل عادى
- تجميع الطلاب المتفوقين فى مجموعات عنقودية مع الطلاب العاديين
- تخصيص مسار للمتفوقين داخل نفس الفصل العادى .
-

٣ - فصول بعض الوقت أو المجموعات المؤقتة وتضم :

- البرامج الانتقائية
- تخصيص حجرات ذات امكانات خاصة للطلاب المتفوقين
- الفصول الخاصة بالمتفوقين بعض الوقت .
- نوادى النشاط
- برامج الشرف
- الفصول التسارعية فى المدارس الثانوية

ومن خلال الممارسة العملية وضمت عدد من الميزات للتجميع وكذا عدد من العيوب عالجها الفصل بشئ من الايجار .

وفى مرحلة ما قبل المدرسة فأن أكثر الممارسات شيوعا فى الولايات المتحدة الامريكية بالنسبة لرعاية الاطفال المتفوقين والموهوبين هو التجميع فى مدارس خاصة .

ومن المدارس ذات البرامج المطورة خصيصا لسد حاجات الاطفال الموهوبين فى سن ما قبل المدرسة :

- مركز سياتل لاطفال ما قبل المدرسة
Seatle Child Development Pre-School .

- برنامج استور
- برنامج جامعة الينوى
- المدرسة الملحقة بكلية هنتر

وتتفق هذه المراكز جميعا فى انها تقدم مكونا أكاديميا ، ويقدم البعض منها مكونات وجدانية ، وتفكير ابتكارى ، ومكونات نفسحركية .

والعنصر التالية هى الاكثر شيوعا فى النظام الامريكى بالنسبة لرعاية الاطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة :

- نموذج مفاهيمى
- اهداف البرنامج محددة بوضوح
- بيئة تثرى المتعلم
- معلمون اكفاء
- مشاركة من جانب الاباء
- تقييم للبرنامج
- مواد تعليمية كافية
- ترتيبات أدارية مرنة
- وجود خبير أستشارى

علما بأن هذه العناصر ترتبط معا لتقديم أفضل فرص بالنسبة لهؤلاء الصغار بهدف أتاحة الفرصة لهم للمشاركة فى خبرات تربوية بنائية قبل التحاقهم بالنظام التعليمى العام .

أما بالنسبة لرعاية الطلاب المتفوقين بالمدارس الاولية فى الولايات المتحدة فتؤكد احدث المصادر (١٩٩٢) ان النظام الأ كثر شيوعا هو *Pull-out* حيث يغادر الطلاب المتفوقين فصولهم المعتادة من أجل خبرات خاصة ومقررات خاصة فى حجرة المصادر مع معلمين جيدى الاعداد والتدريب .

وبلنسبة لكليفلاند متخصص مدارس أولية ، وثانوية دنيا وثانوية عليا للأطفال ذوى معدل الذكاء (١٢٥) وأكثر ، وبنما الفصول المدرسية مستقلة لكلتا المجموعتين فأن الطلاب العاديين والمتفوقين يمارسون معا الانشطة مثل : الرياضة البدنية النوادى - الاوركسترا - الكورس - الالعاب .

وقد تحددت أهداف فصول المتفوقين فى توسيع مدى معارف الطلاب ومهاراتهم وبتطوير اليقظة والمبادأة لديهم ، وتنمية القدرة الابتكارية ، والقدرة على العمل والتخطيط باستقلالية والقدرة على المشاركة فى القيادة .

أما نظام كلية هنتر فى رعاية المتفوقين فيتمثل فى توفير نظام مدرس الفصل مع وجود مدرسين خصيصا للفن ، واللغات الاجنبية والموسيقى والتربية الصحية والتسوق والاثراء السمعى / البصرى مع الاستفادة بجهود طلاب التربية العملية بالكلية فى التعاون لرعاية هؤلاء الطلاب .

ومن النواحى المميزة لممارسات كلية هنتر فى رعاية المتفوقين ، يضطلع به الاباء من مشاركة ايجابية فى رعاية تفوق الابناء من خلال تعاونهم الوثيق مع أدارة المدرسة وبشكل منظم ودائم .

أما الرعاية التى تقدمها مدارس كولفاكس وبتسبرج ابنسلفانيا فتسير على مبدأ المعامل الصغرى والمعامل الكبرى ويتمثل الوضع فى الفصول الخاصة التى يحصرها الطلاب المتفوقون لبعض الوقت ، فالاطفال الموهوبين فى الفرق الثلاث الأولى يتكون منهم المعمل الاصغر ، اما اطفال الفرق الدراسية من الرابع الى السادس فيتكون منهم المعمل الأكبر ، ويلتحق الاطفال بفصولهم العادية فى الصباح حيث يؤدون تمرينات قصيرة أو يزاولون بعض الانشطة ، ثم يمضون بقية الوقت فى المعمل لممارسة التدريب العلمى والنشاط الدسم المتعلق بفرقهم الدراسية . والمبدأ الرئيسى عدم وجود تعود على تحرك التلاميذ ومشاوراتهم ومناقشاتهم ثم يعودون بعض الظهر الى الفرق المناسبة لاعمارهم .

فأذا ما اتجهنا الى نظام تجميع الطلاب المتفوقين والموهوبين بجمهورية المانيا (الفيدرالية) فأننا نلاحظ أنه ليس بها مدارس خاصة للمتفوقين والموهوبين رغم وجود بعض المعاهد التى تسير على نظام الداخلية (الاقامة) والتى تركز على تقديم الرعاية فى مجالات بعينها مثل التربية الرياضية مثلا .

أما فى جمهورية روسيا وبعض البلاد لاشتراكية فقد وجد ايربان سيطرة الاتجاه التقليدى حتى عند السيتينات بمحاربة فصل الطلاب على اساس ما يتمتعون به من قدرات ، أو حتى تقسيمهم الى مجموعات داخل المدرسة الواحدة استنادا الى المبدأ الذى اعتنقه المربون السوفيت من ان المدرسة يجب ان تكون ذات منهج موحد لجميع الطلاب ، وأن كل فصل دراسى يجب ان يضم مجموعة متنوعة من الطلاب يتبعون منهجا موحدا لكن شهد عقد السيتينات وما بعده تحولا عن الاتجاه السابق بظهور بعض المدارس المخصصة للمتفوقين والمخصصة فى الفيزياء والرياضيات والقدرات اللغوية .

ولعل احدث الاتجاهات فى مجال رعاية الطلاب المتوفقين والموهوبين يكمن فيما يطلق عليه حاليا الفصل الجزئى *Partiol Regrogation* والتى يقضى بترك المتفوقين والموهوبين فى فصولهم الدراسية العادية ليتلقوا هناك برامج اثرائية ثم يرسلون الى فصول دراسية خاصة بهم . وتتضح من هذه الممارسة بوجه خاص فى جامعة ميسورى بالولايات المتحدة الامريكية حيث يلتقى الطلاب فى مجموعات صغيرة (٨ — ١٠) مع مدرسين معينين خصيصا لاثرائهم لبعض ساعات كل أسبوع اثناء اليوم الدراسى لدراسة مجالات مثل الفنون اللغوية ، الدراسات الاجتماعية أو العلوم ويستكشفون عادة موضوعات لاتكون مدرجة بالمنهج العادى فضلا عن استغلال بعض الوقت فى القراءة .

ب) رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين من خلال توفير السرعة المناسبة لتقدمهم التعليمى *Acceleration*

ناقش الفصل مفهوم الاسراع ، والصور المتعددة للاسراع كأسلوب لرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين وأبرز صورا أهمها :

١— قفز الصفوف *grade Skipping*

٢ — نظام تخطى المتفوق للوحدات الدراسية والمستويات

٣ — الالتحاق المبكر بالمرحلة التعليمية

٤ — الانتقال خلال المرحلة الابتدائية فى عدد أقل من السنوات

٥ — اعطاء الطلاب المتفوقين بعض مقررات العليات أثناء فترة المرحلة الثانوية

وناقش الفصل بشئ من التفصيل اهم الجوانب الايجابية التى تمخضت عن الاخذ بصور الاثراء فى رعاية التقدم العلمى للطلاب المتفوقين والموهوبين ، كما ناقش الفصل عدد من الآثار الجانبية التى يمكن أن تؤثر سلبا عند الاخذ بصور أو أخرى من صور الاثراء .

وفى الممارسة العملية هناك بعض الضوابط فى النظام الامريكى قبل السماح بأن يقفز الطفل المتفوق صفا دراسيا . وتتعلق هذه الضوابط بما يلى :

* المستوى التحصيلى للطالب المتفوق فى الاستنتاج الرياضى reosoning
* مستوى تقدمه فى المنهج
* مدى شغفه للصور بسرعة أكثر من المعتاد .
* مدى التأييد الذى تبديه الاسرة لفكرة القفز .

ويتم التمييز عند الممارسة بين نوعين من الطلاب المتفوقين لاتخاذ الاسلوب الأكثر مناسبة لرعايتهم : الطلاب ذوى القدرات والمهارات الاعلى من الصف الموضوعين فيه بصفين الى خمسة صفوف وهؤلاء غالبا ما يسمح لهم بتخطى اقرانهم بصف واحد فقط بشرط التحقق من شغفهم شخصيا للانتقال الى دراسة مواد دراسية أكثر تحديا لقدراتهم فى جميع المجالات .

وهناك الطلاب المتفوقون الذين تتوافر لديهم القدرة والمهارات فى مجال دراسى بعينه أو مجالين فقط من مجالات الدراسة كما فى القدرة الرياضية أو اللفظية بشكل أعلى بدرجة واضحة عن مستوى الصف الموضوعين فيه . وهؤلاء ينصح لهم بدراسة مقرر متقدم فى ذلك المجال مع استمرارهم فى مستوى الصف المقيدين عليه .

وفى نطاق مبدأ التنوع الذى يميز الممارسات الامريكية فى مختلف جوانب الحياه يلاحظ ان الممارسات قد تتخذ عديدا من الاشكال وبخاصة عندما يقترب الطلاب المتفوقون من مرحلة التعليم الجامعى وتتضح قدراتهم المختلفة بأكثر جلاء . ومن بين الاشكال المتبعة ما يلى :-

١ ـ هناك عدد من الكليات الامريكية تسمح للطلاب المتفوقين والموهوبين ـ وهم بعـد طلاب مقيدون بالمرحلة الثانوية بدراسة بعض مقررات الكليات . ومن بين المواد الدراسية المتاحة لمثل هؤلاء الطلاب : الفلك ـ اليمياء ـ اللغة الالمانيـة ما قبل التفاضل والتكامل ـ علم الحاسب الالى ـ علم النفس .

٢ ـ عندما تتحقق الكلية من تفوق بعض الطلاب المقيدين بها فأنها تسمح لهم (كـل حسب حالته) بدراسة مقرر أو مقررين زيادة فى كل فصل دراسى عن اقرانه العاديين وتتم دراسة تلك المقررات في حرم الكلية ذاتها .

٣ ـ تسمح بعض الكليات لطلاب المرحلة الثانوية ذوى القدرات العالية بأن يلتحقـوا بها كطلاب منتظمين كل الوقت Full timec

٤ ـ فى سبيل رعاية تقدم الطلاب المتفوقين والموهوبين فأن المدارس العليا الثانوية المقيدين بها تمنحهم " شهادة الانتهاء " لدى تأكدها انهم اكملوا بنجاح الصف الأول بالكلية التى ترعى تفوقهم .

٥ ـ بدأت تشيع فى الولايات المتحدة الامريكية فى السنوات الاخيرة اساليب مستحدثـة لرعاية تفوق الطلاب فى مرحلة الدرجة الجامعية الأولى بأن تتيح الكليات للعديـد منهم التقدم لدرجة الماجيستير أو غيرها من الدرجات العليا بينما لا يزالـون من الوجهة الشكلية ـ غير مستكملين بعد لمتطلبات الدرجة الجامعية الأولى . وهنا تتركز المساعدة في توفير الوقت الذى يقتضى الامر انتظاره بحسب اللوائح مما يجنب الطلاب المتفوقين والموهوبين الكثير من الاحباط .

وتختلف ممارسات "الاسراع" فى بعض الانظمة التعليمية عما هو عليه فى الولايـات المتحدة الامريكية التى أشرنا اليها سابقا .

فترتيبات رعاية التفوق والموهبة فى بريطانيا لاتتم على أساس فردى اذ يسمح النظـام باسلوب "للاسراع " على المستوى القومى . فالمدارس الثانوية الاكاديمية التى تقبـل طلابها على أساس انتقائى بالنسبة لمستوياتهم الاكاديمية مثل مدارس النمو تقـدم

برامج الاسراع لحوالى ٥٠/ من الطلاب المقيدين بها حيث تتم تغطية المقررات لهؤلاء الطلاب فى أربع سنوات بدلا من خمس .

أما فى ألمانيا فأن الاسراع يتخطى الصفوف أمر نادر الحدوث رغم أن كل ولاية من الولايات لها الحرية فيما تتبعه من ترتيبات لرعاية المتفوقين وضمان عدم تردى مستوياتهم . ومن أهم ما يميز الاسلوب الالمانى فى رعاية المتفوقين الاعتماد بدرجة متزايدة فى مشاركة اولياء الامور والمعلمين من خلال ما يبدونه من أهتمام باستمرار تفوق للابناء .

ورغم ان سويسرا تمنع صور الاسراع المختلفة والقفز الجزئى فى مادة أو مواد بعينها ألا انها تجرى حاليا البحث لاستكشاف امكانية تعديل الانظمة فى هذا الشأن .

ج ـ رعاية الطلاب المتفوقين من خلال توفير مناهج ترعى قدراتهم المتميزة

تناول الفصل بالمناقشة مفهوم الاثراء *Enrichment* بجانبيه " الكمى" و " الكيفى " ثم قارن بين استراتيجية " الاثراء " و استراتيجية " الاسراع " مشيرا الى اهم الضوابط بنجاح استراتيجية الاثراء .

ثم ناقش الفصل بشئ من التفصيل دور المعلم فى نجاح خطط " الاثراء " .
وقد أبرز الفصل من خلال الممارسات العملية التى تمت أهم العوامل المجندة للأخذ " بالاثراء " كاسلوب لرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين وكذا اهم الجوانب السلبية التى برزت من تطبيقه .

وبالنسبة للممارسة العملية فقد تناول الفصل عددا من الممارسات فى مجال " الاثراء " .

وناقش الفصل اهم المبادئ الاسترشادية التى توصل اليها المجلس القومى للمناهج فى الولايات المتحدة الامريكية لتستوحى منها الممارسات المتنوعة بالنسبة لمناهج الطلاب المتفوقين واهمها ما يلى :-

١ – ان يصمم المحتوى بحيث يشمل دراسة أكثر شمولا وعمقا للأفكار والمشكلات والقضايا التى تحدث تكاملا للمعرفة .

٢ – أن تسمح المناهج بتطوير وتطبيق مهارات التفكير المنتج .

٣ – ان تمكن المناهج الطلاب المتوفقين والموهوبين من استكشاف المعرفة والمعلومات دائمة التغيير .

٤ – ان تشجع المناهج على تعرض الطلاب التفوقين وتلموهوبين لاختيار واستخدام المصادر التخصصية المناسبة .

٥ – ان تسعى المناهج لترقية التعلم ذاتى المنشأ ، والموجه ذاتيا .

٦ – أن توفر المناهج فرص انلنمو الذاتى للمتفوقين ، وفهم علاقة الانسان بالأخرين وبالمؤسسات المجتمعية ، وبالطبيعة والثقافة .

٧ – ان يتم تقييم مناهج المتفوقين والموهوبين بحيث تتمشى مع المبادئ السابق ارساؤها والتركيز على مهارات التفكير العالية والابتكارية .

وقد أوضح الفصل انه مع تنوع التطبيقات فى النظام الامريكى فأن اكثر برامج الاثراء شيوعا يتم من خلال سحب الطالب المتفوق من فصله ليلقى الرعاية مع غيره ممن فى مستواه وهو النظام الذى يطلق عليه *group Training* وهو نظام ثلاثى الابعاد يعتمد على ثلاثة أنشطة مختلفة لكنها مترابطة وهى :–

* الانشطة الأستكشافية التى ترتب ليقوم بها الطلاب المتفوقين .
* التدريب الجمعى
* دراسات فردية أو فى مجموعات صغيرة العدد لمشكلات حقيقية .

وتسير البرامج الاثرائية للمتفوقين بالمدارس الأولية الامريكية وفق عدد من الاسس منها مايلى :–

* الاهتمام بالملاحظة واللقاءات مع المجتمع المحلى ، وخاصة مجالات الصناعة ، المكتبة قاعات الفنون وغيرها .
* تخطيط رحلات ميدانية .

* تناول مشاكل ذات صلة بالبيت مثل ميزانية الاسرة ، والتعامل مع الاخرين والهويات .
* الاحتفالات والمعارض الفنية والموسيقية .
* أنشطة التشييد : الفنون والحرف والسيراميك والطفلي والنمذجة .
* ادارة حجرة المكتبة .
* مساعدة الاطفال الاخرين .
* تخطيط الاجتماعات والمناقشات .
* تحديد المادة التعليمية التى يستخدمها الفصل .
* المخترعات والخرائط وخرئط ونماذج الجو .
* مجلة الفصل ومجلة المدرسة .
* قراءة الشعر وكتابة قصائد من الشعر .
* الاحاجى الحسابيـــة .
* تلاوة القصص والقراءة لتلاميذ الصفوف الأدنى .

وفى المجال العملى يتم اسلوب " الاثراء " بالنسبة للطلاب المتفوقين فى النظام الامريكى من خلال :ـ

١ ـ حل المسائل الأكثر تعقدا فى الفصل بحيث تتاح للأطفال المتفوفين الاستفادة مـــن جانب المقرر المصمم خصيصا لمستوياتهم العمومية والمحتوى على افكار مركبـــة ومشكلات معقدة تتطلب الحل ويخلق هذا التعديل البسيط للمنهج المدرسى فصـــلا دراسيا أكثر تحديا للطلاب المتفوقين وأكثر اثراء لقدراتهم .

٢ ـ الاستكشاف ويتضمن تعريض الطلاب لفرص تمكنهم من فهم طبيعة عدد من العلوم التـى قد يصبحوا فى النهاية أكثر اهتماما بها على المستوى المتقدم .

٣ ـ نماذج الادوار حيث يتم الاثراء من خلال احتكاك الطلاب التفوقين كمجموعات أو كـا أفراد ببعض المبرزيـن فى مجال تفوقهم أو موهبتهم .

٤ ـ التدريب على مهارات الدراسة حيث تتم تنمية المهارات الاكاديمية لهؤلاء الطلاب من خلال تطوير مهارات الدراسة لديهم كتكليفهم بواجبات منزلية .

تطوير الواقع المصرى فى ضوء تجارب رعاية المتفوقين والموهوبين فى بعض الدول التى استعرضها البحث الحالى :

عند محاولة تناول التطوير المقترح لرعاية المتفوقين والموهوبين فى مصر فى ضوء الخبرات والتجارب الاجنبية لابد وان يؤخذ فى الاعتبار ان نجاح بعض هذه الخبرات فى البلاد المختلفة لايعنى بالضرورة احتمالية نجاحها فى الواقع المصرى ويرجع ذلك الى طبيعة القوى الثقافية السائدة فى كل مجتمع والتى يكون لها انعكاساتها على انظمة التعليم وممارسته ومن بينها رعاية المتفوقين والموهوبين .

وعلى الجانب الاخر فأن توافر الظروف والامكانات سواء البشرية او المادية امر لابد من اخذه فى الاعتبار عند محاولة التطوير ومن اهم مايرتبط بهذه النقطة مايلى :-

أ- توافر المعلمين والمشرفين المعديين اعدادا تربويا واكاديميا كافيا للتعامل مع نوعية الطلاب المتفوقين والموهوبين .
والدورات التدريبية اثناء الخدمه التى تلقوها فى هذا الصدد .

ب - توافر الامكانات المادية بدءا من المبنى المدرسى الملائم الى توافر الاجهزة والوسائل والمعتبات التعليمية سمعية كانت أم بصرية .

تصور مقترح لرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين فى ضوء الواقع المصرى :

ملامح الواقع المصرى

أولا: من الناحية الاقتصادية

١ - الصعوبات الاقتصادية التى يواجهها المجتمع المصرى منذ عقد السبعينات وانعكاس هذه الصعوبات على توفير الميزانيات الكافية للرعاية الملائمة للطلاب المتفوقين

٢ - الزيادة السكانية المطردة وانعكاساتها على مجال رعاية الطلاب المتفوقين من ناحية :-

أ- زيادة عبئ الاعالة بالنسبة للاسر المصرية وانعكاس ذلك على انخفاض مستوى المعيشة وبالتالى توفير المتطلبات لرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين من ابناء الاسرة .

ب- ارتفاع معدل التسرب بين الطلاب خاصة فى مراحل التعليم المبكرة لاحتياج الاسرة لعمل هؤلاء الاطفال الاطفال بأجر لمعاونه الاسرة على نفقات المعيشة . ومن الطبيعى ان يكون من بين هؤلاء الاطفال اعدادا من الطلاب المتفوقين والمبدعين والموهوبين .

ثانيا : من الناحية الاجتماعية

١- نظرا لصعوبة توفير بعض المتطلبات المعيشية فى بعض الاسر فقد ادى هذا الى خروج الاب والام لمزيد من العمل لتوفير تلك النفقات وقد ادى هذا الى ابتعاد الاب والام أو كليهما مكانيا ونفسيا عن ابنائهم مما يتسبب فى انخفاض مستوى الرعاية التعليمية وغيرها الملائمة لهؤلاء الاطفال .

٢- التحول الذى حدث فى العقود الثلاث الاخيرة بالنسبة للتحول من الاسر الكبيرة التى تضم الابناء والاحفاد الى الاسر الصغيرة مما اضعف من مستوى القيادة والتوجيه ودفع بالكثير من النشئ الى مزيد من الانحرافات السلوكية .

٣- تأثير الانفتاح الاقتصادى الذى بدأ فى اعقاب نصر اكتوبر ١٩٧٣ والذى ادى الى نشوء طبقة طفيلية التى تقدر الامور بالنظرة المادية وتغفل قدر الجوانب الاخرى المهمه فى تكوين الشخصية المبدعه .

٤- هبوط المستوى التعليمى وانخفاض كفاءته مما ادى الى ضعف فرص الاكتشاف والرعاية بالنسبة للطلاب المتفوقين والمبدعين .

وفى ضوء ماسبق فان التطوير المقترح لرعاية الطلاب المتفوقين فى مصر فى ضوء الخبرات الاجنبية يمكن ان يشمل النقاط التالية :-

اولا : بالنسبة للمتطلبات السابقة على تصميم انظمة الرعاية للطلاب المتفوقين

١- لاتزال انظمة رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين فى مصر تتم دون ان تستند الى نتائج البحوث والدراسات العلمية مما يجعل هذه الممارسات مشوبة بالقصور .

٢- عدم اتاحة الفرصة الكافيه لتجريب نتائج البحوث والدراسات التى تتم فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين يجعل الممارسات اشبه بقفزات غير محسوبه .

٣- ضعف التخطيط لأنظمة الرعاية فى مصر فمن المفترض قبل البدء فى أى ممارسات لرعاية هؤلاء الطلاب ان يتم عمل مسوح قومية شاملة وتوافر بيانات واحصاءات دقيقة عن نوعيات المتقدمين واعدادهم فى كل محافظة وكل مرحلة .

٤- لاتزال انظمة رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين فى مصر تتم دون ارتباط وثيق باستكشاف احتياجات كل فئة من هؤلاء الطلاب .

ثانيا : بالنسبة لرعاية الطلاب المتفوقين من خلال تجميعهم بحسب قدراتهم :

لازالت عملية تجميع الطلاب المتفوقين فى مصر تسير بشكل متذبذب بين العزل الكامل كما فى مدرسة المتفوقين بعين شمس وبين العزل الجزئى من خلال فصول المتفوقين بالمدارس العادية وبين الاغفال الكامل للتجميع ويرجع هذا التذبذب لاسباب عديدة يقتضى الامر معالجتها ومن اهمها مايلى :

(١) ضعف فرص الاكتشاف والتعرف على الطلاب المتفوقين والموهوبين .
(٢) عدم توافر وجود الاخصائيين النفسيين بالمدارس المؤهلين للقيام بمهام اكتشاف ورعاية الطلاب المتفوقين .
(٣) ضعف الامكانات المادية والتسهيلات المتوافرة لرعاية الطلاب المتفوقين .

ثالثا : رعاية الطلاب المتفوقين من خلال الاسراع بتقديمهم التعليمي :

هذا الاسلوب الشائع فى معظم الانظمة التعليمية الاجنبية لايزال غير مأخوذ به فى النظام التعليمي المصرى لاسباب اهمها مايلى :-

١- جمود اللوائح والقوانين الخاصة بالقبول والنقل بسبب انتشار روح البيروقراطيه وعدم السماح لانتقال المتفوق والمبدع لدراسة تالية توافق قدراته واستعداداته .

٢ - زيوع روح المحسوبية وتفضيل الجوانب الذاتية على الحوانب الموضوعيه .

٣- عدم اجراء بحوث ودراسات كافية على تأثير الاسراع بالتقديم التعليمي للطالب على نموه الاجتماعى والنفسى .

٤- غياب الاختبارات المقننة فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين .

رابعا: بالنسبة لتوفير مناهج خاصة للطلاب المتفوقين :

يجب توفير مناهج خاصة بالطلاب المتفوقين والموهوبين حتى تلائم قدراتهم واستعدادتهم حيث ان كل ما هو موجود اضافة منهج أو مقرر دراسى الى المنهج العادى وهذا خطأ .

مراجـــع الفصـــــــــل

1-See B.Holmes, Prob.lems in Education, London, Routledge & Kegan Paul, 1963.

2-W. Ab raham, Comm on Seuse about Gifted Children, New York:Harper & Brothers Publishers, 1958 .P.XI,

3- E. W. Lunch and R.B. Lewis (Editors), Exceptional Childern and Adults: an Intraducation to Special Education, Landon :Scolt, Foresman & Company 1988 , pp.456-501 .

4-S .J . J ohn and C.M.G Cohn "Giftedn ess and Talent"in Lunch & Lewis ibid p p. 482-483.

5- ibid. P. 482.

6- B. Clark, Grawin g up Gifted: Developing the Patential of Children at Home and at School .
London : Charl es Merrill Publishing Co., 1979.P.137.

7- ibid .

8-ibid .

9- ibid . P .138 .

10- ibid. P ,182 .

11- See ibid p p. 163-182.

12-W . Abroham , Op. cit. p.67 .

13-See the following:-

- B. Clark, op.cit
- W. Abroham, ibid.
- W.M. Crui-ckshank and G.O. Johnson, Education of Exceptional Children andd yor-th, 2nd edition N ew Jersey, Prantice-Hall,Inc., 1967..
- K.J. Morris etal. Principles & Trends London, Pergoman Press, 1986.
- A.H. Passow, " Education of Gifted and Talented" , in The International En-cyclopedea of Education, N.Y. 1985.
- K. Urban, "Fostering Gi-ftedness", in In-ternational Journal of Educational Research, 19 92.

14- G.A. Davis & S.B. Rimm, Education of the gifted and Talented . N ew Jersey : Prentice-Hall, 1985. P. 111 .

15- W. Abroham , ap. cit. P.P. 69-72

16- John & Cohn, op.cit P. 481.

17- i bid .

18- W. Abrqham , op.cit, P, 95

19- K .K. Urban, op.cit P. 32

20- W. Abraham .

٢١ – انظر ماريان شيفل ، الطفل الموهوب فى الفصل العادى تعريب رياض عسكر، القاهرة : مكتبة الشرق ، ١٩٥٨ ، ص ٨٠–٨١

22- K.K. Urban , op.cit.P.38.

23- ibid P.38

24- W. Abraham, op.cit. P.92

25- ibid. P 93

26- K.K. Urban, op.cit. P.33

27- W. Abrqham , P.80

28- B. Clark, op.cit. P.143

29- i bid. pp. 143.-144 .

30- See W. Abraham, op.cit. pp. 77-78

31- J ohn & Cohn, op.cit. pp. 487-488

32- i bid. P. 486

33- ibid. PP. 486-487

34- ibid. P.490

35- i bid . P 488

36- K.K. Urhan, op.cit. P.34

37- i bid .

38- See ibid P.34

٣٩- يوسف الشيخ وعبد السلام عبد الغفار ، سيكولوجية الطفل غير العادى والتربيه الخاصة (مرجع سابق) ص ٢٩٩ .

40 - W. Abrqham, Op.cit. P.84

41- B. Clark, op.cit. pp. 144-146

42- W. Abrqham, op.cit. P.114

43- ibid. pp.90-91

44- ibid

45- i bi d. P. 113

46- See John & Cohn, op.cit. pp.491-492

47- K.K. Urban, op.cit. P.35

٤٨- ماريان شيفــــل ، مرجع سابق ص ٨١ .

49- W. Abraham, op.cit. pp. 89-90.

" ملخص لبحث "

" اكتشاف الطلاب المتفوقين دراسيا ورعايتهم فى ضوء سياسة تعليمهم بالدول المختلفة "

اعداد

دكتور / سليمان محمد سليمان

١٩٩٣

اهتمت الدراسة الحالية بالطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين فى مرحلتى التعليم الاساسى والثانوى العام من حيث اساليب اكتشافهم وطرق رعايتهم وافضل الاساليب التى يمكن استخدامها فى الواقع المصرى بصفة خاصة باعتبارة هدفا رئيسيا فى الدراسة .

ولاشك ان كل طالب يحتاج الى عناية ورعاية غير انه فى مجال من مجالات العلم يكون هذا الامر بالغ الاهمية حيث يحتاج كل منهم الى رعاية فردية وجماعية وقد ظهرت اساليب رعاية معينة (مثل التجميع والاسراع والاثراء لرعاية المتفوقين دراسيا والموهوبين فى دول العالم المختلفة).

وقد قام الباحث بمراجعة الاساليب المختلفة لاكتشاف المتفوقين دراسيا والموهوبين ورعايتهم فى بعض الدول المتقدمة بالاضافة الى عرض تفصيلى للبحوث والدراسات السابقة التى اجريت بهدف التعرف واكتشاف السمات والخصائص التى تميز المتفوقين عن الاسوياء كما تم بناء اداتين استطلاع رأى احدهما استطلاع رأى مديرى المدارس بمرحلتى التعليم الاساسى والثانوى العام حول واقع اكتشاف ورعاية المتفوقين وكيفية تطوير اساليب الاكتشاف والرعاية الحالية والاخرى استطلاع رأى المتخصصين والمهتمين والمسئولين عن اختيار الطلاب المتفوقين دراسيا للدراسة بمرحلة الثانوى العام من حيث نقد التجربة واظهار سلبياتها وايجابياتها حتى يمكننا وضع تصور مقترح لتطوير اساليب اكتشاف ورعاية المتفوقين دراسيا .

وقد اشارت الدراسات الى وجود اهتمام كبير بهؤلاء الطلاب فى الدول المتقدمة ولعل ذلك يتضح من وجود خمس وخمسين دولة اعضاء فى المجلس العالمى للمتفوقين عقليا والموهوبين والذى توجد سكرتاريته بجامعة جنوب فلوردا بالولايات المتحدة الامريكية .

وبصفة عامة يوجد اتجاه عام فى بعض الدول من حيث وضوح اساليب اكتشاف المتفوقين دراسيا فى استخدام اختبارات القدرة العقلية العامة (الذكاء) واختبارات التحصيل الدراسى او الاستعداد الاكاديمى واختبارات القدرات الابتكارية واختبارات الاستعداد الخاصة وننوه فى هذا الصدد ان المتغيرات الاساسية فى اكتشاف المتفوقين هى القدرة التحصيلية وبعض المتغيرات الاخرى الثانوية السالفة الذكر .

فعلى سبيل المثال اساليب اكتشاف الطلاب المتفوقين للدراسة بمرحلة الثانوية العام بجمهورية مصر العربية يتضح فى استخدام القدرة التحصيلية والذكاء والقدرات الابتكارية واستخدام مقياس التعرف على سمات

الشخصية فى الاعوام ٨٩/١٩٩٠ ـ ٩٠/١٩٩١ وعـدم استخدام هذا المقياس فى عام ٩١/١٩٩٢ اقتناعا من الساده المسئولين بانه غير مجـدى فى عملية التعرف واكتشاف المتفوقين دراسيا ٠

وبالنسبة لاساليب رعاية الطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين فهناك عدة طرق واساليب لتقديم المتطلبات التربوية لهم منها التجميع (سواء فى مدارس خاصة أو فى فصول خاصة) والاسراع (سواء الالتحاق المبكر بالمدرسة او تخطى الصفوف الدراسية) ، والاثراء (سواء دراسة مقدرات متقدمة أو تقديم انشطة لاصفية تزيد من تعميق الطالب فى مجال معين)٠

ولقد ركزت الدراسة الحالية على محاور ثلاث رئيسية :

المحور الاول : التعرف على الخصائص والسمات التى تميز الطلاب المتفوقين عن العاديين من خلال عرض تفصيلى للدراسات والبحوث والتجارب التى اجرت فى البيئة الغربية والاجنبية مع استنتاج خلاصة هذه الدراسات والبحوث للاستفاده منها فى اعداد تصور مقترح لتطوير اساليب الاكتشاف الحالية ٠

المحور الثانى : التعرف على نظم واساليب اكتشاف ورعاية الطلاب المتفوقين دراسيا والموهبين فى بعض الدول المتقدمة ومقارنتها بما يتم فى الواقع المصرى ٠

المحور الثالث : التعرف على واقع اساليب اكتشاف ورعاية الطلاب المتفوقين والموهبين فى الواقع المصرى ولتحقيق هذا الهدف فلقد قام الباحث باعداد استبانه خاصة لاستقصاء اراء المتخصصين المسئولين عن تصميم الادوات الخاصة باختيار الطلاب المتفوقين دراسيا للدراسة بمرحلة الثانوى العام ٠

ولقد توصلت الدراسة الى مجموعة النتائج المتمثلة فى المحاور الثلاث الاتية :

أولا : النتائج الخاصة بالمحور الاول والذى يتعلق بالتعرف على الخصائص والسمات التى تميز الطلاب المتفوقين دراسيا عن العاديين ٠

نستنتج من العرض السابق للاطار النظرى والبحوث السابقة التى توافرت لدى الباحث فى هذه الدراسة ان هناك مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية والعقلية يمكن أن تسهم الى حد كبير فى اكتشاف وتحديد المتفوقين دراسيا والموهبين ويمكننا ايجازها فيمايلى :

أولا : خلاصـــة دراسات المحور الاول والتى تهتم بتحديد سمات الشخصية يمكن عرضها فيما يــلى:

١ ـــ التوافـــق الانفعالـــــــــى ٠

٢ ـــ النضج الشخصـــى والاجتماعى ٠

٣ ـــ يكون لديهم مفهوم ذات ايجابى اذا ماقورنوا بزملائهم العاديين ٠

٤ ـــ يكون لديهم القدرة على تحمل المسئوليـــــة ٠

٥ ـــ لديهم مستوى طمـوح مرتفـــــع ٠

ثانيا : خلاصة دراسات المحور الثانى والتى تهتم بتحديد الخصائص العقلية يمكن عرضها فيمايلـــــى :

المتفوقين دراسيا والموهوبين يتميزون بالخصائص العقلية التاليـــــة :

١ ـــ يكون لديهم قدرات تحصيلية مرتفعـــة اذا ما قورنوا بأقرانهم العاديين ٠

٢ ـــ يكــون لديهم قدرات ابتكادرية عالية اذا قورنوا باقرانهم العاديــــــين ٠

٣ ـــ يكــون لديهم قدرات عقلية ودرجة ذكـــاء عالية اذا ما قورنوا بزملائهم العاديين ٠

٤ ـــ يكــون لديهم القدرة على الفهم والاستنتاج وادراك العلاقـــــــات ٠

(ثانيا) النتائج الخاصة بالمحور الثانى والذى يتعلق بالتعرف على نظم واساليب اكتشاف ورعاية الطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين فى بعض الدول المتقدمة ومدى الاستفاده منها فى الواقع المصرى ٠

(١) النتائج الختاصة بأساليب اكتشاف الطلاب المتفوقين دراسيـــــا :

اجمعت معظم الاساليب والنظم المتبعـــة فى الدول المنخفضة السالفه الذكـر (أمريكـــــا انجلتـــرا ـــ الاتحاد السوفيتى) أن قياس التفوق وتشمل على المعايير التاليـــة :

١ ـــ درجـة التحصيـل

٢ ـــ الابتكاريـــــــــة

٣ ـــ الذكـــــــــاء

٤ ـــ سمات الشخصيـة

٥ ـــ أراء المعلمـــين

٦ ـــ أراء أولياء الامور

ثالثا : النتائج الخاصة بالمحور الثالث والذي يتعلق بالتعرف على واقع اساليب اكتشاف ورعاية الطلاب المتفوقين دراسيا في الواقع المصرى فقد أوضحت الدراسة أن هذه الاساليب هي ٠

في مجال اكتشاف المتفوقين :

آن أهم الاساليب الحالية للاكتشاف والتعرف على المتفوقين دارسيا تبلور فيمايلي :

(١) بالنسبة لمرحلة التعليم الاساسي:

لايوجد بمصر مدارس وفصول متفوقين وان وجدت فصول فتكون داخليا من وجهة نظر المدرسة تشجيعا للتفوق والابداع ٠

(٢) بالنسبة لمرحلة التعليم الثانوى العام :

فتوجد بمصر مدرسة المتفوقين بعين شمس وفصول متفوقين داخل المدارس الثانوية العامة وبجميع محافظات الجمهورية ٠

ويتم اختيار طلاب مدرسة المتفوقين وفصول المتفوقين بناء على اجتياز المعايير التالية :ـ

أ ـ أن يكون حاصل على ٨٥٪ من المجموع الكلى لدرجات الشهادة الاعدادية ٠

ب ـ اجتياز مقاييس التفكير الابتكارى والذكاء وسمات الشخصية ان وجدت ٠

وبمقارنة هذا الواقع بما يتبع فى مصر فقد خلصت الدراسة على انه يمكن تطويل واقع اكتشاف المتفوقين فى مصر بأخذ اراء الساده المعلمين فى اختيار الطالب لفصول ومدارس المتفوقين بناء على المعايير التالية :-

(١) الحكم على ادائه من خلال ملاحظات المعلم فى كل حصة دراسية .

(٢) الحكم على ادائه من خلال الاختبارات التجريبية التى كانت تعقد من وقت لآخر .

(٣) الحكم على ادائه من خلال الاختبارات الشفوية التى كانت تعقد من وقت لآخر .

(٤) الحكم على ادائه من خلال تقديم لبعض الحلول المبتكرة .

(٥) الحكم فى ضوء سلوكياته العامة والخاصة داخل الفصل المدرسى .

وضمانا لتفوق الطلاب فى الصف الثانى من المرحلة الثانوية العامة تقترح الدراسة محاولة اكتشاف الطلاب ذوى الميول العلمية المرتفعة والطلاب ذوى الميول الأدبية المرتفعة مع تحديد درجات الطلاب فى المواد العلمية ودرجات الطلاب فى المواد الادبية وذلك قبل أختيار الشعبة الدراسية أى قبل التحاق الطالب بالصف الثالث الثانوى العام وذلك لتلاشى الخطأيين التاليين :

الخطأ الاول : وهو احتمال ان يقبل الطالب بشعبة دراسية معينة وهو فى الحقيقة كان يجب رفضه .

الخطأ الثانى : وهو احتمال ان يرفض طالب من الالتحاق بشعبة دراسية معينة وكان يجب فى الحقيقة قبوله .

وتلاشيا لهذه الاخطاء خاصة للطلاب المتفوقين يجب تطبيق مقياس الميول العلمية والادبية قبل التحاقهم بالشهادة الثانوية العامة على أن يوضع فى الاعتبار تحديد درجة مرتفعة ولتكن ٨٥٪ تكون معيارا لالتحاق المتفوق بنوع الشعبة الدراسية وعلى أن يوضع فى الاعتبار أيضا ان طبيعة الطالب المتفوق تختلف عن الطالب العادى حيث ان المتفوق لديه ميول علمية وأدبية فى نفس الوقت ولكنهما ليسا بدرجة متساوية .

وعلى ان تكون درجات المواد العلمية والمواد الادبية معيارا اساسيا لتصنيف هؤلاء الطلاب لاحدى الشعب الدراسية بالثانوية العامة لنضمن تفوقهم وابداعهم فى السنوات الدراسية التالية .

- وتقترح الدراسة الحالية بناء بطارية اختبارات مبسطة شاملة وجامعة لاهم المتغيرات التى تسهم فى التفوق والابداع ٠

- كما تقترح الدراسة ضرورة الحسم فى قضية قياس سمات شخصية الطلاب عند ما يتم انتقائهم لفصول ومدارس المتفوقين للدراسة بالتعليم الثانوى العام ٠ لذا وجب اجراء دراسة تبين هل هناك فروق دالة احصائية بين الطلاب المتفوقين دراسيا والطلاب العاديين فى سمات الشخصية ٠

فان ثبت هذا التساؤل واتضحت الفروق بين المتفوقين دراسيا والعاديين فى بعض سمات الشخصية فانه وجب اضافة قياس متغير سمات الشخصية فى التجربة المصرية الحالية فى اختيار الطلاب المتفوقين دراسيا للدراسة بالتعليم الثانوى العام ٠

وان ثبت العكس بأنه لاتوجد فروق بين العينتين متفوقين وعاديين فانه ليس من الضرورى قياس هذا المتغير والاقتناء بالمتغيرات الاخرى الاهم فى اختيار المتفوقين دراسيا والموهوبين ٠

وعامة نحن بحاجة لاجراء العديد من الدراسات والبحوث فى مجال التفوق والابداع وذلك لدراسة سيكولوجية المتفوق والموهوب والتعرف على السمات والخصائص التى تميز المتفوقين والمبدعين عن العاديين وذلك لتطوير الاساليب المتبعة حاليا فى اختيار الطلاب المتفوقين والموهوبين مع مراعاة اختلاف طبيعة المجتمعات والقوى الثقافية والاقتصادية المؤثرة فى كل مجتمع على حدة ٠

وتقتــرح الدراسة الحالية فى ضــوء الخبرات الاجنبية فى مجال اكتشــاف المتفوقين ٠

بأن قياس التفكير الابتكارى لدى الطلاب يمكن أن يغنى عن قياس الذكـاء حيث أن المبتكريـــن أذكيـــاء وليس بالضرورة ان يكون الاذكيـاء مبتكرين ويؤيد، ذلك النظام القائم فى الاتحاد السوفيتى بالاهتمام البالغ فى قياس القـدرات الخاصة والابتكارية لدى الطلاب وعدم قياس الذكاء اقتناعـا منهم بأن القدرات الخاصة هى قدرات ابتكاريـــة تحــوى داخلهـا الذكــاء ٠

كما يؤكـد ذلك دراسات وكتابات تورانس والتى اوضحت أن قياس الابتكارية يغنى عن قياس الذكـــاء لان الابتكارية لمجموعـة قدرات خاصة اشمــل وأوســع من الذكــاء

(١) يمكن الاستفاده من الخبرات الاجنبية السالفه الذكر فى مجال اكتشاف المتفوقين ضــرورة تصميم استمارة بيانات تحــوى أهم المتغيرات الشخصية التى تسهم فى اختبار الطلاب المتفوقين دراسية وأهـــم هــذه البيانات هـــــى :ـــ

- عمــــــر الطالـــــــب
- درجات الطالب فى الصف الخامس بالحلقة الاولى من التعليم الاساسى ٠
- " " الصف التاسع بالحلقة الثانية من التعليم الاساسى ٠
- مهنـــــــــة الاب ٠
- مهنـــــــــة الام ٠
- محــل الاقامـــــــة ٠
- الحالة الصحيــــــة ٠
- درجات الطالب فى مقياس الابتكاريـــة ٠
- اراء الساده المعلمــــــــين ٠
- اراء الساده أولياء الامـــــــور ٠

(٢) النتائج الخاصة بأساليب رعاية الطلاب المتفوقين دراسيــا ٠

أوضحت الدراسة أن هناك اساليب لرعاية الطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين فى الـــدول المختلفة نــوجــزها فيمايلـــــــى :ـــ

- رعاية الطلاب المتفوقين من خلال تجميعهم حسب قدراتهـــم ٠
- رعاية الطلاب المتفوقين من خلال الاسراع بتقدمهم التعليمـــى ٠
- رعاية الطلاب المتفوقين بتوفير مناهـــج خاصـــــــة ٠

و فيما يتعلق بأراء مديرى المدارس الثانوية العامة عن النظام الحالى فى أختبار واكتشاف الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة فقد اوضحت عينة البحث الاراء التالية :

(١) المقاييس الحالية ليست كافية للحكم على معيار التفوق حيث ان هناك متغيرات أخرى لابد وأن تؤخذ فى الاعتبار مثل اراء المدرسين وأولياء الامور .

(٢) أرى أضافة اختيار يرتبط بالمعلومات العامة .

(٣) النظام الحالى ملائم تماما للتعرف على المتفوقين دراسيا .

(٤) النظام الحالى معقول نسبيا ولكن ينقصه بعض الاحتياطات التربوية مثل الجدية فى اجراءات الاختبارات خاصة فى الاقاليم .

(٥) نقص المتابعة الميدانية فى اتمام اجراءات تطبيق المقاييس الحالية .

(٦) يجب ان تقاس القدرة على القيادة الاجتماعية وذلك لما يتميز به المتفوقون من سمات شخصية تجعلهم قادة ممتازين .

وفيما يخص مقترحات مديرى المدارس الثانوية العامة عن تطوير النظام الحالى فى أختيار واكتشاف الطلاب المتفوقين للدراسة بالمرحلة الثانوية العامة فأن الاراء يمكن ايضاحها فيما يلى :-

(١) يجب ان يكون القبول للطالب المتفوق الحاصل على ٩٠٪ فأكثر فى درجات المجموع الكلى بالشهادة الاعدادية شرطا أساسيا .

(٢) الاهتمام بكيفية تطبيق اختبارات القدرات بطريقة موضوعية جادة فى جميع المحافظات .

(٣) يفضل ان يتم اختبار المتفوقين والموهوبين من بداية مرحلة التعليم الاساسى .

(٤) يفضل ان تعقد اختبارات تحريرية وشفوية على مدار العام وتؤخذ درجاتها معيارا أساسيا فى تحديد الطلاب المتفوقين بجانب المتغيرات الاخرى .

(٥) تقديم وسائل وأختبارات مقننة للكشف عن كل نوع من انواع الموهبة .

(٦) أختبارات الذكاء مهمة جدا .

(٧) اختبارات التمهيد أى المواد المتعلقة بمهنة معينة فيما بعد فلابد ان يكون هناك ترابط بين المواد التى سيدرسها والتى يتفوق فيها والمهنة التى يضطلع بها فيما بعد .

(٨) يجب ان تكون عملية اكتشاف المتفوقين دراسيا شاملة ومتعددة الجوانب ،كما أن الاداء الفعلى للتلميذ وتقارير المعلمين واولياء الامور تعتبر من الاساسيات فى التعرف على المتفوق .

(٩) يجب ان يشمل برنامج التعرف على الطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين معلومات عن النمو خلال مرحلة ما قبل المدرسة والتى تشمل معلومات عن النمو الجسمى والعقلى من المشى والكلام والقراءة ومعلومات عن النضج الانفعالى والاجتماعى كما تشمل الخبرات المبكرة وما يتعلق بها من اهتمامات أو مواهب فى مجالات مختلفة .

(١٠) يجب ان يشمل برنامج التعرف على المتفوقين دراسيا والموهوبين معلومات سيكومترية والتى تشمل اختبارات الذكاء الجماعية واختبارات الذكاء الفردية واختبارات القدرات العقلية الاولية واختبارات القدرات الابتكارية ومقاييس التحصيل فى مجالات معينة ومعلومات عن الاداء الفعلى للتلميذ .

ومعلومات تتعلق بخصائص الشخصية ،واختبارات مفهوم الذات ثم معلومات تتعلق بشخصية الفرد مصدرة عامة وبجميع جوانبها .

وفيما يتعلق بواقع رعاية المتفوقين والموهوبين بالمدارس الثانوية العامة :

تضمنت المقابلة الشخصية المقدمة للسادة مديرى المدارس الثانوية استطلاع رأيهم حول التعرف على واقع رعاية المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة وقد أوضحت ٩٥٪ من عينة الدراسة ان أهم اساليب الرعاية المتبعة حاليا يمكن أيجازها مرتبة حسب أهميتها فيما يلى :-

(١) أختيار المدرسين الاكفاء ذو المستوى المرتفع فى التدريس .

(٢) محاولة تقليل كثافة فصول المتفوقين حيث تبلغ كثافة الفصل الواحد فى بعض المدارس أربعة وعشرون طالب .

(٣) الاهتمام ببرامج التدريب المختلفة للمعلمين .

(٤) الاهتمام بأعداد المسابقات التعليمية بين الطلاب وذلك بصورة دائمة داخل المدرسة .

(٥) توفير الوسائل التعليمية سمعية وبصرية حتى تساعد الطالب على الاسراع فى الفهم وأستيعاب الدروس .

(٦) الرعاية الاجتماعية والنفسية المتكاملة .

(٧) الرعاية الصحية خاصة بعد اتمام اجراءات التأمين الصحى على جميع طلاب المدارس بطريقة جدية وناجحة .

(٨) حث الطلاب على الارتباط الدائم بمكتبة المدرسة .

(٩) يقوم الطلاب المتفوقين فى فصولهم بالاشراف على الانشطة وذلك لتعويدهم على القيام بالأدوار القيادية .

(١٠) دائما فى نهاية العام تمنح شهادات تقديرية .

(١١) نستدعى أولياء الأمور لمزيد من الرعاية والتشجيع والتواصل بين البيت والمدرسة .

(١٢) يكتب اسماءهم في لوحة الشرف .

(١٣) نختار الطالب المثالى من الطلاب المتفوقين .

وفيما يتعلق بمقترحات مديرى المدارس الثانوية العامة عن تطوير الواقع الحالى لنظم وأساليب رعاية الطلاب المتفوقين فأن الاراء يمكن بللورتها فيما يلى :-

(١) بناء مناهج خاصة بالطلاب المتفوقين تتلائم مع قدراتهم واستعدادتهم لضمان واستمرارية التفوق والابداع وأضافة انشطة اكاديمية تتناسب مع مواهب الطلاب .

(٢) الاهتمام بالجانب العملى التطبيقى خاصة فى المواد العلمية خاصة ممارسة التجارب المعملية وتنظيم رحلات علمية .

(٣) عمل بعض الحوافز للطلاب المتفوقين دراسيا أسوة بالجامعة .

(٤) اشتراك الطالبات فى نوادى العلوم .

(٥) ضرورة عقد محاضرات وندوات ولقاءات وحلقات دراسية وبرامج أذاعية وتليفزيونية لتوجيه وأرشاد المعلمين والموجهين وأولياء الأمور الى اساليب تربية ورعاية المتفوقين والموهوبين .

(٦) ضرورة وجود اخصائى نفسى داخل المدرسة يعتبر أمر له ضرورته حيث يقوم بتوجيه تربوى فى متابعة تفوق الطلاب ومستويات هذا التفوق كما يقوم بملاحظة العلاقات السائدة بين بعضهم البعض وبينهم وبين الطلاب العاديين .

(٧) ضرورة الاهتمام بالدراسات العليا لمعلم المتفوقين .

(٨) أختيار كفاءات علمية ذات خبرة طويلة فى ادارة مدارس المتفوقين والمدارس التى بها فصول للمتفوقين

(٩) توفير الامكانات والمعامل والاجهزة .

(١٠) فتح فصول الكمبيوتر أمام المتفوقين .

(١١) الاهتمام بالجوانب الثقافية والترفيهية للمتفوقين .

(١٢) تغيير طرق التدريس بحيث تباح للطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين فرص البحث والتجريب والتعلم من خلال الخبرات المباشرة .

(١٣) أتاحة الفرص للطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين فى مزيد من القراءة فى مجالات اهتماماتهم وذلك من خلال توفير كتب متنوعة فى هذه المجالات .

(١٤) تقديم أنشطة معينة للطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين من خلال موسسات أخرى غير المدرسة مثل المتاحف ،مراكز الفنون ،مراكز البحث العلمى ،التربية الاجتماعية ، المصانع ، الموسسات ، المزارع وغير ذلك .

(١٥) متابعة مستوى التحصيل الدراسى للطلاب المتفوقين دراسيا والموهوبين وحل المشكلات النفسية التى تواجههم من حين لاخر بل تؤدى الى انخفاض مستوى التحصيل الدراسى لاقل من المستوى العادى وفى بعض الاحيان تؤدى الى عدم استكمال تعليمهم واتجاههم الى حرفة معينة وفى جميع الاحوال يتطلب الامر وجود عيادة نفسية متطورة بكافة الامكانيات البشرية والمادية لمواجهة وحل هذه المشكلات .

(١٦) محاولة تقليل كثافة الفصول الخاصة بالمتفوقين فى المدارس الثانوية العامة .

(١٧) تخصيص فصول للمتفوقين بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الاساسى بمحافظات الجمهورية المختلفة .

(١٨) تشكيل لجنة عليا لرعاية المتفوقين بكل محافظة تضم بعض الخبراء المهتمين بهذا المجال لوضع الاسس والاساليب العامة ومتابعة الطلاب المتفوقين داخل المدارس .

وفى ضوء ماأسفرت عنه الدراسة فأن التطوير المقترح لرعاية الطلاب المتفوقين فى مصر فى ضوء الخبرات الاجنبية يمكن ان تشمل النقاط التالية :

اولا: بالنسبة للمتطلبات السابقة على تصميم انظمة الرعاية للطلاب المتفوقين

١- لاتزال انظمة رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين فى مصر تتم دون ان تستند الى نتائج البحوث والدراسات العلمية مما يجعل هذه الممارسات مشوبه بالقصور .

٢- عدم اتاحة الفرصة الكافيه لتجريب نتائج البحوث والدراسات التى تتم فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين يجعل الممارسات اشبه بقفزات غير محسوبه .

٣- ضعف التخطيط لأنظمة الرعاية فى مصر فمن المفترض قبل البدء فى أى ممارسات لرعاية هؤلاء الطلاب ان يتم عمل مسوح قومية شاملة وتوافر بيانات واحصاءات دقيقة عن نوعيات المتقدمين واعدادهم فى كل محافظة وكل مرحلة .

٤- لاتزال انظمة رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين فى مصر تتم دون ارتباط وثيق باستكشاف احتياجات كل فئة من هؤلاء الطلاب .

ثانيا: بالنسبة لرعاية الطلاب المتفوقين من خلال تجميعهم حسب قدراتهم :

لازالت عملية تجميع الطلاب المتفوقين فى مصر تسير بشكل متذبذب بين العزل الكامل كما فى مدرسة المتفوقين بعين شمس وبين العزل الجزئى من خلال فصول المتفوقين بالمدارس العادية وبين الاغفال الكامل للتجميع ويرجع هذا التذبذب لاسباب عديدة يقتضى الامر معالجتها ومن اهمها مايلى :

(١) ضعف فرص الاكتشاف والتعرف على الطلاب المتفوقين والموهوبين .

(٢) عدم توافر وجود الاخصائيين النفسيين بالمدارس المؤهلين للقيام بمهام اكتشاف ورعاية الطلاب المتفوقين .

(٣) ضعف الامكانات المادية والتسهيلات المتوافرة لرعاية الطلاب المتفوقين .

ثالثا : رعاية الطلاب المتفوقين من خلال الاسراع بتقدمهم التعليمى :

هذا الاسلوب الشائع فى معظم الانظمة التعليمية الاجنبية لايزال غير مأخوذ به فى النظام التعليمى المصرى لاسباب اهمها مايلى :-

١- جمود اللوائح والقوانين الخاصة بالقبول والنقل بسبب انتشار روح البيروقراطيه وعدم السماح لانتقال المتفوق والمبدع لدراسة تالية توافق قدراته واستعداداته .

٢ - زيوع روح المحسوبية وتفضيل الجوانب الذاتية على الحوانب الموضوعيه .

٣- عدم اجراء بحوث ودراسات كافية على تأثير الاسراع بالتقديم التعليمى للطالب على نموه الاجتماعى والنفسى .

٤- غياب الاختبارات المقننة فى مجال رعاية الطلاب المتفوقين .

رابعا : بالنسبة لتوفير مناهج خاصة للطلاب المتفوقين :

يجب توفير مناهج خاصة الطلاب المتفوقين والموهوبين حتى تلائم قدراتهم واستعدادتهم حيث ان كل ما هو موجود اضافة منهج أو مقرر دراسى الى المنهج العادى وهذا خطأ .

خامسا : رعاية الطلاب المتفوقين من خلال اتباع الاساليب الاتية :-

(١) اختيار افضل العناصر من المعلمين للقيام بمهام التدريس للطلاب المتفوقين والمبدعين
(٢) عقد دورات تدريبية من وقت لاخر للتعرف على افضل طرق التدريس الخاصة بالطلاب المتفوقين والمبدعين .
(٣) تقليل كثافة الفصل الدراسي بفصول المتفوقين داخل المدارس الثانوية العامة اسوة بمدرسة المتفوقين بعين شمس .

بحوث مقترحة

أن هذه الدراسة تلفت النظر خول اجراء بحوث اخرى تفيد الواقع يمكن ايجازها فيما يلى :-

(١) دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين فى بعض المتغيرات مثل مفهوم الذات وسمات الشخصية .

(٢) أكتشاف خصائص الطلاب المتفوقين دراسيا .

(٣) بناء بعض الاختبارات والمقاييس التى تسهم فى اكتشاف المتفوقين دراسيا .

(٤) أعداد البرامج التربوية القصيرة المدى وتجريبها على عينات من الطلاب المتفوقين دراسيا بهدف معرفة مدى فائدتها لهم وتأثيرها فى قدراتهم ومواهبهم .

(٥) أعداد برامج اخرى طويلة المدى وتجريبها على عينات من الطلاب المتفوقين دراسيا قبل تصميمها .

(٦) برنامج تدريبى مقترح لتأهيل المعلم للتدريس فى فصول ومدارس المتفوقين بمرحلة التعليم الثانوى العام .

(٧) الاتجاهات نحو التدريس للطلاب المتفوقين دراسيا لدى كل من معلمى المتفوقين ومعلمى العاديين .

(٨) دراسة ميدانية للتعرف على المشكلات التى تواجه المعلم أثناء تدريسه للمتفوقين .

(٩) دراسة لتصميم برنامج لتشخيص بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية التى يعانى منها بعض الطلاب المتفوقين دراسيا فى المرحلة الثانوية العامة (وابحاث مماثلة على المتفوقين فى المراحل التعليمية الاخرى) .

(١٠) دراسة علاقة التفوق الدراسى للطالب فى المرحلة الثانوية فى مادة دراسية معينة بجنس المدرس .

(١١) دراسة علاقة التفوق الدراسى للطالب فى المرحلة الثانوية بأساليب التنشئة الوالدية والمستوى الاجتماعى الاقتصادى والثقافى للأسرة .

(١٢) دراسة الخصائص النفسية المرتبطة بالتفوق الدراسى ، والتى يمكن على اساسها تحديد المتطلبات التربوية والنفسية لرعاية الطلاب المتفوقين دراسيا .

(١٣) دراسة العلاقة بين مناخ الفصل الدراسى والاسلوب المعرفى على قدرات التفكير الابتكارى .

(١٤) دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسى وبعض أبعاد التفكير الابتكارى .

(١٥) دراسة العلاقة بين الابتكارية والتأمل / الاندفاع ونسبة الذكاء لدى الاطفال .

(١٦) دراسة الفروق بين المتفوقين والمتفوقات دراسيا فى بعض المتغيرات المعرفية والوجدانية .

(١٧) دراسة الفروق بين المتفوقين دراسيا والعاديين فى بعض المتغيرات المعرفية والوجدانية .

(١٨) بناء نماذج تنبؤية لأختيار وانتقاء الطلاب المتفوقين دراسيا للدراسة بالتعليم الثانوى العام .

(١٩) بناء معايير لاختيار معلم المتفوقين دراسيا .

(٢٠) دراسة المشكلات النفسية التى تواجه الطلاب المتفوقين دراسيا وكيفية مواجهتها .

(٢١) بناء بطارية اختبارات لانتقاء الطلاب فى بداية كل مرحلة تعليمية .

(٢٢) دراسة عاملية لمكونات التفكير الابتكارى .

(٢٣) دراسة أثر برنامج لتنمية القدرة على التفكير الابتكارى لدى التلاميذ من الجنسين فى صف دراسى معين .

أستمارة مقابلة شخصيــــة

لاستطلاع آراء خبراء التفــــوق والابداع بالنسبة

للنظام الحالى لاختيار الطلاب المتفوقين بالتعليم الثانوى العام

++++++++++++++++++++

أعداد

دكتور / سليمان محمد سليمان

١٩٩٣

ملاحق الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الدكتور :

تحية طيبة وبعد .....

حيث ان المركز يقوم بدراسة حول اكتشاف الطلاب المتفوقين والموهوبين ورعايتهم في ضوء سياسة تعليمهم بالدول المختلفة .

لذا يرجى من سيادتكم التفضل بابداء الرأى حول بعض النقاط المتعلقة بأختيار الطلاب المتفوقين للدراسة بالتعليم الثانوى العام فى الواقع المصرى الراهن .

ونشكر لسيادتكم تعاونكم الصادق ،،

الباحث الرئيسى

دكتور : سليمان محمد سليمان

١ – ما المعايير التى تتم فى ضوئها اختيار الطلاب المتفوقين للدراسة بالمرحلة الثانوية العامة ؟

٢ – هل يوجد شروط محددة ترتبط بمستوى التحصيل الدراسى .

نعم (   )   لا (   )

– أذا كانت الاجابة بنعم فأذكر الشروط ؟

٣ ـ ما المقاييس التى يتم تطبيقها على الطلاب لتحديد معيار التفوق ؟

٤ ـ هل بنيت هذه المقاييس (من الاصل) ؟

٥ ـ هل تم تقنين هذه المقاييس قبل تعميم تطبيقها على الطلاب ؟

٦ ـ هل تم الاستعانة بأكثر من مقياس فى بناء المقياس الواحد داخل مجموعة هذه المقاييس؟

نعم (   )   لا (   )

أذا كانت الاجابة بنعم فأذكر اسماء تلك المقاييس .

٧ ـ ما الخبرة المستفادة من تطبيق المقاييس فى العامين الاولين للاستفادة بها فى العام الثالث ٩١/١٩٩٢ ؟

٨ ـ هل المقاييس التى تطبق حاليا كافية ؟

نعم (　　)　　　　　لا (　　)

اذا كانت الاجابة لا أذكر المقاييس التى ترى انها ضرورية وتؤدى الى دقة المقياس .

أستمارة مقابلـــــة شخصيـــة

لاستطلاع أراء مديـرى مدارس التعليم الاساسى والثانوى العام بالنسبة لأختيار ورعاية الطـلاب المتفوقيـن دراسيـــا

++++++++++++++++++++++

أعـــداد

دكتور / سليمان محمد سليمان

١٩٩٣

السيد الاستاذ مدير مدرسة /

تحية طيبة وبعد ....

يقوم المركز بدراسة حول " اكتشاف المتفوقين دراسيا والموهوبين ورعايتهم في ضوء سياسة تعليمهم بالدول المختلفة لذا نرجو من سيادتكم التفضل بأبداء الرأى حول بعض النقاط المتعلقة بأختيار وانتقاء الطلاب المتفوقين للدراسة بالتعليم الثانوى العام فى الواقع المصرى الراهن .

ونشكر لسيادتكم تعاونكم الصادق ،،،،

الباحث الرئيسى

دكتور / سليمان محمد سليمان

١ ـ ما رأيكم فى النظام الحالى لأختيار الطلاب المتفوقين دراسيا بمرحلتى التعليم الاساسى والثانوى العام ؟

٢ ـ ما مقترحاتك لتطوير نظم وأساليب الحالية لأختيار الطلاب المتفوقين دراسيا ؟

ما أساليب الرعاية الحالية التى توفرها مدرستكم لضمان تفوق الطلاب ؟

[illegible] مقترحاتك لتطوير نظم وأساليب الرعاية الحالية لضمان التفوق ؟

١٩٩٤ – ٥٦٧٢

I.S.B.N

977-5175-50-X

مطبعة وزارة التربية والتعليم ٨٦٦ > س ٢ ١٩٩٤ – ٥٠ –

رقم الإيداع بدار الكتب